



القضاء المصري يضع حدا لوصاية الآباء على الأبناء عند الزواج

15 ص



الطماطم فاكهة مغمسة بعرق المزارعات في تونس

16 ص



المدخل الإنساني لا يكفي لتعبيد طريق السلام في السودان

2 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/07/16

10 محرم 1446

السنة 47 العدد 13190

Tuesday 16/07/2024

47th Year, Issue 13190

العرب

أزمة مالية تفاقم مشاكل إخوان المغرب وتهدد مشاركتهم في الانتخابات

والسياسي، ما ولد لديه طموحا غير عادي نحو الهيمنة من خلال خطاب شعبي، وان ادعاء التمايز لا يعدو كونه تكتيكا سياسيا فرضته المرحلة. ويواجه الحزب وطأة التشظي والانقسامات منذ الهزيمة الانتخابية في عام 2021 التي قصمت هيكل الحزب، إذ لفتت عبد الإله بنكيران إلى أن ما بين 10 و30 في المئة فقط من الأعضاء هم من يؤيدون التزاماتهم المالية، موضحا أن الحزب رغم توصله بالدعم السنوي من طرف الدولة إلا أنه منذ جئنا ونحن نؤدي الديون التي علينا، ومنها حوالي 100 مليون درهم التي ندين للدولة بها. وليست المتاعب المالية وحدها ما يربك عمل العدالة والتنمية بل أيضا خرجت بعض قياديه السابقين الذين يكشفون أخطاء ارتكبها الحزب، سواء عند نشأته أو خلال تحمله مسؤوليات الحكومة والبلديات، وهو ما يحول دون ترميم التصدعات الداخلية في ظل ما وصفه هؤلاء بتفرد بنكيران بالقرار الحزبي.

محمد ماموني العلوي

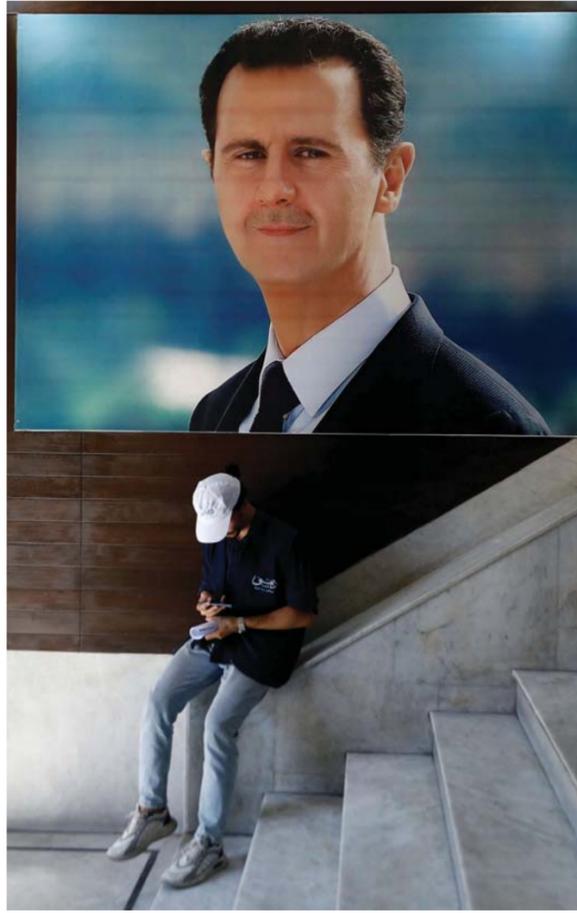
الرباط - ما زال حزب العدالة والتنمية المغربي يواجه مشاكل كبيرة؛ فبالإضافة إلى الانشقاقات والخسارة المدوية التي مني بها في الانتخابات التشريعية الأخيرة كشف عبد الإله بنكيران، الأمين العام للحزب، عن أزمة مالية يواجهها الحزب تهدد مشاركته في الانتخابات المقبلة. وقال بنكيران إن ميزانية الحزب لا تكفي لخوض الانتخابات المقبلة، مشيرا خلال الجمع العام لجمعية "ممامون من أجل العدالة" إلى أن الميزانية تراجعت بحوالي عشر مرات، حيث تقدر حاليا بـ3 ملايين درهم (300 ألف دولار) فقط في العام، وشدد على أن دخول الانتخابات يتطلب توفير المال الكافي.

وأكد رئيس العدالة والتنمية أن الحزب بعيد عن قيادة الحكومة القادمة أو حتى المشاركة فيها، موضحا في كلمته أنه "لا يظهر لي شأن الذين يأتون الآن إلى العدالة والتنمية ويشاركون معها بيرون أننا أقرب إلى رئاسة الحكومة، أو سنصبح وزراء في حكومة أخرى أو نوابا برلمانيين بأعداد كبيرة". وأضاف أن ذلك لا يظهر الآن، مستدلا على هذا بالعدد القليل من الحاضرين في القاعة. وكشف الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، أمام هيئة المحامين التابعة له، الأحد أنه "عندما جئنا في المجلس الوطني الأول بعد المؤتمر طلبت القيام باكتتاب لتوفير المال من أجل التوجه للانتخابات، والتزمت بـ5 آلاف درهم في الشهر ولم يلتزم معي سوى شخص واحد هو أخي، ومن حينها إلى الآن التزم ثلاثون شخصا بما مجموعه 30 ألف درهم للشهر، وهذا غير كاف للدخول إلى الانتخابات".

ولفت إلى أن خصوم الحزب لديهم الأموال، مضيفا أن حزب الأحرار يتوفر على ميزانية ضخمة ولديه أغنياء إضافة إلى الدعم المالي للدولة خلال الانتخابات. وأكد رشيد لزريق، رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث، لـ"العرب" أن "عبد الإله بنكيران ما زال يحاول تجاوز آثار هزيمة انتخابات 2021 على حزبه، ويدفع بقوة عكس التيار للعودة إلى المشهد كما كان عليه قبل تلك الاستحقاقات"، مشددا على أن "هذا الأمر صعب جدا ويحتاج قبل الحديث عن أزمة مالية إلى تحقيق الوضوح والوعي بخطورة المرحلة والتفكير في مصلحة الوطن قبل الحزب والمكاسب الانتخابية السياسية". واعتبر لزريق أن الحزب مدعو إلى إحداث تغيير مقارنة مع المرحلة السابقة، التي تميزت بلعبه على الخط بين الدعوي

خلافات الفصائل السورية تتزايد قبل تفاهم الأسد وأردوغان

الاحتجاجات في مناطق سيطرة أنقرة سببها الرئيسي الاستياء من التقارب السوري - التركي



ستة فصائل رئيسية في الجيش الوطني السوري في ريف حلب الشمالي، بينما لا تزال إلب تحت سيطرة هيئة تحرير الشام السنية.

ورغم اشتراك فصائل الجيش الوطني السوري في الأيديولوجيا نفسها إلا أنها تختلف في هيكلها وأدوارها، وهو ما دفع كل فصيلة منها إلى تبني موقف متميز خلال الاحتجاجات الأخيرة.

وكانت حركة التحرير والبناء، بقيادة أبو حاتم شقرا، من الفصائل البارزة. وتشمل مقاتلين نازحين من دير الزور في شرق سوريا وتسيطر على جرابلس وأجزاء من الباب. وهي أحد الفصائل التي شاركت في الاحتجاجات بنشاط.

واقترح مقاتلوها المبنى الإداري لمعبر أبو الزين ومنعوا الشاحنات التجارية من المرور قبل أيام من اندلاع الاحتجاجات الشعبية. كما انضم أعضاء حركة التحرير والبناء مباشرة إلى الاحتجاجات في الباب وجرابلس، وقادوا حملة من أعمال الشغب والعنف ضد المباني الحكومية، ومنعوا الموظفين الأتراك من أداء واجباتهم، واعتدوا على سائقي الشاحنات الأتراك، واعتقدوا معبر جرابلس الحدودي مع تركيا.

وفي المقابل أبدت جبهة فتح الشام، الناشطة في أعزاز، المزيد من ضبط النفس في دعمها للاحتجاجات، وبينما شجعت قاعدتها في أعزاز على الانضمام إلى المحتجين لم يشارك أعضاؤها المسلحون مباشرة. وركزوا بدلا من ذلك على حماية المباني الحكومية بإنشاء طوق أمني ومنع المتظاهرين من العمل لكنهم لم يتمكنوا من السيطرة الكاملة على الحشود عند معبر باب السلامة، حيث اقتحم المتظاهرون المبنى، ما أدى إلى سقوط العديد من الضحايا.

وتتمتع بنفوذ كبير على الأمن في عفرين، غامضا. وحظرت الاحتجاجات الكبيرة في إلب ووصفت وسائل الإعلام التابعة لها الهجمات العنصرية ضد السوريين في تركيا بمحاولة أصحاب النوايا السيئة الحز على "الفتنة". لكن الوضع في عفرين يروي قصة مختلفة. وتسلس مسلحون ملثمون، قد يكونون مرتبطين

لندن - يستفز الزخم المتزايد المرتبط بإعادة إحياء العلاقات بين سوريا وتركيا بعض الفصائل السورية وسكان المناطق الخاضعة لسيطرة أنقرة، رغم أن تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد الإذنين تشير إلى أن التفاهمات بين الطرفين ما زالت بعيدة التحقق.

وقال الأسد إنه لن يلتقي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلا إذا تمكن البلدان من التركيز على القضايا الجوهرية المتمثلة في كف أنقرة عن دعم "الإرهاب" وانسحاب القوات التركية من الأراضي السورية.

ويرجح محللون رد فعل قويا من السكان الذين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرة تركيا في حال تم تطبيع العلاقات، خاصة بعد الاحتجاجات التي اندلعت مؤخرا في مناطق سيطرة أنقرة ردا على الهجمات العنصرية ضد السوريين المقيمين في تركيا.

وبحسب هؤلاء المحللين كانت الهجمات العنصرية محفزا للاحتجاجات في شمال سوريا، لكنها ليست المسبب الوحيد في تشويها، مؤكدا أن السبب الرئيسي هو الاستياء العام المتزايد من المناقشات الأخيرة حول التطبيع المحتمل للعلاقات بين تركيا ونظام بشار الأسد.

انقسام الفصائل وتفاوت مستويات امتثالها لتوجيهات تركيا يثيران التساؤل عن مدى القدرة على السيطرة عليها

وعلى الرغم من طابعها الشعبي كشفتت الاحتجاجات عن الانقسامات بين مختلف فصائل المعارضة. وظهر البعض دعما لدفع تركيا نحو التطبيع مع نظام الأسد، في حين تبني آخرون مواقف معارضة ومستقلة رغم النفوذ التركي. كما يثير الانقسام القائم بين الفصائل السورية المسلحة وتفاوت مستويات امتثالها لتوجيهات تركيا التساؤل عن مدى قدرة أنقرة على السيطرة على هذه الجماعات في المواجهات المستقبلية، وإعادة هيكلتها، واستبعاد الأعضاء والقادة المعارضين.

وبحسب تحليل منشور في معهد الشرق الأوسط تبرز خارطة النفوذ العسكري والأمني في الشمال السوري



هشام عميري

تراجع منتسبي الحزب لا يمكن ربطه بالجانب المالي فقط

وفي هذا الصدد رفض بنكيران هجوم القيادي والوزير السابق مصطفى الرميدي على رئيس الحكومة السابق سعد الدين العثماني في أحد البرامج التلفزيونية قائلا "بالطبع ارتكب العثماني أخطاء، وأنا أؤاخذ عليه بعض الأمور، لكن لأربعين سنة، كنا جنبا إلى جنب. هو رجل عالم وعفيف وزيه، واستمر في تسيير الحكومة لمدة خمس سنوات. كانت هناك نتائج سلبية، إلا أن هذه هي السياسة، مرة طاعة مرة هابطة، لكن هذا لا يبرر أن يقال فيه كلام غير لائق".

وحتى يوضح مدى العلاقة السيئة مع الرميدي استدر بنكيران قائلا "بصراحة أنا لا أقصد الدرجة الإعلامية لمصطفى الرميدي، لأنني لم أسمع ولا أريد سماعه". وأكد هشام عميري، مستأذن العلوم السياسية والقانون الدستوري، لـ"العرب" أن "تراجع عدد أعضاء حزب العدالة والتنمية لا يمكن ربطه بالجانب المالي فقط، وإنما أيضا بالسلوك السياسي لدى النخبة الحزبية بشكل عام ومنها حزب العدالة والتنمية، وهو ما جعل الحزب يفقد مجموعة من أعضائه، الأمر الذي سيساهم في تراجع ما تبقى من مكانة حزب العدالة والتنمية".

الأسد خصم للمعارضة وحليف مرتقب لتركيا

بهئية تحرير الشام، إلى الاحتجاجات في عفرين وجندريس، وهو ما صعد الاضطرابات إلى مواجهة مسلحة مع القوات التركية قرب مبنى السراي في عفرين.

وفي مقابل أدوار الجماعات المذكورة سابقا حافظت فرقة السلطان مراد بقيادة فهم عيسى، وفصيل الحمرزة برئاسة سيف أبو بكر، وفصيل السلطان سليمان شاه بقيادة محمد الجاسم، على موقف محايد أثناء العمل على احتواء الاحتجاجات. ونشرت قوات لحماية المباني الحكومية داخل مناطق نفوذهم وشاركت في قمع المتظاهرين.

وليس التنازلات بين الفصائل العسكرية ودرجات امتثالها للأوامر والتوجيهات التركية جديدة. كما لا تنفصا نتيجة للاحتجاجات الأخيرة فقط؛ فعلى سبيل المثال داهم مقاتلون أصلهم من دير الزور، وهم حاليا أعضاء في حركة التحرير والبناء، ناحية تادف التي تسيطر عليها قوات نظام الأسد في 2018، رغم اعتراض تركيا.

كما رفضت حركة التحرير والبناء وفصائل جبهة الشام إرسال مقاتلين إلى دول مثل أنديجان وليبيا والنجر خلال السنوات الأخيرة. ولذلك حجت تركيا الدعم عن هذه الجماعات خلال فترات معينة.

الجزائر تفتح إدارة المؤسسات المدنية أمام ضباط الجيش

الاشكال، في حين يمكن الترخيص بتمديد مدة الإنتداب المحددة من طرف وزير الدفاع الوطني".

وحضر العملية في الضباط السامين، حيث ورد في البند الثامن من المرسوم أنه "يتم انتداب الضباط العمداء والضباط السامين لتسغل بعض الوظائف العليا في الدولة ضمن القطاعات الإستراتيجية والحساسية من حيث السيادة والمصالح الحيوية للبلاد، وتمديد حصرها بعد الموافقة المسبقة لرئيس الجمهورية، بموجب مقرر من وزير الدفاع الوطني، وبالتنسيق مع السلطة المسؤولة عن الإدارة المدنية العمومية المعنية".

وذكر المرسوم أنه "يتم انتداب المستخدمين العسكريين العاملين والمتعاقدين بموجب مقرر من وزير الدفاع الوطني، ويتم إنهاؤه حسب نفس

الاشكال، في حين يمكن الترخيص بتمديد مدة الإنتداب المحددة من طرف وزير الدفاع الوطني".

سياسيا اختارته السلطة في السنوات الأخيرة، يقضي بتوسيع دائرة المؤسسة العسكرية لتشمل مختلف الدوائر المدنية.

الجزائر - أصدرت السلطات الجزائرية مرسوما يقضي بفتح مناصب المسؤولية في المؤسسات المدنية أمام ضباط الجيش، وحددت الشروط والمعايير المطلوبة لذلك، الأمر الذي سيحدد الجدل المطار في السنوات الأخيرة حول عسكرة البلاد، ومعها تمدد نفوذ المؤسسة العسكرية داخل مفاصل الدولة، رغم الانتقادات السياسية الموجهة إلى هذا التوجه.

إسرائيل تغتال براء القاطرجي رجل الأعمال السوري المقرب من الرئيس بشار الأسد

التي فرضت عليه، ليترجع بصمت مفسحاً المجال لحسام قاطرجي وإخوته، ليستولوا على قطاع نقل النفط. وتطور نفوذ العائلة في القطاع، عبر تشكيل ميليشيا أسهمت في القتال مع القوات الحكومية، لكن هدفها الأساسي كان حماية القوافل التجارية القادمة من شرق سوريا، ثم في عام 2018، أسس الإخوة قاطرجي (حسام، محمد براء، أحمد بشير) شركة "أرفادا" البترولية، التي استحوذت على 80 في المئة من شركتين أسستا لإنشاء مصفاتي نفط.

وفي نهاية العام 2022، أعلن عن شركة "بي إس للخدمات النفطية"، مقرها في لبنان، وهي تابعة لـ"مجموعة قاطرجي"، حيث سُمح لمطحات المحروقات التابعة للشركة باستيراد النفط الخام وتكريره في مصفاتي بانباس وحمص، مقابل أجور مالية تدفع للحكومة، ومنحت مقابل ذلك الحق ببيع المشتقات النفطية الناجمة عن التكرير في السوق المحلية أو تصديرها. ويقول متابعون إن مقتل براء القاطرجي يشكل رسالة إسرائيلية قوية لدمشق من أن لا خطوط حرساء لديها في الحرب التي تخوضها على أكثر من واجهة.

وجاءت الضربة الإسرائيلية بعد ضربة مماثلة في المنطقة الحدودية مع لبنان، استهدفت الثلاثاء مرافقاً شخصياً سابقاً للأمين العام لحزب الله، كان مسؤولاً وفق المرصد السوري عن نقل سلاح متعلق بالمسيرات من سوريا إلى لبنان.

بناء شبكة علاقات واسعة مع الإيرانيين والروس، الأمر الذي لفت أنظار الولايات المتحدة إليهم وتم إلحاق براء وحسام القاطرجي بقائمة العقوبات في سبتمبر 2018.

وكانت دمشق اعتمدت على أسماء لم تكن معروفة تاريخياً في عالم المال والأعمال في محاولة من قبلها للالتفاف على العقوبات الغربية وتوفير مصادر دعم.

علاقات براء القاطرجي بإيران وحزب الله، شكلت على ما يبدو الدافع الأساسي لإقدام إسرائيل على اغتياله

وولجت الأسماء المستجدة في عالم المال مجالات وقطاعات اقتصادية كانت قبل الأزمة السورية التي اندلعت في العام 2011، حكراً على عائلة الأسد. وقبل الأزمة كان رامي مخلوف ابن خال الرئيس السوري، من يتولى الأنشطة الاقتصادية للعائلة، لكن الحرب والمعادلات التي خلقتها أدت إلى بروز أسماء جديدة وبينها عائلة القاطرجي. وبحسب تقارير سورية، فقد بدأ صعود عائلة القاطرجي بعد انكفاء مالك شركة "هيسكو" لإنتاج الغاز الطبيعي، جورج حسواني، عقب العقوبات الأوروبية

دمشق - قتل رجل أعمال سوري بارز مقرب من الرئيس بشار الأسد مع مرافقه الإثنين جراء ضربة إسرائيلية استهدفت سيارته في منطقة حدودية قريبة من لبنان.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن "مسيّرة إسرائيلية استهدفت سيارة كان يستقلها براء القاطرجي في منطقة الصبورة في ريف دمشق، ما أدى إلى مقتله مع شخص آخر كان برفقته". وأوضح المرصد أن "رجل الأعمال المقرب من الأسد، مسؤول عن تمويل فصائل المقاومة السورية لتحرير الجولان"، وهي مجموعة أسسها حزب الله اللبناني قبل سنوات وتولى تنفيذ عمليات ضد إسرائيل من جنوب سوريا. وتشن إسرائيل منذ سنوات غارات على سوريا وتركز أساساً على استهداف قواعد إيران وميليشياتها.

وقد صعبت إسرائيل من عملياتها خلال الأشهر الأخيرة بالتوازي مع الحرب الدائرة في قطاع غزة. وعلى خلاف السابق باتت إسرائيل تستهدف قيادات كبيرة ووازنة في الحرس الثوري الإيراني وحزب الله، ولكن هذه المرة الأولى التي تستهدف فيها شخصيات سورية.

ويرى مراقبون أن ارتباط براء القاطرجي بإيران وحزب الله، شكل على ما يبدو الدافع الأساسي لإقدام إسرائيل على اغتياله. وتصدر براء القاطرجي وإخوته قائمة حيتان المال والأعمال خلال السنوات الأخيرة في سوريا، ونجح آل قاطرجي في

المدخل الإنساني لا يكفي لتعبيد طريق السلام في السودان

تعقيدات سياسية وعسكرية تحيط بمفاوضات جنيف



حمل ثقيل

في خطط توصيل المساعدات باعتبارهم الأكثر خبرة بالطبيعة الجغرافية وقبولهم من أطراف مجتمعية مسألة مهمة أيضاً، ونجاح المفاوضات الجارية في جنيف بات مرهوناً بالوصول إلى وقف إطلاق نار إنساني، يمتد ليصبح وقفاً شاملاً.

وأوضح المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن المناقشات مستمرة بصيغ مختلفة وفي أماكن مختلفة، المهم هو أن تبقى على تواصل مع الوفدين. الوضع الإنساني في السودان يتدهور كل يوم ويؤثر على المدنيين بشكل مروع. لا نستطيع الوصول إلى الكثير من الناس المحتاجين إلى المساعدة.

ورصد تقرير مدعوم من الأمم المتحدة أن حوالي 25 مليون سوداني يحتاجون إلى مساعدات غذائية، أي ما يعادل أكثر من نصف السكان، وفي استجابة للحاجات المتزايدة أنشأ منظوعون لمطابخ جماعية لتوزيع وجبات في مناطق القتال بدعم من منظمات دولية، لكن لا تغطي كل المحتاجين، وتتركز في العاصمة الخرطوم وأجزاء من ولاية الجزيرة.

وأكد المحلل السياسي السوداني عبدالنعم أبوإبريس أن الملف الإنساني هو الأكثر إلحاحاً، ويلعب عامل الزمن دوراً كبيراً في زيادة أو خفض المعاناة، وأصبح الطرفان يتفعلان معه، لكنه لن يحل الأزمة المعقدة، ويمكن أن تفتح المفاوضات الباب لوصول المساعدات إلى المواطنين، وتصل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار، غير أن ذلك جزء بسيط من الصراع، خاصة أن الهدنات التي جرى التوصل إليها سابقاً لم تصمد سوى ساعات قليلة.

ولفت أبوإبريس في تصريح لـ"العرب" إلى أنه في حال الوصول إلى وقف إطلاق نار إنساني وصموده عدة أيام، يمكن أن يشكل مدخلاً إيجابياً، ومع ذلك فإن الوضع الراهن يصعب معه التنبؤ بإمكانية نجاح ذلك أو فشله، والأوضاع تحتاج إلى اختبار عملي على الأرض للتأكد من مدى قدرة القيادة في كل طرف على السيطرة على عناصرها.

وشدد المحلل السوداني على أن المسار السياسي مازال بعيداً عن الإنساني، لكن إذا استطاع العاملون في المجال الثاني الضغط على المجتمع الدولي والقوى المتصارعة ونشر الأرقام الخاصة بالماضي يمكن أن تخلق مفاوضات جنيف في حلحلة الجُمود الحالي.

وتشكك دوائر سودانية في أرقام الأمم المتحدة، فهناك مناطق لم تصل إليها المنظمات الإغاثية ولم تدخلها مساعدات إنسانية، كما أن المفاوضات الجارية في جنيف من المتوقع أن تستغرق وقتاً طويلاً للوصول إلى اتفاق وربما لا تصل، وهو الخيار الأقرب وفقاً للمعطيات السياسية والعسكرية الراهنة.

تشكل المفاوضات غير المباشرة الجارية في جنيف بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع فرصة لتعبيد الطريق أمام التسوية، لكنها من وجهة نظر الكثير من السودانيين غير كافية بمفردها حيث أن هناك حاجة إلى تصافر جملة من العوامل والحوافز للوصول إلى هدف السلام المنشود.

الخرطوم - براهن المجتمع الدولي مجدداً على البعد الإنساني كمدخل لتفكيك تعقيدات الحرب الدائرة في السودان منذ أكثر من عام، بعد أن حاول منبر جده اتخاذ الأوضاع الصعبة للمدنيين في الأيام الأولى للحرب سبباً للوصول إلى اتفاق يفضي إلى وقف إطلاق النار. وترعى الأمم المتحدة اجتماعات في جنيف للتوصل إلى تفاهات بشأن القضايا الإنسانية الملحة وسبل إنهاء الصراع.

وأدى التشويش الذي مارسه وفد الجيش السوداني ومراوغته في حضور اجتماعات جنيف إلى التقليل من أهمية الجولة التي ترعاها الأمم المتحدة وعلت عليها لتحقيق اختراق من الباب الإنساني.

واتخذ الجيش موقفاً مغايراً لما أعلنه قائده الفريق أول عبدالفتاح البرهان الذي أبدى تحفظات على هذه الجولة، ووافقت حكومته رسمياً على المشاركة في المداولات استجابة لمبادرة الممثل الشخصي للأمم العام رمضان لعامرة، بعد أن تغيب وفد الجيش عن اجتماعات يومي الخميس والجمعة.

وتم تبرير التغيب عن المشاركة في الاجتماعات بعدم وجود أجندة واضحة تحدد تفاصيلها، وبعد أن عطل الجيش عملية التفاوض تراجع عن ذلك وقبل به. وأراد البرهان من التمسك بمنبر جده الذي انسحب منه تقريظ التحركات الأخرى، ومن بينها تحرك الأمم المتحدة، ما يعني أن الوصول إلى اتفاق إنساني أمر صعب، وسيظل رهينة لحجم الضغوط الدولية التي أجبرت الجيش على تغيير موقفه سريعاً.

وجاءت العودة إلى عقد الاجتماعات لتسهيل دخول المساعدات الإنسانية مدفوعة بتحويلات، أبرزها تزايد الضغوط من المواطنين المتضررين من الحرب على الجيش، والتوالي الانتقادات الخارجية التي حملت الطرفين المتصارعين مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الإنسانية التي وصلت إلى حد المجاعة في بعض المناطق.

كما أن حالة الإنهاك التي ظهر عليها الجيش مؤخراً وفقدان العديد من المناطق في جنوب شرق السودان، واقتراب قوات الدعم السريع من سرق البلاد وتهديدها مقر الحكم الجديد، قد تدفع إلى اتفاق للاستفادة من تهدئة قد تترتب عليه. ويقول مراقبون إن الأزمة تتمثل في وجود ميليشيات محسوبة على

مصايف قرى وبلدات جنوب لبنان تخلو من روادها

لأن الموسم ضُرب حتى لو صار اتفاق وقف إطلاق النار لأن الصيفية أصبحت نصفها.

من جهته قال هادي أبونجم وهو صاحب منشأة سياحية على ضفاف نهر الحاصباني "لم أفتح يوماً واحداً هذه السنة؛ لأن الوضع الأمني لا يسمح بعد أن شهد مشروعني إقبلاً ممتازاً في السنوات الماضية قبل الحرب".



هادي أبونجم

لم أفتح يوماً واحداً هذه السنة؛ لأن الوضع الأمني لا يسمح

وأردف "لم نتطلع كثيراً على الخسائر المادية بل نطلع على الخسائر المعنوية، وخاصة أننا وضعنا كل ما نملكه في مشروعنا لنستطيع العيش ونخلق فرص عمل".

وبخصوص احتمال حدوث وقف لإطلاق النار، قال أبونجم إن "الشعب اللبناني شعب جبار بأي لحظة يرى الهدوء الأمني يرجع ويعيش بشكل طبيعي". وأفاد بأن "90 في المئة من المؤسسات السياحية أقلت في الجنوب، ومن فتح يأمل أن يتحرك العمل رغم خسارته في ظل عدم وجود حركة عمل".

واستطرد "حتى أولاد المنطقة، أي حاصبيا ومرجعيون، لا يخرجون إلى خارج منازلهم، إضافة إلى الوضع الاقتصادي الصعب في كل لبنان".



منظر خلابة تختقد زوارها

يوجد حجز واحد (متاح) خاصة في عطلة نهاية الأسبوع". وأربع عن أمه "في الأيام الباقية من الموسم، خاصة أن هناك مفاوضات يمكن أن تنتهي الحرب ويعود العمل، ولذلك جهزت المنزلة لاستقبال الزوار".

وتُعرف قرى الحدود الجنوبية في لبنان بمنظرها الطبيعية الخلابة ومصايفها السياحية، لكنها تعاني هذا العام من كساد موسمي؛ جراء الموجات.

ويتبادل وحسب حماس إسرائيل والولايات المتحدة بعدم الرغبة في إنهاء الحرب حالياً ومحاولة كسب وقت عبر التفاوض، على أمل أن تحقق تل أبيب مكاسب "مشروعي افتتحته منذ سبع سنوات

وكان العمل فيه ممتازاً في السنوات الماضية، أما هذا الموسم الأمور ليست جيدة"، بهذه العبارات بدأ صاحب منتجع بمنطقة راشيا الفخار الحدودية مازن عبدالحى حديثه.

وتابع عبدالحى "تراجع العمل لدينا هذا الموسم 90 في المئة مقارنة بالأعوام الماضية، ونحن بالصيف نتكلم على الموسم والشغل، ولكن الموسم أصبح في نهايته ولم نسترقق بعد".

وشدد على أن "الناس في الجنوب، وخاصة هنا منطقة العرقوب، اعتادت على الحرب، والقصف يومي وقريب على الجبال".

ورداً على سؤال بشأن سبب فتح منتجعه في هذه الأجواء، أجاب عبدالحى "لنستمر، نحن لا نستطيع أن ننقل وهذه السنة أكيد أدفع المصاريف من جيبيتي؛ بعدما استعدت بعض الزخم في الصيف الماضي، عقب سنوات من الركود نتيجة الأزمة الاقتصادية الخائقة في لبنان".

ويقول موسى صعب صاحب منتزه ومطعم القلعة في عين الجوز بمنطقة شبيعا الحدودية "أنتكلم في مدخولي السنوي الوحيد من عائدات مشروعني السياحي في الربيع والصيف".

ويضيف صعب "حتى اليوم لم يات زائر واحد إلى المنطقة، (الزوار) خائفون من حدوث قصف مفاجئ وطيران (حربي إسرائيلي)، وخاصة (الذي يخرق) جدار الصوت".

ويضي قائلًا، "في السنوات الماضية قبل الحرب كان يأتي إلى اهالي البلدة وسواح من كافة المناطق، لدرجة أنه لا

صراعات الزعامات الحزبية تهدد حصّة المكون السني في مؤسسات الدولة العراقية

الإطار التنسيقي الشيعي يمنح القوى السنية مهلة قصيرة للتوافق على مرشح لرئاسة البرلمان



فشل وساطة بارزاني أضع الفرصة الأخيرة للتوافق

انتخاب أيّ رئيس جديد للبرلمان دون موافقة حزب تقدم عليه كون الحزب هو من يملك الأغلبية السنية داخل البرلمان. ويُنظر إلى الصراع السني - السني على منصب رئيس البرلمان باعتباره صراعاً نخبويًا على النفوذ والمكاسب الشخصية البعيدة عن مشاغل المكون الذي تدّعي الشخصيات المتصارعة تمثيله والتحدث باسمه. ويشكو سنة العراق منذ قرابة ربع قرن من التهميش والإقصاء عن مواقع القرار الفعلية والمؤثرة في الدولة، وترى غالبية السنية أن إسناد عدد من المناصب لشخصيات من طائفتهم في نطاق نظام المحاصصة المعمول به في العملية السياسية الجارية بالبلاد يظل غير مؤثر في واقعهم، على اعتبار أن الكثير من تلك الشخصيات كانت دائماً موضع اتهام بالفساد وعدم الكفاءة، وفي أدنى الحالات بالعمل لمصلحتها الخاصة ولمصلحة تياراتها وأحزابها.

تمديد آخر للأزمة سوف يوصلها إلى عدم الاتفاق وتفاقم المشكلات. وعلى الطرف المقابل تنظر قوى سنية لمهلة الإطار التنسيقي باعتبارها تهديداً مرفوضاً وتصفها بأنها تشكل تجاوزاً من القوى الشيعية على حق أصيل للمكون السني في اختيار من يتولى رئاسة البرلمان. ويستبعد أن يذهب المنصب إلى شخصية غير سنية، شيعية أو غيرها، لكن مجرد تحكّم الإطار التنسيقي في اختيار من يشغله سيجعل رئيس البرلمان مرتعناً للقوى التي أوصلته إلى موقع الرئاسة وتابعا لها في قراراته وطريقة إدارته للبرلمان. ويرى القيادي في حزب تقدم محمد العلوي أنه لا يمكن فرض أي مهلة على القوى السنية من قبل أي طرف سياسي، ويضيف متحدّثاً لمواقع عراقية أن الأمر يجب أن يحسم عبر التفاهم والاتفاق وليس عبر التهديد، مؤكداً أنه "لا يمكن

كما أكد الهندي لوسائل إعلام محلية صخّة الأخبار المتداولة بشأن نية رئيس البرلمان بالوكالة محسن المنذلاوي تغيير النظام الداخلي للبرلمان، مبيّناً أن هذا التغيير يهدف إلى فتح الباب أمام شخصيات جديدة لشغل منصب رئيس البرلمان في حال عدم اتفاق المكون السني على مرشح محدد. وعلّق القيادي في تحالف الإنبار الموحد محمد الفهداوي على المهلة الممنوحة للكتل السنية من قبل الإطار التنسيقي قائلاً إنها نهائية. وإعلام عراقية أنّ الإطار وضع الكتل السنية أمام خيارين، إما الاتفاق خلال الأيام المقبلة، وإما اللجوء إلى القضاء الوطني داخل مجلس النواب لاختيار الشخصية الأنسب لرئاسة المجلس". وأضاف أن "المدة التي منحها الإطار التنسيقي أكثر من كافية، لأن أي

طرفاً فيها هي السبب الحقيقي وراء إزاحته من المنصب. وأشارت المصادر إلى استعانة قوى شيعية باخرى سنية منافسة بشدة للحلبيوسي على استبعاده وكسر نسق صعوده السياسي وتفكيك حزب تقدم الذي يقوده ونجح في تحويله إلى رقم صعب على الساحة السياسية. وما يزال الحزب رغم موجة الانسحابات التي ضربت صفوفه يطالب بمنصب رئيس مجلس النواب مستخدماً بعض الأوراق التي يمتلكها للمساومة ومستعياً ببعض القوى الشيعية المناوئة لخصومه السنة وتحديدًا لتحالف السيادة بزعامة السياسي خميس الخنجر الساعي بدوره لإيصال مرشح عنه إلى موقع رئاسة البرلمان. وأطال صراع الأقطاب السنية أمد أزمة اختيار رئيس جديد للبرلمان العراقي، حيث لم تنفض عدّة جلسات برلمانية إلى حسم الأمر وانتهى بعضها إلى هرج وصرخ وتشتابك بالأيدي. وجاءت مهلة الإطار التنسيقي بعد أن فشلت آخر محاولة للوساطة بين القوى المتصارعة على رئاسة البرلمان قام بها مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكرديستاني خلال زيارته الأخيرة إلى بغداد.

وعقد بارزاني ضمن لقاءاته الكثيرة التي عقدها مع عدد كبير من مسؤولي الدولة وقادة الأحزاب السياسية اجتماعاً مع الحلبيوسي رئيس حزب تقدم للتباحث بشأن عقدة انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب وتقريب وجهات النظر بين الكتل السنية". ثم جمع بعد ذلك بين كل من الحلبيوسي والخنجر وعدد آخر من قيادات القوى السياسية السنية وحاول إقناعها بالاتفاق على ترشيح شخصية واحدة تمثل جميع الأطراف السنية للمنصب، لكنه لم ينجح. بحسب مصادر شهدت الاجتماع، في زحمة مواقف أي طرف من الأطراف. وقال النائب بمجلس النواب العراقي ضياء الهندي إن البرلمان سيبدأ أعماله عقب انتهاء زيارة العاشر من محرم، متوقفاً أن يتم حسم اختيار رئيس مجلس النواب الجديد في الجلسة الأولى أو الثانية من الفصل التشريعي.

الصراعات الدائرة بين أقطاب المعسكر السياسي السني في العراق تصب في مصلحة القوى الشيعية وتساعد في تكريس هيمنتها على مقاليد الدولة ومناصبها القيادية، دون استثناء لمنصب رئيس البرلمان الذي حالت صراعات "الإخوة الأعداء" على حسم مرشح لشغله مفسحة المجال للأحزاب الشيعية للتحكم في العملية وتوجيهها وفق مزاجها ومصحتها.

سلطة ونفوذ كبيرين في باقي مؤسسات الدولة وأجهزتها. وقال القيادي في الإطار التنسيقي عائد الهلالي إن الأطراف المنضوية في الإطار منحت القوى السياسية السنية موعداً لغاية العشرين من يوليو الجاري، أي بعد انتهاء مراسم عاشوراء، لحسم موقفهم والاتفاق في ما بينهم على ملف انتخاب رئيس البرلمان، مضيفاً أنه تصريحات لوسائل إعلام محلية أنه في حال عدم اتفاق القوى السياسية السنية في ما بينها، فسيتم عقد جلسة انتخاب رئيس مجلس النواب في بداية الفصل التشريعي، ويترك الأمر للنواب وأي مرشح يحصل على أعلى الأصوات سيكون هو الرئيس الجديد. وشدد الهلالي على أنه "لا تأجيل في ذلك، فقوى الإطار تريد حسم الملف سريعاً، كونه أثر سلباً على العمل التشريعي والرقابي".

ويقع منصب رئيس مجلس النواب ضمن حصّة السنة وفقاً للعرف السياسي القائم في العراق منذ قيام النظام الحالي المنبثق عن الغزو الأميركي للبلاد وتشكّل مؤسساته بشكل تدريجي، في حين يذهب منصب رئيس الوزراء أهم منصب تنفيذي إلى الشيعية، ومنصب رئيس الجمهورية وهو موقع اعتباري وصوري إلى حدّ كبير، إلى الأكراد. وما يزال منصب رئيس البرلمان يدار بالوكالة منذ نوفمبر الماضي عندما قرّرت المحكمة الاتحادية أعلى سلطة قضائية في العراق إنهاء عضوية رئيس المجلس محمد الحلبيوسي بناء على دعوى رفعها ضده أحد النواب السابقين واتهمه فيها بتزوير وثائق رسمية. ورغم الغطاء القانوني لعملية الإبعاد، إلا أن مصادر متعدّدة قالت إنّ صراعات سياسية وتنافس على الناصب في الحكومة الاتحادية والحكومة المحلية لمحافظة الأنبار كان الحلبيوسي

بفداد - تهدد الصراعات الحادة بين أقطاب البيت السياسي السني في العراق بفقد زمام التحكم في منصب رئيس البرلمان الذي يمثل حصّة مكوّنهم من المناصب القيادية في الدولة العراقية وخسارة امتياز اختيار من يشغله، وهم الذين يشكون أصلاً تهميش المكون الذي يرفعون لواء تمثيله والتحدث باسمه في العملية السياسية، لمصلحة ممثلي المكون الشيعي المسيطر عملياً على مقاليد الحكم في البلاد. وحوّلت الأزمة المتواصلة منذ أكثر من ثمانية أشهر بشأن اختيار خليفة رئيس البرلمان المستبعد من المنصب بحكم قضائي محمد الحلبيوسي، الأحزاب والكتل الشيعية من شريكة ثانوية في اختيار من يتولى رئاسة المجلس، إلى متحكمة رئيسية في العملية بعد عجز الأحزاب والكتل السنية عن التوافق على مرشح لشغل المنصب الذي يدار حالياً بالوكالة.



وظهر ذلك من خلال "المهلة الأخيرة" الممنوحة من قبل الإطار التنسيقي المشكّل من أبرز الأحزاب والفصائل الشيعية للقيادات السياسية السنية لتحديد مرشح لتولي منصب رئيس البرلمان، في موعد لا يتجاوز العشرين من الشهر الجاري. ولا تؤشّر حالة التفاهم الشديدة القائمة بين قادة الأحزاب والكتل السنية على أي إمكانية للتوافق، الأمر الذي سيجعل الأحزاب الشيعية تتولى بنفسها عملية الترشيح للمنصب وفرض اختيارها عبر تحالفاتها تحت قبة البرلمان وباستخدام ما تملكه من

السلطات الكويتية تستعجل حسم مشكلة البدون في غياب البرلمان

من الدراسة والتدقيق من قبل جهات الاختصاص". وقلّقت وسائل إعلام محلية من جهتها عن مصادر في وزارة الداخلية قولها إن القرار مستمر "إلى حين تعديل الشروط الحالية لاستخراج هذه ممارسة أي نوع من أنواع تلك الأنشطة سواء تعلق الأمر بإضرابات أو اعتصامات أو مسيرات أو غيرها.

أخذته مؤخراً وُصف بالرابكالي وهو يمس الآلاف من أفراد هذه الفئة. ويتعلق الأمر بقرار وزير الداخلية الشيخ فهد يوسف الصباح بإلغاء ووقف إصدار جوازات السفر المعروفة محلياً باسم جوازات مادة 17 والتي تمنح لفئة غير محددتي الجنسية والمقيمين على الأراضي الكويتية بصورة غير قانونية وفي حالات محددة مثل السفر للعلاج أو الدراسة.

ويتراوح عدد البدون في الكويت بين ثلاثة وثمانين ألف فرد بحسب آخر الأرقام الرسمية ومئة وستة آلاف فرد، وفق تقديرات منظمات حقوقية دولية. وكان العدد يتجاوز في تسعينيات القرن الماضي المئتي ألف فرد لكنه تناقص منذ ذلك الحين لعدة أسباب من بينها صعوبة وصول هذه الشريحة إلى الخدمات والامتيازات الكبيرة الممنوحة من قبل الدولة للمواطنين الكويتيين.

وكثيراً ما تتخذ السلطات الكويتية من تناقص العدد حجّة على صحة نظرتها للبدون على أنهم مواطنو دول أخرى وأنهم مقيمون في البلد بصفة غير قانونية ويمتلكون وجهات للمغادرة نحوها. وقال صالح الفضالة رئيس الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية في وقت سابق إن السلطات تعرف الجنسيات الأصلية لأغلب البدون الموجودين على الأراضي الكويتية.

ولا تخلو الساحة الكويتية من مدافعين عن هذه الشريحة بدوافع بعضها حقوقي محض، وبعضها الآخر ميسيس. وكثيراً ما استخدم نواب برلمانيون معارضون ملف البدون وسيلة لمناكفة

الجنسية المعبر عنهم محلياً بـ"البدون" وهو موضوع شائك تتشابك فيه العوامل القانونية والسياسية والحقوقية. وتريد السلطات اغتنام فرصة غياب البرلمان الذي حُل في مايو الماضي بقرار من أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح وتعليق عدد من مواد الدستور لفترة أقل من أربع سنوات، لحسم ملف البدون بشكل نهائي.

وتعبر منظمة العفو الدولية عن اختلافها مع الرواية الرسمية الكويتية بشأن هذه الشريحة وتقول إن عشرات الآلاف من غير محددتي الجنسية ولدوا في الكويت ولدى العديد منهم وثائق تثبت أن آبائهم وأجدادهم ولدوا على أرض الدولة، وتذكر بأن منكرة حقوق الطفل التي تعتبر الكويت طرفاً موقعاً عليها تقتضي حصول أي طفل على جنسية حتى يتكّن من ممارسة حياة طبيعية ويتمتع بالحقوق الأساسية من غذاء وصحة وتعليم وغيرها.

وشهدت محافظة الجهراء غربي العاصمة الكويت في ربيع سنة 2002 أشهر حركة احتجاج نظمها البدون بالتعاون مع جهات حقوقية وقاموا خلالها بنصب خيام اعتصام لهم في ساحة عمومية وأعلن أفراد منهم دخولهم في إضراب مفتوح عن الطعام. ولتحاشي الوقوع في محاذير حقوقية طلبت الداخلية الكويتية من أصحاب الحالات الإنسانية من حملة جواز سفر مادة 17 مراجعتها، وذلك "لتمكينهم من استئنافات وحلول خاصة وفقاً لما تقتضيه حالاتهم"، بحسب ما نقلته وسائل إعلام عن مصادر مطلعة على الملف.

وقالت الوزارة إن كل من لديه جواز سفر مادة 17 يعتبر لاغياً، موضحة في بيان أن الإجراء باتي "في إطار المزيد



ملف شائك عابر للأجيال

العلاقات المغربية - النيجرية: نافذة على الأطلسي وأخرى على المستقبل

وزيرة الطاقة النيجرية تستلم مولدات كهربائية من المملكة

مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري، واستفادة النيجر من رؤية الرباط الثقافية والحضارية في معالجة ظاهرة التطرف وتكريس روح التضامن والمحبة والسلام سواء من داخل المنظومة الاجتماعية الواحدة أو في العلاقة بين الدول والشعوب والمجتمعات.

**تعاون المغرب والنيجر
يلعب دورا مهما في تحقيق
الاستقرار من حيث تبادل
الخبرات في مجال مكافحة
الإرهاب والجريمة**

وفي أبريل الماضي، استقبلت القوات المسلحة الملكية المغربية وفدا عسكريا رفيع المستوى من جمهورية النيجر في إطار العمل على بحث سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين في مجالات عدة، بما في ذلك التدريب وتبادل الخبرات وتطوير القدرات العسكرية. كما أتاحت الفرصة لتبادل وجهات النظر حول التحديات الأمنية المشتركة وسبل مواجهتها بفعالية.

وأكدت الجهات العسكرية الرسمية في البلدين على أهمية هذه الزيارة في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتعزيز التعاون في مجال الدفاع والأمن، وجرى خلال اللقاءات التشديد على أهمية تبادل الخبرات والمعرفة في سبل تعزيز القدرات العسكرية ومكافحة التهديدات الأمنية المشتركة.

وتعتبر النيجر صديقا قديما للمملكة المغربية، ومناصرا جديا لوجودها الترابي ولنفوذها الكامل على أقاليمها الجنوبية، وفي ديسمبر 2017، قال ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، إن "المغرب والنيجر تربطهما علاقات قوية قائمة على التضامن والدعم المتبادل"، مشيدا بكون النيجر من الدول التي لم يسبق لها أن اعترفت بالجمهورية الوهمية للبوليساريو رغم الضغوط والجوار، كما كانت أيضا من الدول الأولى التي دعمت وأيدت عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي وانضمامه إلى منظمة "سيدياو".

ويرى محللون سياسيون، أن المملكة تؤمن باستمرار علاقاتها مع الدول دون تدخل في شؤونها الداخلية، وقد نجحت في التفاعل الإيجابي مع التطورات التي شهدتها منطقة الساحل باحترام القرارات السيادية لتلك الدول، حيث بادرت بفتح أبواب الحوار مع السلطات الجديدة فيها، وتقديم المساعدات التي تسهم في تكريس الأمن والاستقرار في المنطقة.

افتتاح مغربي على عمق أفريقيا

بإلحاح لمبادرة الملك محمد السادس بشأن بوابة الأطلسي، وللدعم الكبير الذي تقدمه الرباط لنياي في سياق الرؤية المغربية المتقدمة للعلاقات المبدئية مع الدول الأفريقية وخاصة دول الساحل والصحراء في إطار التعاون المشترك والمصالح المتبادلة واحترام الخصوصيات السياسية والثقافية والسيادة الترابية والقرار الوطني لكل دولة.

والأسبوع الماضي، أعرب وزير النقل النيجري الكولونيل ماجور ساليسو ماهامان ساليسو، عن شكره لدعم المغرب لبده الذي انخرط منذ 2023 في ديناميكية جديدة تروم الحفاظ على كرامة شعب النيجر، وقال إنه أطلع خلال لقاء مع وزير النقل واللوجستيك المغربي محمد عبد الجليل على الفرص الممنوحة للولوج إلى الساحل الأطلسي التي يوفرها ميناء الداخلة، الذي هو في طور الإنشاء، معربا عن إعجابها بكون 100 في المئة من الأشغال في هذه البنية التحتية لهذا الميناء قد أنجزت من طرف خبراء مغاربة.

وأشاد الوزيران، بجودة علاقات التعاون بين المغرب والنيجر، معربان عن رغبتهم في تعزيزها بشكل أفضل، خاصة في قطاع النقل، من خلال إحداث لجنة عمل تتولى وضع إطار عام للتعاون التقني لتبادل الخبرات وتطوير المهارات في هذا المجال، كما بحثا أهمية إعطاء الأولوية للسلامة الطرقية كمحور رئيسي للعمل المشترك، وذلك من خلال وضع تجربة الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية رهن إشارة الجانب النيجري، بالإضافة إلى استفادة النيجر من خبرة المغرب في قطاعي المطارات والطيران المدني.

وأكد الوزير المغربي استعداد بلاده التام، لمد يد العون لهذا البلد الشقيق، خاصة في مجال النقل تنفيذًا للتعليمات الملكية، مذكرا بأن المملكة وضعت بنيتها التحتية الطرقية والسككية والمينائية رهن إشارة بلدان الساحل، داعيا نظيره النيجري لحضور المؤتمر العالمي الرابع للسلامة الطرقية الذي سيعقد في مراكش في فبراير 2025.

وكانت نياي أعلنت في 23 ديسمبر 2023 انضمامها إلى المبادرة الدولية، التي أطلقها الملك محمد السادس لتعزيز ولوج مجموعة دول الساحل إلى المحيط من خلالات الحادة على أكثر من صعيد، وقام المغرب بدعم النيجر في مجالات مختلفة منها التعليم والتدريب المهني وتحسين البنية التحتية، بما يساعد على تعزيز القدرات البشرية وتوفير فرص اقتصادية للشباب، ويساهم بالتالي في تقليل معدلات البطالة والفقر.

كما يلعب تعاون المغرب والنيجر دورا مهما في تحقيق الاستقرار والتنمية، من حيث تبادل الخبرات في مجال

الحبيب الأسود

استلمت وزيرة الطاقة في حكومة النيجر الانتقالية الأستاذة أمو حواء، الأحد، 9 مولدات كهربائية جديدة من المملكة المغربية بقيمة 22.5 ميغوات، وذلك في إطار العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقالت الوزيرة إن هذه الشراكة تهدف إلى تعزيز قدرات النيجر في إنتاج الطاقة، وتنويع مصادرها، وتقليل اعتمادها على نيجيريا وفق رؤية الحكومة الانتقالية. وأكد السفير المغربي في نياي علال الأنشوب، على أن هناك مشاريع أخرى قيد التنفيذ من أجل توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين. وبحسب مراقبين، فإن لهذه المساعدات أهمية اعتبارية لدى الطرفين، وهي ترمز للأبعاد الإستراتيجية التي تتميز بها العلاقات بين الرباط ونياي، سواء من حيث عراققتها ورسوخها في ظل الاحترام المتبادل، أو من حيث الرؤية المستقبلية المشتركة التي بدأت تتكرس بقوة بالتزامن مع التحولات المهمة التي تعرفها دول الساحل وإسبما بعد الإعلان على مبادرة العاهل المغربي الملك محمد السادس بتمكينها من النفاذ إلى المحيط الأطلسي.

ويشير أغلب المراقبين إلى نجاح المغرب في توطيد علاقاته مع النيجر وبقية دول الساحل بما فسح أمامها المجال لتقدم صفوف القوى الصاعدة المتنافسة على تكريس نفوذها في المنطقة مثل تركيا وإيران، وخاصة بعد مغادرة فرنسا وتحجيم دور الجزائر نتيجة تورطها في الشؤون الداخلية والملفات السيادية لدول الجوار.

**نياي أعلنت انضمامها
إلى المبادرة التي أطلقها
الملك محمد السادس
لتعزيز ولوج دول الساحل
إلى المحيط الأطلسي**

ويضيف المراقبون أن علاقات المغرب والنيجر تشكّلان تنفيذًا عمليا لمشروع النفاذ على الأطلسي، وتجسيدا للنفاذ المفتوحة على المستقبل انطلاقا من قاعدة التعاون الثنائي بمرجعياته التاريخية والروحية والاجتماعية والثقافية وأبعاده الإستراتيجية والجوسياسية.

وكان رئيس الوزراء النيجري علي الأمين زين بادر بزيارة الرباط في فبراير الماضي بصفته مبعوثا من الجنرال عبد الرحمان تيانسي رئيس المجلس الوطني لحماية الوطن، رئيس الدولة، حيث حصل للقيادة المغربية تقدير

وكان الرئيس التونسي قد انتقد "تهافت" السياسيين، الذين قاطعوا الانتخابات التشريعية الماضية، على خوض السباق الرئاسي، معتبرا أن هدف أغلبهم هو الكرسي. وتتهم أحزاب المعارضة، التي يقبع عدد من قادتها في السجن، حكومة سعيد بممارسة ضغوط على القضاء لتعقب منافسيه في الانتخابات وتمهيد الطريق أمامه للفرز بولاية ثانية. وقاطعت المعارضة كل الاستحقاقات التي تضمنتها إجراءات سعيد الاستثنائية، وشملت حل مجلسي القضاء والنواب، وإصدار تشريعات بأوامر رئاسية، وإقرار دستور جديد عبر استفتاء شعبي، وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة. وتعتبر قوى تونسية تلك الإجراءات "انقلابا على دستور الثورة (دستور 2014) وتكريسا لحكم فردي مطلق"، بينما تراها قوى أخرى مؤيدة لسعيد "تصحيحا لمسار ثورة 2011"، التي أطاحت بالرئيس آنذاك زين العابدين بن علي (1987 - 2011).

حركة مؤيدة لقيس سعيد تقدم مرشحا للرئاسة: هل تتنازل لاحقا؟

حركة الشعب تؤكد على توفير مناخ انتخابي سليم وشفاف



منعطف جديد في السباق الرئاسي

ووصف الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة سلوك حركة الشعب بـ"البراغماتي"، قائلا "ليس هناك ثوابت عقائدية أو سياسية للحركة، حيث رأت في وقت من الأوقات أن مساندتها للرئيس سعيد قد تنمّر نتائج، وإن رأت أن الترشح للانتخابات الرئاسية قد يكون حلالا".

وأكد لـ"العرب" أن "الحركة تريد خلق ديناميكية في الشارع، كما أن أمر التنازل للرئيس الحالي في السباق وارد جدا من أجل الحصول على مناصب في مؤسسات الدولة، كما ترغب أن تكون في الحكم".

وفي وقت سابق، أوقف القضاء عددا من المرشحين للانتخابات الرئاسية أو منعهم من الظهور الإعلامي على غرار الأمين العام لاتحاد الشعب الجمهوري لطفي المراجحي، ورئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى، والأمين العام لحزب العمل والإنجاز عبداللطيف المكي وذلك بسبب ملفات تتعلق بالفساد وتبييض الأموال أو التورط في قضايا متعلقة بوفاة برلماني سابق أو التورط في تجاوز القانون.

ويواجه بعض المرشحين المحتملين الآخرين، بمن فيهم الصافي سعيد ومنذر الزنادي ويزار الشعري، ملاحقات قضائية في قضايا مختلفة من بينها التديس والفساد وتبييض الأموال.

واعتبر في تصريح لـ"العرب"، "يمكن أن تكون هذه الخطوة محاولة للضغط على السلطة الحالية لكسب مواقع في مناصب الحكم الجديد، وربما يكون أمرا مستبعدا لأن الرئيس سعيد لا يؤمن أن الضغط يستوجب التفاوض". ولفت ثابت إلى أن "الأحزاب والتشكيلات السياسية عموما وجدت نفسها في وضع محرج لأن الرئيس سعيد لا يؤمن بالديمقراطية التمثيلية بقدر ما يؤمن بالديمقراطية المباشرة"، مبرزا أن "حركة الشعب أغلقت أمامها باب المعارضة لكنها فشلت في أن تكون شريكا للرئيس سعيد".

وفي 4 يوليو الجاري، قال رئيس هيئة الانتخابات فاروق بو عسكر إن فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية سيبدأ في 29 من الشهر الجاري ويستمر حتى 6 أغسطس المقبل. وأعلنت جبهة الخلاص الوطني، أكبر ائتلاف للمعارضة التونسية في أبريل الماضي أنها لن تشارك في الانتخابات؛ بداعي "غياب شروط التناقص".

قررت حركة الشعب الناصرية والمؤيدة لتوجهات الرئيس قيس سعيد خوض غمار الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها الخريف المقبل، ما فتح باب التأييلات بشأن تنازلها لسعيد في آخر السباق مقابل المشاركة في مواقع القرار السياسي.

خالد هدي

تونس - أعلنت حركة الشعب التونسية اعترافها وترشيح أحد قياديينها لخص انتخابات الرئاسية المقررة في 6 أكتوبر المقبل، وسط تساؤلات المراقبين عن إمكانية تنازلها لاحقا، باعتبارها من أبرز الداعمين لمسار 25 يوليو 2021 الذي يتبناه الرئيس قيس سعيد. وجاء ذلك وفق بيان للحركة في اختتام أعمال مجلسها الوطني في العاصمة تونس الأحد.

وتقول أوساط سياسية، إن عملية ترشيح شخصية من الحركة المؤيدة لسعيد، وإن كانت تمثل إجراء تكتيكي، فقد يحمل في طياته مساعي للاستمرار في مواقف فئة واسعة ما زالت مترددة في دعم الرئيس سعيد. وتضيف تلك الأوساط، أن حركة الشعب التي كانت تمنى النفس بالحصول على مناصب سياسية في حكومة ما بعد 25 يوليو مقابل مساندتها للمسار، اصطدمت برفض كلي للرئيس سعيد في التعامل مع منظومة الأحزاب برمتها.

وربما وجدت الحركة الآن فرصة سانحة لإذابة الجليد مع السلطة بتقديم "عرض سياسي"، تتنازل به السلطة الحالية، عبر إعلان "بروتوكولي" عن تقديم شخصية مرشحة للانتخابات الرئاسية مع إمكانية التنازل إذا ما حصلت على ضمانات المشاركة في صناعة القرار السياسي.

وقالت الحركة في بيان لها "في اجتماعه، قرّر المجلس الوطني لحركة الشعب ترشيح أحد قياديين الحركة (لم تسمه) للانتخابات الرئاسية القادمة". وشددت على أهمية "توفير مناخ انتخابي سليم وشفاف، يضمن تكافؤ الفرص أمام كل المرشحين، في ظل حياد الإدارة والتزام الجميع بالقانون، لضمان سلامة العملية الانتخابية ونزاهتها في كل مراحلها". وأضافت أن "المجلس الوطني للحركة قرر الإعلان عن اسم المرشح لاحقا (دون تحديد موعد)". ولدى حركة الشعب 11 نائبا من أصل 153 في البرلمان التونسي، وهي من الأحزاب المساندة للإجراءات



هيئة الانتخابات التونسية تحتكر الرقابة على الإعلام

هل يخلف تجميد عمل «الهايكا» فراغا على مستوى ضمان شروط التعدد والتنوع في وسائل الإعلام خلال الانتخابات



تونس تنتخب و تواصل...

تجربة مختلفة

كما طالبت بإطلاق سراح جميع الصحفيين الموقوفين بسبب ادائهم لعملهم، وتنقية المناخ العام من كل تهديدات لضمان حرية التعبير داعية في الآن نفسه الصحفيين إلى الالتزام بأخلاقيات المهنة والممارسات الفضلى في تغطية المسار الانتخابي.

يذكر أنه في الواحد والعشرين من أغسطس 2019 صدر قرار مشترك بين الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهايكا يتعلق بضبط القواعد الخاصة بتغطية الحملة الانتخابية الرئاسية والتشريعية بوسائل الإعلام والاتصال السمي والبصري وإجراءاتها.

لكن لاحقا تم إلغاء القرار المشترك ومنح الولاية الكاملة للهيئة العليا المستقلة للانتخابات من أجل الإشراف على العملية الانتخابية كاملة، وهو ما سحب من الهايكا صلاحيات كبيرة.

الصحافية للانتخابات، موضحة أن ما عابته من تجاوزات وشكاوى تتعلق بصنصرة مضامين في وسائل الإعلام العمومية تدعو إلى إعادة التفكير في ضمان استقلالية هذه المؤسسات حتى تكون فضاء مختلف الحساسيات الفكرية والسياسية.

وفي هذا الإطار، دعت النقابة إلى الإيقاف الفوري لما وصفته بوضع اليد التي تمارسها السلطة التنفيذية على وسائل الإعلام العمومية، وتفعل البنات التعديل الذاتي داخل هذه المؤسسات لضمان حق المواطن الدستوري في إعلام تعددي ومتنوع يحقق مبدأ المساواة بين

مختلف المرشحات والمرشحين. وأعلنت أنها ستصدر في الأيام القليلة القادمة ورقة توجيهية حول القواعد المعتمدة لتحقيق هذا الهدف خلال كافة مراحل الحملة الانتخابية وإلى حين الحسم في الاعتراضات.

المستقلة للانتخابات في مراقبة الفضاء العام، أنه لا يمكن للصحافيين الحديث عن مسار انتخابي حقيقي دون توفر جملة من الشروط كضمان حرية العمل الصحفي واستقلالية الخطوط التحريرية للمؤسسات الإعلامية.

وطالبت بالإكتفاء في تنظيم العمل الصحفي بالقوانين الخاصة (المرسومون 115 و 116)، وتعليق العمل بالمرسوم 54 الذي اعتبرت أنه أصبح "أداة لترهيب الصحافيين وتصفية الحسابات السياسية"، وإيقاف ما وصفته بـ"البيانات التهديدية غير المسؤولة على غرار بيان وزارة العدل الصادر بتاريخ 14 يوليو الجاري".

من جهة أخرى، بينت النقابة أن تجميد عمل "الهايكا" خلف فراغا كبيرا على مستوى ضمان شروط التعدد والتنوع في وسائل الإعلام السمعية والبصرية وهو ما من شأنه المس من مصداقية التغطية

هو تجاوز لصلاحياتها ومس من استقلالية العمل الصحفي. ونبه إلى أن ما يحدث في هذا الخصوص هو مس من شفافية الانتخابات وضرب للمقاربة التشاركية في عمل الهيئات.

ولن تكون مراقبة الانتخابات مثل سابقتها باعتبار أن المرسوم عدد 8 لسنة 2023 سحب من الهايكا مسالة القرار المشترك مع الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الذي ينظم مراقبة وسائل الإعلام والتنسيق بشكل عام بينهما.

وانطلقت وحدات رصد الفضاء العام التابعة للهيئة في "رصد كل المظاهر المخلة بسلامة المسار الانتخابي" على غرار الخطابات التي تتضمن الدعوة إلى العنف والكراهية، أو تضليل الناخبين ونشر الأخبار والإشاعات الكاذبة، أو نسبة أمور غير حقيقية بهدف التشهير بالهيئة الانتخابية أو بالغير، أو تشويه السمعة أو النيل من العرض أو الكرامة أو الشرف أو المنصري أن "هذه الإخالات مجرمة بالقانون العام".

وأضاف في نفس الإطار أن وحدات الرصد هذه تحيل إلى الهيئة ما تجمعه من تجاوزات أو إخالات كما يمكن للمواطن تقديم شكوى إلى الهيئة فيما يعتبره تجاوزا بالفضاء العام" مشيرا إلى أن الهيئة تقوم من جهتها وفي صورة وجود تشبه إخلال بالإحالة إلى النيابة العمومية التي تتولى التكييف القانوني للإخلال.

من جهتها، أكدت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين أن نزاهة الانتخابات وشفافيتها مرتبطة أساسا بتوفير مناخ إعلامي حر وتعددي وديمقراطي، يلعب فيه الصحافيون ووسائل الإعلام بشكل مستقل دورا أساسيا في إثارة الرأي العام وفتح نقاش عام حول القضايا المتعلقة بالانتخابات، وتوفير المعلومات الدقيقة والموضوعية قصد مواجهة خطابات التضليل والتوجيه.

وشددت في بيان أصدرته الإثنين، بعد يوم من انطلاق الفترة الانتخابية للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 6 أكتوبر 2024 وانطلاق الهيئة العليا المستقلة للانتخابات "استرجاع السلطة الكاملة في مجال مراقبة وسائل الإعلام بمختلف أصنافها بما فيها الرقابة على الشبكات الاجتماعية".

سحبت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس البساط من تحت أقدام الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في مراقبة أداء وسائل الإعلام مع انطلاق الفترة الانتخابية. وأقرت عددا من الموانع والمحظورات على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بينما تؤكد نقابة الصحافيين أن نزاهة الانتخابات وشفافيتها مرتبطة أساسا بتوفير مناخ إعلامي حر وتعددي وديمقراطي.

تونس - أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس أنها انطلقت في رقابة الفضاء العام الذي يتضمن جميع وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية في كل ما له علاقة بالشأن الانتخابي تزامنا مع انطلاق الفترة الانتخابية، مودة جملة من المحظورات والقيد، لتقطع الطريق على الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري "الهايكا" وتسحب صلاحياتها في الرقابة على الإعلام. وأفاد الناطق باسم هيئة الانتخابات محمد التليلي المنصري الإثنين أن المقصود برقابة "الفضاء العام" خلال الفترة الانتخابية التي انطلقت الأحد هو "رقابة شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المكتوبة والسمعية والرئية والإلكترونية الخاصة والعمومية" وذلك استعدادا للانتخابات الرئاسية، مشددا أن ما ورد في بيان الهيئة بخصوص "موانع الفضاء العام" خلال الفترة الانتخابية لا "يتعلق بالنقد البناء لعمل الهيئة".



محمد التليلي المنصري

موانع الفضاء العام لا تتعلق بالنقد لعمل الهيئة

وأضاف الناطق باسم الهيئة في تصريح لوكالة تونس أفريكا للأخبار أن هذه الرقابة التي تتطرق لمدة شهرين قبل الحملة الانتخابية "مضبوطة بالقانون الانتخابي والقرارات الترتيبية الصادرة عن الهيئة" وهي تخص منع الإشهار السياسي وتحرير بث ونشر نتائج سير الأراء التي لها صلة بالانتخابات إلى

إطلاق منتدى للدفاع
عن حس المواطنة
في الإعلام المغربي

تهدف إلى الدفاع عن الحس الوطني في الإعلام المغربي وتطوير الخدمة العمومية وتجويدها وانفتاح الإعلام الوطني على القضايا الكونية بحس إنساني، ومحاربة كل أشكال الانحراف التي تمس بجودة النتوج الإعلامي وبكرامة وسعة المواطن وكيونته الإنسانية.

ويعد أن ناقش المؤسسون القانون الأساسي وبرنامج العمل المستقبلي وتمت المصادقة عليهما مع التعديلات التي تم التنصيص على إدراجها لإغناء الوثائق التأسيسية لمنتدى الإعلام والمواطنة، كما جاء في كلمة رئاسة الجمع العام من قبل أعضاء اللجنة التحضيرية: الإعلامي والجمعي جمال محافظ، والحسين بلعاش، ونفيسة العامري، تم انتخاب المكتب التنفيذي الذي ضم 13 عضوا.

المنتدى يعمل من أجل سياسات عمومية تعزز حرية التعبير والحق في الوصول إلى المعلومة والحد من الأخبار الزائفة

ويرى العديد من أهل القطاع أن مجهودات القائمين على القطاع في تطويره وإصلاحه حققت مكتسبات مهمة، لكنها في حاجة إلى تفعيل وتناويل ديمقراطي، وتتجلى هذه المكتسبات في إدراج الدستور لأربعة فصول تعد من أبرز ما حققه القطاع من مكاسب، وهذه الفصول تنص على أن حرية الفكر والرأي والتعبير بكل أشكالها، وحرية الإبداع والنشر مكفولة ومضمونة، شأنها شأن حرية الصحافة التي لا يمكن تقييدها بأي شكل من أشكال الرقابة القبلي.

الرباط - أطلق مجموعة من المفكرين والإعلاميين والكتبات المغاربة مبادرة لإنشاء منتدى وطني يهتم بالإعلام والمواطنة في المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط، بهدف إلى التوعية لدى الصحافيين والجمهور بقيم المواطنة وترسيخها والدفاع عنها.

ويهدف منتدى الإعلام والمواطنة إلى تعزيز ثقافة الإعلام المسؤول المساهم في تقوية قيم المواطنة، والتراجع من أجل ترسيخ قيم المواطنة في وسائل الإعلام والتواصل، والعمل من أجل سياسات عمومية تفرز حرية التعبير والحق في الوصول إلى المعلومة والحد من التضليل والأخبار الزائفة، مع رصد الانحرافات والتجاوزات الأخلاقية والمهنية التي تمس بقيم المواطنة وكرامة المواطن وتحرض على العنف، والتنبيه إلى خطورتها.

ويسعى إلى "تشكيل قوة اقتراحية للمساهمة في بلورة تشريعات وسياسات من شأنها تعزيز قيم المواطنة وتقوية أدوار وسائل الإعلام، وتعزيز النقاش العمومي المتعلق بقيم المواطنة والإعلام، وإبداع أفكار ومشاريع في التأطير والتكوين يمكنها أن تساهم في توعية المهنيين في الإعلام وأيضا المواطنين في تفاعلهم مع المحتويات الإعلامية، مع تشجيع المشاريع والمبادرات الإعلامية المبدعة في مجال العمل على إرساء قيم المواطنة والدفاع عنها".

ويؤكد متابعون أن الإصلاح العميق الذي يده المغرب في قطاع الإعلام، من انبثاق صحافة مواطنة وتوسيع الفضاءات الخاصة بإعلام القرب وتطوير الصحافة الإلكترونية وتأهيل صحافة التحقيق. وأوضح مؤسسو المنتدى، ضمن بيان أن منتدى المواطنة والإعلام الذي احتضنه ودعمه المعهد العالي للإعلام والاتصال، هو جمعية مدنية مستقلة

الصور تتفوق على الفيديو
في ترجمة مشهد محاولة اغتيال ترامب
صور الهجوم جعلت من ترامب تجسيدا للسلطة والتحدى

وأوجت صورة الكاميرا الثابتة التي التقطت قبضة ترامب برمز جري ينسبر إلى الشجاعة والقدرة على الفهر، حيث ترجمت الصور قوله "أنا أمن، أنا قوي".

الصور الثابتة لمحاولة الاغتيال تحكي قصة أخرى. بالنسبة لكاميرات التلفزيون، كان كل شيء عبارة عن هرج ومرج

وبعبارة أخرى، لا تكمن قوة الصور فيما تصوره سياسيا، بل فيما تنقله من تصوير سياسي، والذي يبدو أن ترامب يفهمه أفضل من أي شخصية سياسية أخرى في عصره. فبعد أسبوعين عندما كان الرئيس الحالي في داخرة الضوء بسبب مظهره الضعيف، كان لدى ترامب الغريزة، وسط خطر مميت، للنظر في الشكل الذي سيبدو عليه.

وقد يظهر وجه ترامب الملتح بالدماغ وقبضته المرفوعة على غلاف مجلة تايم، لكن توزيع المجلة يتضاعف أمام المشاركات وإعادة النشر التي ساهمت بالفعل في نشر هذه الصور في جميع أنحاء العالم. وعلى الهواتف الذكية، سرعان ما تحولت الصور الفوتوغرافية الإخبارية إلى ميمات ساخرة وحتى أنها الآن الدومية، على سبيل المثال، رد فعل على سماع اليوم كاتي بيرري الجديد حتى قبل أن تصل النسخ الأصلية إلى شاشة التلفزيون.

وغالبا ما كان أشد المعجبين بالرئيس الخامس والأربعين (والمحتمل أن يصبح السابع والأربعين) بصورونه على أنه سوبرمان. وفي الميمات

الموت، كما تقدم قبضته المرفوعة رفضا واضحا للاستسلام. بينما بالنسبة لكاميرات التلفزيون، كان كل شيء عبارة عن هرج ومرج.

وأضاف فارجو، من الممكن فهم الميل للبحث عن تشبيهات بصرية عندما تقع أحداث غير عادية مثل هذه. إذ قد يمثل العلم الأمريكي الذي يرفرف خلف وجه ترامب الملتح بالدماغ في بعض الصور، تقليدا رومانسيا لأبطال الوطنيين الملتحين بالدماء، سواء كان حقيقيا أو مجازيا. ويمكن للذكاء الاصطناعي الذي لا يتمتع بقدر كبير من القوة أن يربط الصورة العكسية مع لوحة "الحرية تنقذ الشعب" ليوجين ديلاكروا (1830)، حيث ترفع امرأة تجسد فرنسا العلم

في زراعا اليمنى، أو مع "وفاة الرائد بيرسون" لجون سينجلتون كويل، التي تمثل لوحة تاريخية لجنرال متنصر يموت تحت العلم البريطاني.

ويبدو أن التشكيل الثلاثي لعملاء الخدمة السرية قد وضع في ذهن عدد كبير من الناس صورة رف العلم في إيو جيما.



قصة مختلفة

الطاقة الكهربائية في اليمن: ثمن الفوضى وغياب الرؤية والإرادة والإدارة (1)

وغياب المنافسة والشفافية في أسواقها، وعدم كفاية وكفاءة الاستثمارات في مجال الطاقة التقليدية منها والمتجددة والتباطؤ القاتل في صياغة وإيجاد الحلول الجزئية لمشكلة الطاقة والكهرباء في اليمن من المشاكل الحادة المعروفة والمزمنة التي رسمت وجه اليمن المعاصر. وبالنتيجة هي من تقرر قدرة اليمن على البقاء والنمو والتطور وتحديد مكانته بين دول العالم وإيجاد موضع يليق بشعبه في سلم الحضارة المعاصرة.

لقد شكل انعدام الكهرباء والطاقة في اليمن حتى مطلع ستينيات القرن العشرين أبرز معالم العزلة والتخلف لذلك البلد سيء الحظ في جنوب جزيرة العرب. فقد كانت جميع المدن والأرياف تغرق في الظلام الدامس مع غروب الشمس وتستعيد حياتها البائسة مع شروقها، في ما عدا منازل معدودة تعد بعدد أصابع اليد الواحدة للأسرة الحاكمة من بيت حميد الدين وبيوت بعض السلاطين في جنوب البلاد. كانت الحمير والبغال والثيران بالإضافة إلى القوة العضلية للإنسان هي أشكال الطاقة المتاحة أمام اليمني لإنتاج قوته ومصادر عيشه في القطاعات الاقتصادية المختلفة بما في ذلك عملية النقل والتفك.

لم تدخل الكهرباء اليمن إلا بعد قيام الثورتين 1962 و1963، باستثناء مدينة عدن التي عرفت الكهرباء عام 1926 وذلك لتغطية احتياجات القاعدة العسكرية للمستعمر البريطاني بإنشاء محطة بخارية طاقتها لا تتعدى 3 ميغاواط. كانت أول بعة استكشافية لاستخراج النفط في الجزيرة العربية هي تلك التي قدمت إلى اليمن عام 1925م، لكن جهل الإمام يحيى بن حميد الدين وتخلفه المريع وخوفه الزمن والمركب من الأجنبي الذي قد يفضحه أمام شعبه من العزلة الشديدة التي فرضها عليه وسد كل المنافذ والطرق للاتحام بمسار عصر الحديث وإيقاعه المتواتر، هو ما دفعه إلى رد هذه البعة خائبة على أعقابها.

اخترت الشركة بعد مرور عقد من الزمن ونيف التوجه إلى الملك عبد العزيز آل سعود الذي رحب بعقله المتوقد وبصيرته النافذة بمشروع استخراج النفط في المملكة العربية السعودية لتصبح بعد ذلك التاريخ أكبر منتج للنفط في العالم لينعم شعبها بخيرات الطاقة المكتشفة وثمارها المتنوعة، وتؤسس لدولة هي الأقوى في الجزيرة العربية. في ما انزلق اليمن إلى ظلمات الحروب والصراعات المتلاحقة حتى هذه اللحظة، التي حكمت على شعبها بالفقر والتخلف والإملاق بالرغم من يمتلكه اليمن من موارد طبيعية هائلة ومتنوعة وشعب مكافح لا يبلين، لينزلق إلى مكانة الدولة الأضعف والأقرب في جزيرة العرب بعد أن كان بلدا مؤسسا لحضارات الشرق القديم ومنبع اللغة العربية، بل وأصل العرب كما يقول المؤرخون.

وإعطائها للبشر، فعوقب على ذلك بالعذاب الأبدي. وكلمة بروميثيوس تعني "بعيد النظر"، فقد كان هذا الحكيم التيتاني يؤمن بقدرته الإنسان على تطويع النار لمصلحة البشرية وتطورها. وفي هذه الأسطورة دلالة على المغزى الوجودي والفلسفي للطاقة بالنسبة إلى الحضارة الإنسانية. فدون الطاقة لا مكان لبقاء الإنسان على قيد الحياة ولا مكان للتنمية. إن اكتشاف النار والسيطرة عليها من قبل البشر غدا الحد الفاصل في التطور بين الإنسان وبين سائر الكائنات الحية الأخرى على الأرض. ويوضح تاريخ العلم أن السمات المميزة للتطور البيولوجي لجميع الكائنات الحية على الأرض بما فيها النباتات يتمثل في تنوع الطرق والوسائل التي تستخرج بها تلك الكائنات الطاقة وكيفية استخدامها لها. فتتعد تلك الوسائل والطرق بدءا من استخراج الطاقة وتخزينها واستخدامها بين الخصائص المميزة لتلك الكائنات ويحدد مرتبتها داخل التسلسل الهرمي التطوري.

افتقار اليمن إلى الرؤية التي تتمحور في كون الطاقة الكهربائية المرتكز الأساسي لعملية التنمية ومحركها الأول ونقطة الجور الهامة إلى حقوق المواطن اليمني الاقتصادية والاجتماعية جعل هذا البلد الغني بموارده الطبيعية والأحفورية على وجه التحديد والوفير والوفى العارمة والعوز والإملاق لعقود طويلة متلاحقة.

هناك أوجه شبه بين حال اليمن وحال لبنان في الثلاثين سنة الأخيرة في ما يتعلق بأزمة قطاع الطاقة الكهربائية التي قادته إلى وضع مأساوي وأسهم مع عوامل أخرى من بينها غياب الإرادة السياسية والإدارة الحكومية الكفؤة النزيهة إلى جعلها دولة فاشلة. بعد أن كانت جوهره الشرق الأوسط. اختلفت الكتلتان الاشتراكية والراسمالية في القرن الماضي والمتناقضتان في كل شيء واتفقتا في شيء واحد وهو أهمية الطاقة والكهرباء للتقدم والرخاء. لقد لخص لينين زعيم البلشفية ذلك قائلا إن الشيوعية تعني التصنيع وكهربة البلاد، كما لخص الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت برنامج المعروف "بالنيوديل" لانتقال الولايات المتحدة من أزمة الكساد العظيم أن ذلك يعني في المقام الأول إمداد كل الولايات المتحدة - الحضر والريف - بالطاقة الكهربائية.

الطاقة هي مصدر الحياة ونبض الكون. فالضوء والكهرباء تشكل من أشكال الطاقة هما أحد أهم معالم هذا الكون الفسح وبهما من خلالها نستدل على وجوده. تمتوت النجوم والمجرات وينطفئ لمعانها عندما تفقد طاقتها. جميع الكائنات الحية على الأرض تبدأ من وحدة الخلية والأحياء الدقيقة وحتى الثدييات والأشجار العملاقة تعتمد في بقائها وتطورها على استهلاك الطاقة.

تقول الأسطورة اليونانية إن حياة الإنسان على الأرض بدأت عندما قام بروميثيوس بسرقة النار من الآلهة.

د. محمد الميتوبي
سفير اليمن في الصين

بعد مرور أكثر من ستة عقود من قيام الثورتين اليمنيتين عززت الإرادة والإدارة في اليمن عن توفير الحد الأدنى من احتياجات السكان والتنمية من الطاقة والكهرباء. ففي بلد تتجاوز مساحته أكثر من 550 ألف كيلومتر مربع ويسكنه أكثر من 35 مليون نسمة فإن ما ينتجه ويستهلكه من الطاقة لهو أقل بعشرة مرات مما يستهلكه الحرم المكي بالمملكة العربية السعودية الشقيقة. وفي الصيف الحارق يحتوي سكان المناطق الساحلية بالقيض القاتل بسبب الانقطاعات الطويلة والمتكررة للكهرباء ويموت العديد منهم بذلك النعمة، بينما تغرق معظم المدن والأرياف وللسنوات طويلة متلاحقة في الظلام الدامس، ويلحق بالاقتصاد وحياة السكان الشلل التام.

افتقار اليمن إلى الرؤية التي تتمحور في كون الطاقة الكهربائية المرتكز الأساسي لعملية التنمية ومحركها الأول ونقطة الجور الهامة إلى حقوق المواطن اليمني الاقتصادية والاجتماعية جعل هذا البلد الغني بموارده الطبيعية والأحفورية على وجه التحديد والوفير والوفى العارمة والعوز والإملاق لعقود طويلة متلاحقة.

هناك أوجه شبه بين حال اليمن وحال لبنان في الثلاثين سنة الأخيرة في ما يتعلق بأزمة قطاع الطاقة الكهربائية التي قادته إلى وضع مأساوي وأسهم مع عوامل أخرى من بينها غياب الإرادة السياسية والإدارة الحكومية الكفؤة النزيهة إلى جعلها دولة فاشلة. بعد أن كانت جوهره الشرق الأوسط. اختلفت الكتلتان الاشتراكية والراسمالية في القرن الماضي والمتناقضتان في كل شيء واتفقتا في شيء واحد وهو أهمية الطاقة والكهرباء للتقدم والرخاء. لقد لخص لينين زعيم البلشفية ذلك قائلا إن الشيوعية تعني التصنيع وكهربة البلاد، كما لخص الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت برنامج المعروف "بالنيوديل" لانتقال الولايات المتحدة من أزمة الكساد العظيم أن ذلك يعني في المقام الأول إمداد كل الولايات المتحدة - الحضر والريف - بالطاقة الكهربائية.

الطاقة هي مصدر الحياة ونبض الكون. فالضوء والكهرباء تشكل من أشكال الطاقة هما أحد أهم معالم هذا الكون الفسح وبهما من خلالها نستدل على وجوده. تمتوت النجوم والمجرات وينطفئ لمعانها عندما تفقد طاقتها. جميع الكائنات الحية على الأرض تبدأ من وحدة الخلية والأحياء الدقيقة وحتى الثدييات والأشجار العملاقة تعتمد في بقائها وتطورها على استهلاك الطاقة.

تقول الأسطورة اليونانية إن حياة الإنسان على الأرض بدأت عندما قام بروميثيوس بسرقة النار من الآلهة. ويعد ضرغام قيصر، من قسم الهندسة المدنية - الجامعة التكنولوجية، بغداد، من أبرز الطلبة المشاركين في تجمع أبناء المهندسين والذي عُرف بصوره حاملا شعارات الحشد ورفعوا لصور أبي مهدي المهندس. كذلك، يوفر أساتذة جامعيون الدعم والتغطية لتنشيطات أبناء المهندسين في كلياتهم، أبرزهم رئيس قسم الهندسة المدنية في الجامعة التكنولوجية (حسن حمودي جوني)، ورئيس جامعة البصرة (سعد شاهين) الذي عُرف بصوره رافعا لصور قاسم السليمانى وأبو مهدي المهندس في العديد من المناسبات، بالإضافة إلى تسهيله نشاطات أبناء المهندسين في جامعة البصرة. ومن جانب آخر، يستضيف تجمع أبناء المهندسين قادة في الحشد بشكل دوري، أبرزهم أبو علي الكوفي المقورط بعمليات فساد تتعلق بامانة العاصمة بغداد، ورجال دين ذوي توجه ولائي مثل هاشم الحيدري ممثل علي خامنئي في العراق والأمين العام لحركة "عهد الله"، بالإضافة إلى نواب ولايين مثل فالح الخزعلي. ووفر الحشد، في حوادث متعددة، وسيلة لتجمع أبناء المهندسين من أجل استغلال موارد الدولة بشكل غير قانوني للقيام بفعاليتهم، شملت هذه الحوادث تسهيل دخول صور قاسم سليمانى ورموز سياسية ولائية أخرى داخل الحرم الجامعي، والضغط باتجاه السماح باستخدام القاعات الدراسية للكليات من أجل استضافة المؤتمرات والدورات والجلسات الخاصة بابناء المهندسين.

الاستيلاء على التعليم العالي في العراق يضخ دماء جديدة للمليشيات

«تجمع أبناء المهندسين» يعمل على استقطاب الشباب إلى قضايا مشروع ولاية الفقيه



خاصة رعوة لأجندات الولائين

ويسعى أبناء المهندسين للتأثير على طبقة المحافظين الشيعية، والذين يتبعون في تقليدهم مرجعية النجف، إذ لا يمكن للأجندات التي يطرحها أبناء المهندسين التأثير على الطلبة الليبراليين أو العلمانيين، أو أولئك غير الملتمزين دينياً مما يجعل المؤسسة الدينية في النجف أحد أهم المتضررين من استمرار نشاطات المليشيات في أوساط طلبة الجامعات، إذ ينجح تجمع أبناء المهندسين في اجتذاب الطلبة المحافظين الشيعية صوب الاقتناع بالتمسك بالثورة الإيرانية، وإبعادهم عن اتباع المؤسسة الدينية في النجف بشكل تدريجي.

وهناك علاقة مباشرة بين الحشد الشعبي كإحدى مؤسسات الدولة، وتجمع أبناء المهندسين كرابطة طلابية، إذ يستلم المؤثرون في تجمع أبناء المهندسين رواتب من مؤسسة الحشد كموظفين فيها، وتوجد هناك موارد مالية تعطى من الحشد كمؤسسة من أجل توفير غطاء يسمح بالقيام بفعاليات تجمع أبناء المهندسين، إلا أن حججهما ما زال غير معروف نتيجة غياب أي نوع من أنواع الرقابة أو الرصد على صرفيات الحشد الشيعي سواء من قبل الدولة أو مراقبين مستقلين.

ويعد ضرغام قيصر، من قسم الهندسة المدنية - الجامعة التكنولوجية، بغداد، من أبرز الطلبة المشاركين في تجمع أبناء المهندسين والذي عُرف بصوره حاملا شعارات الحشد ورفعوا لصور أبي مهدي المهندس. كذلك، يوفر أساتذة جامعيون الدعم والتغطية لتنشيطات أبناء المهندسين في كلياتهم، أبرزهم رئيس قسم الهندسة المدنية في الجامعة التكنولوجية (حسن حمودي جوني)، ورئيس جامعة البصرة (سعد شاهين) الذي عُرف بصوره رافعا لصور قاسم السليمانى وأبو مهدي المهندس في العديد من المناسبات، بالإضافة إلى تسهيله نشاطات أبناء المهندسين في جامعة البصرة. ومن جانب آخر، يستضيف تجمع أبناء المهندسين قادة في الحشد بشكل دوري، أبرزهم أبو علي الكوفي المقورط بعمليات فساد تتعلق بامانة العاصمة بغداد، ورجال دين ذوي توجه ولائي مثل هاشم الحيدري ممثل علي خامنئي في العراق والأمين العام لحركة "عهد الله"، بالإضافة إلى نواب ولايين مثل فالح الخزعلي. ووفر الحشد، في حوادث متعددة، وسيلة لتجمع أبناء المهندسين من أجل استغلال موارد الدولة بشكل غير قانوني للقيام بفعاليتهم، شملت هذه الحوادث تسهيل دخول صور قاسم سليمانى ورموز سياسية ولائية أخرى داخل الحرم الجامعي، والضغط باتجاه السماح باستخدام القاعات الدراسية للكليات من أجل استضافة المؤتمرات والدورات والجلسات الخاصة بابناء المهندسين.

المواجهة الحاسمة ضد محاولات استيلاء أعضاء هيئة التدريس والطلاب المواليين لإيران على وزارة التعليم العالي في العراق، من شأنها أن تساعد في تقويض مساعي المليشيات لتجنيد جيل جديد من المقاتلين.

بغداد - منذ تولي حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني كان مفاجئا السعي الحثيث لحركة عصائب أهل الحق لتولي مسؤولية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تشرف على أكثر من مليون طالب. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة أدرجت جماعة عصائب أهل الحق على لائحة المنظمات الإرهابية، ويخضع زعيمها قيس الخزعلي للعقوبات، إلا أن الجماعة تتمتع بامتيازات قوية وتنفذ واسع ومزايا مالية بفضل نشاطها داخل بعض القطاعات الحكومية العراقية. وسابقا، كانت الجماعات التابعة لعصائب أهل الحق تسيطر على وزارة السياحة والثقافة والآثار، التي تتسم بامتلاكها صلاحيات مالية أكثر من التعليم العالي، لكنها تخلت عن تلك الوزارة مقابل السيطرة على وزارة التعليم العالي.

ويرى الباحث العراقي جواد مهدي، عضو مجموعة المراقبة الخاصة بالعراق، في تقرير نشره معهد واشنطن، أن تخلي العصائب عن الأموال المترتبة على تجارة المشروبات الكحولية وإعطاء الرخص السياحية والاستثمارية خطوة محسوبة تهدف على ما يبدو إلى مقايضة الرقوة بالنفوذ، إذ إن موقعهم الجديد في التعليم العالي يعطيهم الفرصة لتعويض النقص الحاصل في الكوادر الشابة لدى المليشيات، والسعي لتقويض الحركات الإصلاحية الشيعية التي تمتلك مواقف إيجابية تجاه المجتمع الدولي، العاملة بين أوساط طلبة الجامعات.

ومثل هذه الحركات الطلابية كانت الوقود الأساسي للاحتجاجات الشيعية سنة 2019 والتي ساهمت بتقويض سلطة المليشيات ووضعها في صدام مباشر مع المجتمع العراقي (خاصة في المناطق الوسطى والجنوبية ذات الغالبية الشيعية) ولطموحات المواطنين العراقيين المشروعة بحياة أفضل ودولة خالية من النفوذ الإيراني.

وهكذا، عملت المليشيات على الحد من تأثير هذه المجموعات الطلابية وتكتميم أصواتها من خلال تقديم سرديتها الخاصة، فبعد حادثة اغتيال قاسم سليمانى وأبي مهدي المهندس في عام 2020، عملت الفصائل على محاكاة النموذج الإيراني المعروف بولاية الفقيه وقامت بتكريس صورة المهندس ك"بطل وطني" في مختلف المجالات العامة في العراق، بدءا من الصور في الشوارع والساحات والحدائق العامة ودوائر الدولة، وليس انتهاء بقطاع التعليم. إذ تم تأسيس ما يُعرف بـ"تجمع أبناء



الكهرباء باتت ترفا

كيف أصبحت بريطانيا على الحافة داخليا وخارجيا

النظام البريطاني يعاني انقسامات حزبية وانفصالاً عن الواقع وسياسة خارجية ليست بأفضل حال



مفترق طرق

الاختيار غير الموفق من قبل جونسون، وكيفية تغلبه عليها.

وصف ستوريات النظام البريطاني بأنه كان أنانياً إلى أقصى الحدود، فقد تم خفض عدد كبير من كبار الموظفين المدنيين باعتبار ذلك وسيلة سهلة لخفض الإنفاق العام. وفي عهد توني بليز رئيس الوزراء الأسبق، تم استبدالهم بمستشارين خاصين أقل طلباً من حديتي التخرج من الجامعات، والذين يتمتعون بأفكار ما بعد الحداثة ويتسلحون بمهارات تكنولوجيا المعلومات. في المقابل، ولما واجهه الجماهير، اعتمد الوزراء بشكلاً مفرطاً على خوارزميات السلوك العام؛ إذ صاغوا شعارات مثل "استعادة السيطرة" لتعظيم جاذبيتهم لدى الجماهير.

ويرى ستوريات أن الحكومات البريطانية اعتمدت الشعارات وترويج الأكاذيب، فقد كتب جونسون في صحيفة "التلغراف" بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، "ستستمر التجارة الحرة والوصول إلى السوق الموحدة". ووفقاً لجوف وجونسون، للذين كتبا معا في صحيفة ذا صن، فإن "الضرائب ستكون أقل والأجور ستكون أعلى". وهي الأمور التي لم تحدث مطلقاً.

وختاماً يمكن القول إن كتاب ستوريات، الذي طرح نظرية نقدية للسياسة البريطانية عبر وضع يده على مواطن الضعف والخلل، قد أطلق جرس إنذار أمام الحكومات البريطانية القادمة في محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وإحداث التغيير المنشود.

"إن خطأ واحداً قد يدمر عملتنا، ويمحو أسواق السندات الحكومية، ويشعل التضخم ويدفع جزءاً كبيراً من بلادنا إلى حافة الإفلاس بين عشية وضحاها تقريباً".

أما بخصوص رؤيته لآداء الحكومات البريطانية التي شارك فيها، فيؤكد أنه في حين تعد المهمة الأولى لأي حكومة هي توفير إدارة فعالة، إلا أن الأمور لم تخرج على هذا النحو؛ إذ يتم نقل الوزراء من وزارة إلى أخرى، ولا يُسمح لهم بالبقاء في مناصبهم لفترة كافية لاكتساب معرفة أعمق بموضوعاتهم.

ويدلل على ذلك بتجربته كوزير للسجون، فقد جعل من بين مهامه زيارة كل سجن في البلاد، واكتشف العديد من الإصلاحات الضرورية، والتي كانت في الواقع صغيرة للغاية وقابلة للتفويض. لكن كما حدث في أفغانستان، اكتشف أن النجاحات الصغيرة لا تجتذب عناوين رئيسية كبيرة. وبدلاً من ذلك يحتاج السياسي الطموح إلى التحدث بقوة والدعوة إلى إنشائه المزيد من السجون وإحكام أطول، متجاهلاً الزنازين المزدحمة بالفعل وشبكات الصرف الصحي المتهاكلة.

مجرد شعارات

انتقد أيضاً ستوريات اختياره من جانب بوريس جونسون في وقت توليه وزارة الخارجية للعمل على ملف أفريقيا، ذلك أن معظم سنوات خبرته كانت في آسيا والشرق الأوسط، وأوضح حجم التحديات التي واجهته نتيجة ذلك

المتشددون من مؤيدي الخروج للإطاحة بها؛ لذلك اعتقد ستوريات أن السياسة في النهاية تعد "مهنة انتقالية"، وبعد استقالة ماي ترشح ستوريات لقيادة الحزب، لكنه رفض الخدمة تحت قيادة بوريس جونسون، معتقداً أنه يفقر إلى "الجدية والمبادئ الأخلاقية".

ووصف النظام الحزبي البريطاني بأنه أصبح متصدعاً إلى الحد الذي لا يمكن إصلاحه؛ بسبب الانقسامات الحادة، وتسارع عن إمكانية إصلاحه من خلال جمع الولاءات السياسية معاً. كما اعترف بأن النظام الديمقراطي البريطاني أضحي في حالة سيئة؛ إذ أصبح منفصلاً عن الواقع، ومقيداً بالفكرة القائلة إن الهدف الأول للسياسة هو الوصول إلى السلطة أو البقاء فيها، الأمر الذي جعل أغلب السياسيين يضحون بكل شيء من أجل الفوز في الانتخابات.

استمر ستوريات في سرد المواقف التي تعكس مدى هشاشة السياسة البريطانية؛ ففي الوقت الذي ترشح فيه لرئاسة حزب المحافظين، وبينما كان يجلس مع خمسة منافسين آخرين على زعامة الحزب خلال مناظرة في أستوديو تلفزيوني، تبارى المرشحون في استعراض القوة البريطانية: "ستتمثل المسؤولية عن خاسر أكبر اقتصاد في العالم، وعن عدد سكان أكبر من عدد سكان الإمبراطورية الرومانية في نزلتها".

إلا أن ستوريات وصف تلك القوة بأنها "مؤهمة"، "فبريطانيا لا تترع سوى نصف الغذاء الذي تتناوله، وتنتج أقل من نصف الطاقة التي تستهلكها... نحن مدينون ونقترض المزيد". ويقول

وفي عام 2009 قرر الترشح للبرلمان، وهو متحمس لفكرة الخدمة العامة. وانتخب بالفعل عن إحدى الدوائر الريفية عندما كان حزب المحافظين يحكم في ائتلاف مع الديمقراطيين الليبراليين، ثم شغل منصب وزير مساعد تحت قيادة ديفيد كامبرون رئيس الوزراء الأسبق.

وهنا يرسم ستوريات صورة قائمة عن الحياة البرلمانية في وستمنستر؛ إذ اكتشف أن أعضاء البرلمان غير مهتمين بالسياسة، بل كانوا مهووسين بالفوضى، وأن الحياة داخل البرلمان مليئة بالعجز والشك والحسد والاستياء والشتم.

وانتقد ستوريات ديفيد كامبرون في عدة مواضع من الكتاب، من ذلك أنه في حين كان كامبرون يدعي أنه يدعم فكرة التنوع إلا أنه كان دائماً ما يحيط نفسه بطلاب كلية إيتون القدامى ذوي القمصان البيضاء، والذين جاءوا من مجموعة اجتماعية ضيقة لا تمثل التنوع بأي حال من الأحوال. وبشكل عام كان يرى أن أداء كامبرون مخيب للآمال، وأن مناقشات مجلس الوزراء كانت سطحية. ولم يكن رئيس الوزراء مهتماً بالإستراتيجية تجاه أفغانستان أو ممركا للشعبوية المتصاعدة في البلاد.

واعتبر ستوريات أن البرلمان البريطاني يعاني "انحداراً مروعاً"، والذي لا يمكن إصلاحه إلا بالشفافية. وقد كان ستوريات ماهراً في كتابة وتصوير رؤيته لشخصيات سياسية مثل ليزا تراس وديفيد كامبرون وديفيد جوك وبوريس جونسون؛ إذ وصف تراس بأنها تقدر "البساطة الجبالغ فيها" أكثر من "التفكير النقدي"، و"القوة والتلاعب" أكثر من "الحقيقة والعقل". وأشاد ستوريات بديفيد جوك، رئيسه في منصب وزير العدل، باعتباره شخصاً معتدلاً ونزيهاً.

البريكست

أوضح ستوريات موقفه من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ومدى معارضته لذلك الخروج؛ إذ شارك في حملة البقاء في استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لكنه احترق القرار الأخير الذي تم التوصل إليه. وبعد التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي واستقالة كامبرون عينت تيريزا ماي رئيسة الوزراء آنذاك ستوريات وزير دولة للتنمية الدولية، ثم وزيراً لأفريقيا، ثم وزيراً للسجون.

ولئن دعم ستوريات موقف ماي في اتفاق انسحابها من الاتحاد الأوروبي، فقد خطط

يحتدم الصراع السياسي بين حزبي المحافظين والعمال في بريطانيا بعد إجراء الانتخابات العامة المبكرة في الرابع من يوليو 2024، ولا سيما مع تنامي التحديات على صعيد السياسات الداخلية والخارجية. ومن هنا تأتي أهمية كتاب "السياسة على الحافة" للكاتب والسياسي البريطاني روري ستوريات، والذي صدر في أواخر العام الماضي؛ إذ يمكن من خلاله فهم بعض جوانب التحديات البريطانية الراهنة.

لندن - يطرح كتاب "السياسة على الحافة" للكاتب والسياسي البريطاني روري ستوريات نظرة نقدية للسياسة البريطانية التي بلغت الحافة، من خلال استعراض خبراته الشخصية والسياسية في المجال العام؛ فهو ينتقد النظام الديمقراطي البريطاني الذي يعاني انقسامات حزبية وانفصالاً عن الواقع. في الوقت ذاته يرى أن السياسة الخارجية ليست بأفضل حال.

وتكمن أهمية رؤية ستوريات في خبراته الواسعة وشهرته في أوساط الشباب البريطاني؛ إذ يقدم مع اليستر كامبل برنامج "البودكاست" الأكثر شعبية في البلاد، والذي يحمل عنوان "الباقى سياسة".

وتكمن أهمية رؤية ستوريات في خبراته الواسعة وشهرته في أوساط الشباب البريطاني؛ إذ يقدم مع اليستر كامبل برنامج "البودكاست" الأكثر شعبية في البلاد، والذي يحمل عنوان "الباقى سياسة".

وتكمن أهمية رؤية ستوريات في خبراته الواسعة وشهرته في أوساط الشباب البريطاني؛ إذ يقدم مع اليستر كامبل برنامج "البودكاست" الأكثر شعبية في البلاد، والذي يحمل عنوان "الباقى سياسة".

وتكمن أهمية رؤية ستوريات في خبراته الواسعة وشهرته في أوساط الشباب البريطاني؛ إذ يقدم مع اليستر كامبل برنامج "البودكاست" الأكثر شعبية في البلاد، والذي يحمل عنوان "الباقى سياسة".

وتكمن أهمية رؤية ستوريات في خبراته الواسعة وشهرته في أوساط الشباب البريطاني؛ إذ يقدم مع اليستر كامبل برنامج "البودكاست" الأكثر شعبية في البلاد، والذي يحمل عنوان "الباقى سياسة".

وتكمن أهمية رؤية ستوريات في خبراته الواسعة وشهرته في أوساط الشباب البريطاني؛ إذ يقدم مع اليستر كامبل برنامج "البودكاست" الأكثر شعبية في البلاد، والذي يحمل عنوان "الباقى سياسة".

وتكمن أهمية رؤية ستوريات في خبراته الواسعة وشهرته في أوساط الشباب البريطاني؛ إذ يقدم مع اليستر كامبل برنامج "البودكاست" الأكثر شعبية في البلاد، والذي يحمل عنوان "الباقى سياسة".

وتكمن أهمية رؤية ستوريات في خبراته الواسعة وشهرته في أوساط الشباب البريطاني؛ إذ يقدم مع اليستر كامبل برنامج "البودكاست" الأكثر شعبية في البلاد، والذي يحمل عنوان "الباقى سياسة".

وتكمن أهمية رؤية ستوريات في خبراته الواسعة وشهرته في أوساط الشباب البريطاني؛ إذ يقدم مع اليستر كامبل برنامج "البودكاست" الأكثر شعبية في البلاد، والذي يحمل عنوان "الباقى سياسة".

وتكمن أهمية رؤية ستوريات في خبراته الواسعة وشهرته في أوساط الشباب البريطاني؛ إذ يقدم مع اليستر كامبل برنامج "البودكاست" الأكثر شعبية في البلاد، والذي يحمل عنوان "الباقى سياسة".

المهاجرون.. البروليتاريا الجديدة في أوروبا ولا غنى عنهم

مع العمال المهاجرين. وتظهر التقارير الأخيرة أن 22 ألف عامل مكفول دخلوا منطقة نابولي ولكن لم يوقع أي منهم على عقد.

وعلى نحو مماثل، أعلن صاحب المزرعة التي توفي فيها ساتنام سينغ للسلطات المحلية أنه لا يملك سوى جزار واحد ولا يوجد عمال وهي حقائق غير صحيحة، ولكن لم يتحقق منها أحد. وغالباً ما تغطي التقارير التي تعدها النقابات العمالية أو الصحفيون الاستقصائيون هذه الحقائق خاصة بعد وقوع حوادث ما. كما أن ما يحدث ليس سرياً. وليس على المرء إلا أن يقود سيارته حول المناطق الزراعية حول روما أو الأجزاء الوسطى أو الشمالية من إيطاليا لرؤية جيش من العمال من جنوب آسيا يعنون بالماشية أو يعملون في الحقول التي تزود المدينة بالخلاخيل والخضراوات الطازجة. وتوجد في الأجزاء الجنوبية من إيطاليا الشباب من أفريقيا يقطفون البرتقال والطماطم.

وفي مدن مثل روما وميلانو، توجد جيوش من المهاجرين غير الشرعيين الذين يعملون في توصيل الطعام إلى الزبائن. وهم طهاة وغسالة صحون وسندل، أو عمال نظافة أو مقدمو رعاية في المنازل. ويبدو أن النظام يناسب الجميع، وإذا مات شخص مثل ساتنام سينغ في حادث ما فليكن.

كيميائية (حول نابولي) حيث يوقع 3 في المئة فقط من العمال الذين يدخلون إيطاليا بشكل قانوني عقداً مع صاحب العمل الذي كفل دخولهم إلى البلاد.

من شأن البروليتاريا المهاجرة الجديدة أن تعزز أرباح الذين يوظفون المهاجرين، ورفع مستويات معيشة عامة السكان

وتجد هنا ما يسمى بـ"المقاولين". ويجمع هؤلاء المقاولون العمال الوافدين حديثاً ويقدمون لهم المساعدة الفورية. ثم يصبحون وسطاء لترتيب الوظائف لهم بأجر وتشكل جزءاً صغيراً مما يتقاضاه الإيطاليون الذين يؤدون نفس الوظيفة. كما يسرق هؤلاء المقاولون عديمي الضمير الكثير مما يكسبه العمال مقابل استئجار منزل لهم وتوفير النقل من العمل وإليه. ويحدث كل هذا أمام أعين الجميع، بما في ذلك مختلف السلطات المحلية والوطنية. وتعرف السلطات على سبيل المثال الشركات التي ترعى العمال الأجانب لدخول إيطاليا. كما تعرف عدد عقود العمل التي وقعتها هذه الشركات

الف غير قانوني. ويتقاضون أجوراً منخفضة ويعاملون معاملة سيئة، مثل ساتنام.

وتتعدد ادعاءات بأشكال مختلفة من سوء المعاملة، فضلاً عن الاستغلال واسع النطاق للامفيتامينات ومسكنات الألم لجعل العمال يبذلون جهداً أكبر. كما تبرز التحقيقات المختلفة كيف يعمل النظام الذي يفترض أنه يهدف إلى خلق المزيد من الهجرة القانونية والخاضعة للرقابة، لضمان إمدادات وافرة من المهاجرين غير الشرعيين.

ويمكن لأصحاب العمل الإيطاليين بموجب القانون الإيطالي (قانون بوسي فيني لسنة 2002) أن يطلبوا من العمال الأجانب دخول إيطاليا بشكل قانوني للعمل في قطاعات محددة، بما في ذلك الزراعة وقطاع السياحة. ويحدد الاتفاق الضمني أن صاحب العمل الذي رعى دخولهم سيوفر لهم عقد عمل وأجوراً تتماشى مع معايير الصناعة بمجرد وصولهم إلى إيطاليا. لكن في الكثير من الحالات لا يحضر صاحب العمل الكفيل لأصحاب العمال (ناهيك عن توفير وظيفة أو عقد). ويجد العمال الوافدون أنفسهم في بلد أجنبي لا يمكنهم التحدث بلغته، دون عمل أو وثائق. وتبرز هذه الظاهرة أكثر في بعض مناطق إيطاليا مثل

وتشير الأحداث الأخيرة في إيطاليا إلى الفرضية القائلة بأن العمل غير القانوني منخفض الأجر يبقى متصلاً بعومق في النظام.

وفي السابع عشر من يونيو، أصيب عامل زراعي بجروح خطيرة في مزرعة جنوب روما وتوفي نتيجة لذلك. وعلقت ذراع ساتنام سينغ اليمنى في آلة زراعية وقطعت. ووضع صاحب المزرعة الذراع المقطوعة في صندوق. وأخذ الصندوق وساتنام سينغ إلى منزله وغادر. ونقل ساتنام في النهاية إلى المستشفى، لكن تأخر المساعدة الطبية كان يعني أن إنقاذه حياته لم يكن ممكناً.

ويثبت التحقيقات اللاحقة أن ساتنام لم يملك تصريح إقامة ولا عقد عمل وكان يتقاضى أجراً زهيداً مقابل العمل في الحرارة المنهكة والبرد القارس. وسارع وزير الزراعة إلى التفتيش بالحدث الذي أدى إلى وفاة العامل سينغ واعتقلت الشرطة صاحب المزرعة. لكن الوزير ذكر أيضاً أن قطاع الزراعة في إيطاليا يبقى قطاعاً حيوياً وديناميكياً وبلتزم بالقانون، ولا ينبغي تجريمه بسبب حدث مؤسف واحد. وكذبت الدراسات والدراسات الاستقصائية، التي أجرتها في الغالب النقابات العمالية، بيانه. ويُقدر أن قطاع الزراعة يشمل حوالي مليون عامل، منهم حوالي 230

ذلك الأحزاب الرئيسية، موقفاً أقوى منهاها للهجرة؟ ولماذا يصوت الناس لها؟

ويرى خان أن لا أحد يريد أن تتوقف الهجرة، أو أن يغادر المهاجرون حقاً. لكن ما تريده الأحزاب المناهضة للمهاجرين هو خلق طبقة فرعية جديدة من العمال ذوي الأجور المنخفضة المحرومين من الحقوق والسلطة السياسية.

ويؤكد أن من شأن هذه "البروليتاريا المهاجرة الجديدة" أن تعزز أرباح الذين يوظفون العمال المهاجرين، ورفع مستويات معيشة عامة السكان.



عمل غير قانوني منخفض الأجر

عودة إلى زمن السادات

فإن التخلي عن مصر وهي قلب العروبة كان بمثابة الثغرة التي تسلت من خلالها كل الأفكار التي مهدت لانطفاء وهج الفكر الوحدوي العروبي.

لم يكن احتلال الكويت منتصف عام 1990 إلا نتيجة متوقعة ولم يكن شعرة معاوية كما قيل يومها. كان ذلك أشبه بقميص عثمان الذي سيخلل يرفرف مثل راية.

اليوم يكفر الحديث عن الموقف السلبي لمصر من حرب غزة، كما لو أن المطلوب من مصر أن تدخل حربا بناء على تعليمات من حركة حماس.

ومصر وهي دولة كبرى سبق لها وأن عانت كثيرا من مؤامرات جماعة الإخوان المسلمين لا يمكنها سوى أن يكون لها موقف مستقل. ذلك ما يجب أن يفهم على نطاق واسع. ولا تنفع المزادات العاطفية في إخفاء التامر.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كان الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات على يقين من أنه لو أخبر إخوته الملوك والرؤساء العرب بعزمه على زيارة إسرائيل لما وافقه أحد.

أما قرار عزل مصر وإقصائها فلم يكن أسوأ قرار اتخذته العرب مجتمعين بقدر ما كان حاضنة لكل قراراتهم السيئة التي اتخذوها في ما بعد.

إذا ما كان السادات قد انطلق من فكرته عن آخر الحروب فإن العرب حين عزلوا مصر انتقاما من السادات حفرُوا الخندق الأول في سلسلة خنادقهم التي رسخت قطيعتهم، بعضهم عن البعض الآخر.

وبالعودة إلى حرب أكتوبر 1973 فإنها إن لم تكن نصرا على العدو الإسرائيلي فإنها لم تكن هزيمة على الأقل. وهو ما كان يجب أن يُحسب لمصر قبل أن يُحسب للسادات.

كان مفهوم "آخر الحروب" انتقالة ذكية في تاريخ مملاته المزادات الفارغة كالمصنعت اناشيده المدرسية أحيالا لا تفرق بين ما هو حقيقي وما هو زائف. وليس جديدا القول إن كل البيانات التي حملت الانقلابيين إلى واجهات في دول عربية عديدة أخذت من فلسطين شطرا من تعاستها لتصنع منه حلوى لزمّن قادم.

لم يخذل السادات العرب حين أقدم على خطوته المتهورة. فالعرب هم الذين خذلوا مصر حين تخلوا عنها منطلقين من إصرارهم على تمكين الوهم من الحقيقة.

لا أريد أن أحكم في ما إذا كان بطل العبور سياسيا واقعيا خسر سمعته بسبب واقعيته أو أنه كان رجلا دولة ماهرا في نصب المكائد لأعدائه.

كل حديث عن خيائنه للقضية الفلسطينية لا معنى له. فالسادات حارب من أجل أن تستعيد مصر شيئا مهما من كرامتها التي فقدتها عام 1967.

لم يقل إنه ذهب إلى إسرائيل من أجل الشعب الفلسطيني بل كان هدفه أن يضع حدا لصراع عرف أنه لن ينتهي إلا عن طريق مبادرات "جريئة وشجاعة".

لقد أنهى السادات حالة اللاحرب والاسلام بالحرب والسلام معا. حطم أسطورة الجيش الذي لا يقهر وهوب مصر نصرا كما أنه وقف أمام العالم باعتباره رجل سلام.

ما الذي فعله الآخرون بعد أن أخرجوا أنفسهم وفضحوا رثاثة وسقم تفكيرهم السياسي حين عزلوا مصر؟ فعلوا الأسوأ. ذلك لأن فلسطين تراجعت في العقل السياسي العربي وصار العرب هامشين بالنسبة إلى العقل السياسي الفلسطيني.

حتى لو كان السادات على خطأ في ما سُمي بـ"زيارة العار"

العرب



صخب الترتيبات الأمنية بين مصر وإسرائيل

أحد الملفات تعني مضمونه تماما، وما قلل من تأثير الصخب الحاصل بشأن الترتيبات في مدينة رفح بجنوب غزة أنه يحدث في أوقات تريد فيها إسرائيل أن تبدو قريبة من مصر وكل الإجراءات الأمنية تتم بالتفاهم معها.

اعتمدت حكومة إسرائيل كثيرا على التكرار لتثبيت روايتها حيال التعاون الأمني مع القاهرة، حيث تقوم بتكثيف المعلومات التي يتم تسريبها والعرف عليها بقوة في وسائل إعلامها، وتمت الإشارة أحيانا إلى تفاهات مشتركة لإدارة معبر رفح، والاتفاق النهائي على ترتيبات تقنية لسد جميع المنافذ أمام تهريب الأسلحة عبر الأنفاق، وقبلها راجت رواية حول نشر قوات عربية، وأخرى تتعلق بتولي مصر الإشراف على غزة.

قد يكون الهدف المتظاهر بأن حكومة بنيامين نتنياهو على تناغم مع مصر، وأن التعاون الأمني معها لم يتقلص في خضم الحرب الضارية، وهي رسالة تخصم من رصيد القاهرة العربي، وتقلب دعمها للقضية الفلسطينية إلى دعم لتصورات إسرائيل التي تستفيد من عدم مبادلتها التسريبات المزيفة بأخرى حقيقية عبر وسائل الإعلام المصرية التي يمكنها أن تخرج القيادات الأمنية في إسرائيل لو لجات إلى الطريقة ذاتها، وكشفت عن جزء مما يجري في المفاوضات بين حركة حماس وإسرائيل. الواضح أن الوساطة التي تقوم بها القاهرة والحرص على نجاحها وضعت حدودا لما يتم الرد عليه وما يمكن تجاهله أو فرض قيود عليه، لأن الحكومة الإسرائيلية توظف ما يتم تسريبه من خلال وسائل الإعلام سياسيا، سواء أكان صحيفا أم مزيفا، بما يخدم أجندة نتيناهو، ولأن إشكاليات اليوم التالي لانتهاء الحرب في غزة تنصّب

صمتها أو ردها بالنفي المجرّد بلا تقديم معلومات ذرية لتقبل السردية الإسرائيلية.

عرف المتابعون أن التصريحات التي تخرج من القاهرة منسوبة إلى مصدر رفح المستوى وأنها تنطوي على إجابة رسمية لما يتردد حول بعض الملفات المتعلقة بالحرب على غزة، بدءا مما يجري على طاولة المفاوضات وصولا إلى بعض الإشكاليات الأمنية التي تثار من وقت إلى آخر، وبالتالي تحمل وجهة نظر الدولة المصرية.

بينما غالب ما تبيته وسائل الإعلام في إسرائيل لا ينسب إلى مصادر رسمية، ويأتي عبر مداخلات مع بعض الفضائيات أو مقالات محللين في مواقع وصحف عبرية.

تكتسب الردود المصرية أهمية كبيرة لأنها تنشر في وسائل إعلام رسمية أو شبه رسمية محلية وبصياغة واحدة، والمحتوى الذي تتضمنه لا يتغير، وما يؤدي إلى التعامل معه بمصداقية عالية من الجهة التي تصدره معروف عنها الصرامة، وعندما تدلي بتصريح حول

صمتها أو ردها بالنفي المجرّد بلا تقديم معلومات ذرية لتقبل السردية الإسرائيلية.

عرف المتابعون أن التصريحات التي تخرج من القاهرة منسوبة إلى مصدر رفح المستوى وأنها تنطوي على إجابة رسمية لما يتردد حول بعض الملفات المتعلقة بالحرب على غزة، بدءا مما يجري على طاولة المفاوضات وصولا إلى بعض الإشكاليات الأمنية التي تثار من وقت إلى آخر، وبالتالي تحمل وجهة نظر الدولة المصرية.

بينما غالب ما تبيته وسائل الإعلام في إسرائيل لا ينسب إلى مصادر رسمية، ويأتي عبر مداخلات مع بعض الفضائيات أو مقالات محللين في مواقع وصحف عبرية.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يعتمد الكثير من وسائل الإعلام ومطالعي الخبراء في إسرائيل الترويج لوجود تعاون وتنسيق أمني مع مصر في كل كبيرة وصغيرة تتعلق بمحور صلاح الدين (فيلاذلفيا) ومعبر رفح، وأن ما قام به الجيش الإسرائيلي وما يمكن أن يقوم به من إجراءات في جنوب قطاع غزة حصل على موافقات بشأنها من القاهرة، ولم يعيا من سوقوا لذلك أن يراجعوا تقييمهم السابق بعد أن تم النفي على لسان مصادر مسؤولة في مصر.

تكررت هذه المسألة في حالات عدة، أبرزها ما تردد عقب السيطرة على معبر رفح من أن مصر ستقوم بالتنسيق مع إسرائيل لإدخال المساعدات إلى غزة، مع أن ما قامت به قوات الاحتلال من عمليات عسكرية على طول وعرض محور فيلاذلفيا بدءا من السادس من مايو الماضي تم رفضه من القاهرة التي كذبت أكثر من مرة ما تردد إزاء عملية التعاون الأمني، مؤكدة عدم وجوده منذ ذلك التاريخ.

تتردد بعض الإجهادات ويتم تسريب معلومات على السنة الإسرائيلية مختلفة، وتداخل فيها الحقائق مع الشائعات عن قصد، لأن الهدف تخفيف حدة الضغوط التي تتعرض لها إسرائيل، فربما يوفر نشر رواية التنسيق مع مصر غطاء أمنيا، ويمنحها مشروعية سياسية، ويشير إلى أن خطواتها تحافظ على اتفاقية السلام مع مصر ولن تتسبب في حدوث ضرر بها، لاسيما أن هناك شريحة من الفلسطينيين تطرب لخطاب تل أبيب حول التعاون مع القاهرة وتجد في



كامب ديفيد سجلت آخر الحروب مع مصر

ويبقى القرار الفلسطيني المستقل هو أساس الخلاف



عن أي انتصارات تتحدث حماس

–ولعلني أجد عاقلا يستمع بها– إنها لن تستطيع، لأن هذه المنظمة رغم ما يشوبها من ضعف ورغم تكاثر المحرضين ضدها ومن يريدون لها الهلاك ستبقى وستنصر لأنها تؤمن بإيماناً كاملاً بشعبها وبأن قراره الوطني يجب أن يبقى مستقلاً، وهو الذي يعتبر صمام الأمان الذي يحميها ويبقيها على قيد الحياة.

في محطات عديدة تعلمنا من أخطائنا وصححنا من مسارنا ولكن على حركة حماس أن تعلم أيضاً من أخطائها وتصحح من مسارها، وأن تصل إلى نتيجة بأن استعمال الدين والشعارات الرنانة لن يحقق لها شيئاً، وأنها ستلتحق بمن سبقها في المحاوله، عسى أن تجد لها مكاناً في تاريخ الشعب الفلسطيني الذي يكتبه أبناءه بأيديهم ودمائهم ويرفضون أن يكتبه أحد آخر نيابة عنهم.

وسيبقى الخلاف بيننا؛ هو منظمة التحرير الفلسطينية التي تحافظ على القرار الوطني الفلسطيني المستقل.

الإعلامية، التي تسوق للانتصارات وهمية في محاولة لجلب عدد أكبر من الانتصار، ولا ترى حقيقة واقع الحال من دمار مقدرات الشعب الفلسطيني وما يعانیه شعبنا من قتل وتهجير بانه كارثة حلت على الشعب الفلسطيني بل ثمن يجب دفعه من أجل النصر، ولا تستقرى ما سيؤول إليه قادم الأيام من مستقبل صعب تتقن ملامحه مجهولة إلا ما ندر من تسريبات تتنبا في جملها أن الكارثة محققة لا محالة.. إذا استمر النهج الحالي، مهما تم تجميل الأمر.

ويزي ويك وضوح كيف تسعى حماس لمغازلة الولايات المتحدة عليها تحصل على شرعية ولو بسيطة تمكنها في مراحل لاحقة من الاستمرار في مسارها للاستيلاء على منظمة التحرير، من خلال التفاهات وتقديم المرونة اللازمة لعقد الاتفاقات مع الكيان المحتل والإدارة الأمريكية بمعزل عن القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني بغية إنهاء الحرب والعودة إلى المربع الأول "طبعاً عبر الوسطاء" ولكن أقول لها

جبريل.. وخالد مشعل وآخرون، وكيف اصطفوا للسلام على رئيس الشعب الفلسطيني في زيارته الأولى إلى دمشق، ورايت كيف كان يتم التعامل معهم، وكيف يتم توجيههم أين يقفوا وكيف ومتى يغادرون إلى غرفة في انتظار تعليمات إضافية، هذا هو الواقع الأليم؛ فمعظم هؤلاء الأشخاص أصبحوا في طي النسيان، وبقيت حماس تحاول، وعندما وجدت من يستطيع أن يحقق لها أملاً أكبر لذات الهدف، استغنت عن سوريا ورئيسها الأسد بل وحاربت ضده، والآن عادت لتعلن ندمها وتقدم أوراق اعتمادها الجديدة عسى أن ترضى عنها طهران وحلفائها، نتجج من قادم الأيام، ولكنني أشك أنها ستنجو منها.

إن ما قامت به حماس ليس له من وجهة نظري أي علاقة بالتحرير الذي يعتبر الهدف الأول للمقاومة بمفهومها العام، ولكن له علاقة أكيدة بمحاولة أخيرة للاستيلاء على شرعية التمثيل الفلسطيني، فنحن نرى على الأرض ما آلت إليه الأمور بالرغم من ضخ الآلة

التحرير، ولكنني لم تستطع، لأنها لم تقرأ جيداً، ولم تفهم أسس بناء مثل تلك المسارات من ناحية.. ومن ناحية أخرى لم تدرك ولا تريد أن تدرك.. أن منظمة التحرير الفلسطينية وشرعية تمثيلها غير قابلة للاستبدال فقد جذرت منظمة التحرير الفلسطينية وجودها على مدار عقود طويلة بطرق مختلفة عبر المقاومة المسلحة تارة وعبر الحوار والتفاوض تارة أخرى، والأهم هو تعدديتها في الفكر والحفاظ على الحد الأدنى من الديمقراطية في اتخاذ القرار.

بالعودة إلى تاريخ الثورة الفلسطينية هناك الكثير من الأشخاص والحركات التي حاولت أن تسعى لما تسعى إليه حماس، وفي نهاية المطاف أصبحت بلا حول ولا قوة، وأنا شخصياً شاهد على ذلك، ففي أول زيارة للرئيس محمود عباس إلى سوريا، شاهدت بأم عيني كيف أحضر الرئيس بشار الأسد قادة كل الفصائل التي تعمل في سوريا بمن فيهم: موسى العملة "أبو خالد" وسعيد مراغة "أبوموسى" وأحمد

من خلال متابعتي لبرنامج وثائقي تلفزيوني تم إعداده في العام 2018 تحت مسمى "حرب العقول"، نستنتج من أغلب من أدلوا بشهاداتهم فيه ومن عاصروا تلك الفترة، كونه برنامجاً يمثل شهادة للتاريخ على ما جرى في الفترة ما بين العام 1988، مروراً بكواليس مؤتمراً مدريد للسلام ومفاوضات أوسلو، وحتى اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين وإيقاف مسار عملية السلام، وأن همّ المسلمين تارة.. وإما لأهواء الولي الفقيه وحرسه الثوري تارة أخرى، شأنها في ذلك شأن كل القوى والحركات الفلسطينية التي رهنّت سابقاً قرارها لمصالح أنظمة عربية وإقليمية، بعيداً عن مصالح الشعب الفلسطيني.

بمقارنة بسيطة نجد أن منظمة التحرير الفلسطينية بكل مكوناتها تسعى للهدف الأسمى: وهو تحرير فلسطين، كما تسعى حركة حماس لذات الهدف، ولكن يختلف الطرفان على أمرين أساسيين، الأول: أن البعد السياسي للقضية الفلسطينية هو الأساس وليس البعد الديني، وأن كل مكونات الشعب الفلسطيني هم أصحاب هذه القضية، أما الثاني: هو كيفية تحقيق هذا الهدف بالحل السياسي أم بالمقاومة المسلحة.

عبدالكريم عويضة
سفير دولة فلسطين
في جمهورية كوت ديفوار

إن أساس الخلاف القائم بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة حماس هو الاستمرار بالحفاظ على القرار الوطني الفلسطيني المستقل بعيداً عن التجاذبات الإقليمية، فحركة حماس منذ نشأتها تسعى إلى إخضاع هذا القرار؛ إما لمصالح جماعة الإخوان المسلمين تارة.. وإما لأهواء الولي الفقيه وحرسه الثوري تارة أخرى، شأنها في ذلك شأن كل القوى والحركات الفلسطينية التي رهنّت سابقاً قرارها لمصالح أنظمة عربية وإقليمية، بعيداً عن مصالح الشعب الفلسطيني.

بمقارنة بسيطة نجد أن منظمة التحرير الفلسطينية بكل مكوناتها تسعى للهدف الأسمى: وهو تحرير فلسطين، كما تسعى حركة حماس لذات الهدف، ولكن يختلف الطرفان على أمرين أساسيين، الأول: أن البعد السياسي للقضية الفلسطينية هو الأساس وليس البعد الديني، وأن كل مكونات الشعب الفلسطيني هم أصحاب هذه القضية، أما الثاني: هو كيفية تحقيق هذا الهدف بالحل السياسي أم بالمقاومة المسلحة.



ما قامت به حماس ليس له من وجهة نظري أي علاقة بالتحرير الذي يعتبر الهدف الأول للمقاومة بمفهومها العام ولكن له علاقة أكيدة بمحاولة أخيرة للاستيلاء على شرعية التمثيل الفلسطيني

ولكن ثبت لي، من خلال قراءات عديدة، أن هناك أساساً ثالثاً تختلف فيه منظمة التحرير الفلسطينية عن حركة حماس، وهو القرار الوطني الفلسطيني المستقل وأهميته والذي يعتمد على فارق زمني مقداره 25 عاماً من الخبرة؛

بارزاني وحلقة العقد المستعصية بين بغداد وأربيل

لم يتأسس على الثقة الحقيقية، التي ربما تكون قد غابت في أغلب المراحل والمحطات السابقة، إن لم تكن جميعها، وهذا ما يعيدنا إلى ما قلناه سابقاً، وأشرنا إليه في أول السطور.

على محيطه الإقليمي والعربي، والفضاء الدولي العام، وأن يشكل محطة لانقاء الخصوم والرفقاء الإقليميين، في الوقت الذي يعجز قيادته وأصحاب القرار فيه عن تطوير خلافاتهم واختلافاتهم واحتوائها، وتأسيس قاعدة رصينة وقوية للحوار المنتج للحلول والمعالجات الحقيقية المطلوبة.

وقابل الكرادك ذلك بمرونة وتجاوب مع العديد من المقررات والإحكام القانونية والقضائية والإجراءات الفنية للحكومة الاتحادية، رغم الاعتراضات، وبرز ذلك واضحاً من خلال تفعيل أعمال اللجان المشتركة في مختلف العناوين، وخصوصاً المالية والأمنية والاقتصادية، دون أن يعني ذلك بالطبع طي صفحة الخلافات والاختلافات والتقاطعات بالكامل، لأن الوصول إلى ذلك الهدف يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً، ومنظماً لتبورت فقااعات لدى صناع القرار في بغداد مفادها أنه لا سبيل لوضع حد لحالة الصدام المستمر بين المركز والإقليم إلا بسلوك طريق الحوار البناء، فإن صناع القرار في الإقليم، وتحديداً في أربيل، أدركوا تمام الإدراك، أن لا خيار أمامهم إذا كانوا يريدون إخراج الإقليم والشعب الكردي من دوامة المشاكل والأزمات المجتمعية الخائفة إلا بالتوجه الجاد والصادق نحو بغداد.

ومما لا يختلف عليه إثنان هو أن تعزيز مكانة العراق الإقليمية والدولية، وحضوره الفاعل في كل المحافل والميادين، وحضور الآخرين فيه، سياسياً واقتصادياً، يتطلب أن تكون بيئته السياسية والأمنية والمجتمعية مستقرة وجاهزة، وكما مثل القضاء على تنظيم داعش الإرهابي منجزاً أمنياً مهماً، فإن تطوير المشاكل والأزمات والخلافات بين الشركاء في داخل الوطن واحتوائها، يعدان منجزاً سياسياً لا يقلان أهمية عن وأي خلل في أحدهما لا بد أن ينعكس سلباً ويلقي بظلاله على الآخر، وتجارب الماضي أثبتت ذلك وأكدت على أرض الواقع.

وأياً تكن مسارات الحوار وظروفه وعناوينه وأدواته وضروراته بين بغداد وأربيل، فإنه لن يثمر ولن ينتج ما

مهما في بناء الثقة بين حكومتي المركز والإقليم وتجاوزنا المشكلات الموروثة.. ومن المهم جداً مواصلة الحوارات البنائة، والتعاون والتكاتف للتغلب على كل العقبات والمشاكل القائمة، وفقاً للدستور والقانون والمصالح والمصالحات الوطنية العامة.

لا شك تبدو الأوضاع والمناخات والظروف ملائمة أكثر من أي وقت مضى لحلحلة العقد المستعصية والشائكة بين بغداد وأربيل، فالحكومة الاتحادية الحالية برئاسة محمد شياع السوداني، تبنت منهجاً عقلانياً هادئاً بعيداً عن التشنج والانفعال في التعاطي مع مختلف الملفات، لاسيما تلك المرتبطة بإقليم كردستان، وتمكنت من إحراز بعض التقدم، وإن كان الأمر بطيئاً نوعاً ما.

اتساع مساحات الاختلافات والتقاطعات حول مجمل القضايا الخلافية، رغم أن التواصل والحوار لم ينقطعوا أو يتوقفوا بين الطرفين على كل الصعد والمستويات.

التقى بارزاني في بغداد مختلف الزعامات والشخصيات الحكومية والحزبية الفاعلة والمؤثرة في المشهد السياسي العام، وأجرى مباحثات وحوارات تفصيلية وصریحة، ومن بين ما قاله "إن المناخ السياسي العراقي يشهد انفراجة وانتعاشاً، ويمكن أن يكون ذلك فرصة جيدة لتبادل الرؤى حيال العقبات وسبل معالجة المشكلات.. وإن الدستور يشكل أساساً متيناً لجميع الأطراف السياسية من أجل التغلب على المشاكل والتحديات". ومن بين ما سمعته من مضيغيه في بغداد "قطعتنا شوطاً

عادل الجبوري
كاتب وصحافي عراقي

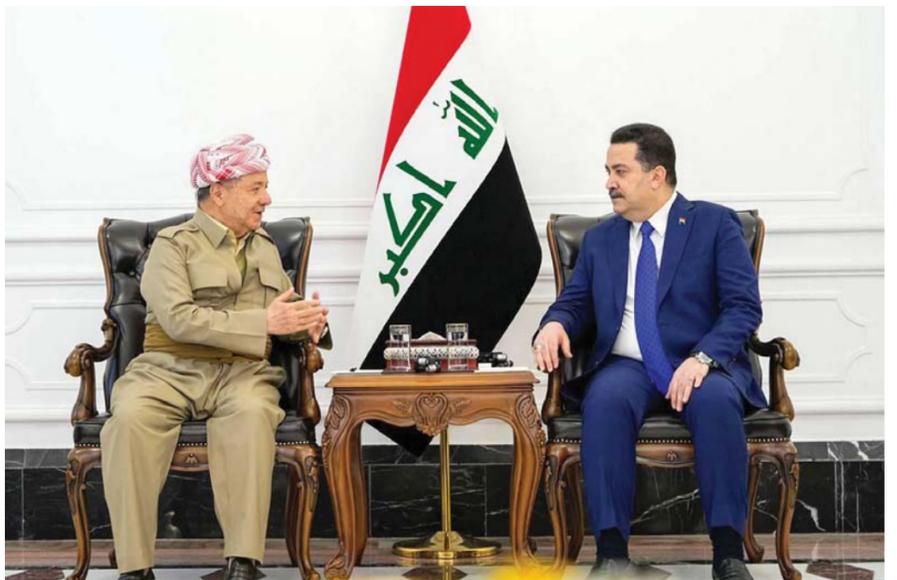
قلنا في مقال سابق إن "الحلول للأزمات والمشكلات بين بغداد وأربيل، وإن كانت صعبة إلا أنها ممكنة وغير مستحيلة، بتوفر النوايا الحسنة، والإرادات الصادقة، والتقدير والموضوعية لكل الأمور، والانطلاق من حقيقة أن ضعف الإقليم وتشردمه لا يخدمان بغداد، والعكس صحيح أيضاً".

بهذا المعنى، تحدث زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني من العاصمة بغداد، التي زارها الأسبوع الماضي، بعد انقطاع امتد لسنة أعوام، شهدت الكثير من التجاذبات والمناكفات بين المركز والإقليم، وبالتالي

عادل الجبوري
كاتب وصحافي عراقي

قلنا في مقال سابق إن "الحلول للأزمات والمشكلات بين بغداد وأربيل، وإن كانت صعبة إلا أنها ممكنة وغير مستحيلة، بتوفر النوايا الحسنة، والإرادات الصادقة، والتقدير والموضوعية لكل الأمور، والانطلاق من حقيقة أن ضعف الإقليم وتشردمه لا يخدمان بغداد، والعكس صحيح أيضاً".

بهذا المعنى، تحدث زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني من العاصمة بغداد، التي زارها الأسبوع الماضي، بعد انقطاع امتد لسنة أعوام، شهدت الكثير من التجاذبات والمناكفات بين المركز والإقليم، وبالتالي



هل حان أوان أن نغلق الصفحة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السعودية تجني مكاسب الرهان على تطوير اللوجستيات

القطاع يتصدر نمو 10 مجالات واعدة خلال الربع الثاني من 2024 بفضل المبادرات الحكومية وبرامجها



الشحنة جاهزة للإبحار

ووفق المعطيات التي أعلن عنها الجاسر في وقت سابق هذا العام، فإنه تم الترخيص لأكثر من 1500 شركة خدمات لوجستية محلية وإقليمية وعالمية. وأطلقت وزارة النقل كذلك الرخصة اللوجستية الموحدة لتطوير بيئة العمل وتيسير إجراءات منح التراخيص وتسريع الأعمال في قطاع الخدمات اللوجستية.

وتستهدف الحكومة رفع حجم سوق الخدمات اللوجستية المحلية من نحو 4.5 مليار دولار حاليا إلى 15.2 مليار دولار بنهاية العام الحالي.

وتدرج هذه الخطوة في سياق سلسلة المبادرات الإستراتيجية للاستثمار التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان منذ أكتوبر 2021 لتسريع وتيرة الأعمال والاستفادة من كل التحديات الراهنة والمستقبلية وتحولها إلى فرص جذابة. وتعمل الحكومة وفق منهجية تسعى للتعويض بترتيب السعودية ضمن أفضل 10 دول في مؤشر الأداء اللوجستي بحلول نهاية العقد الحالي.

الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) إلى 71.33 نقطة نتيجة إضافة 25 خطا ملاحيا وخدمات شحن جديدة حتى نهاية 2022، بالتعاون مع كبرى شركات الملاحة العالمية. كما أطلقت وزارة النقل حزمة من المبادرات في القطاع اللوجستي لرفع كفاءته وإعادة هندسة الإجراءات وتطبيق أفضل الممارسات العالمية في هذا القطاع الحيوي لتعزيز مكانة البلد كمرکز لوجستي عالمي.

وشملت تلك المبادرات إطلاق المنطقة اللوجستية الخاصة والمتكاملة في مطار الملك خالد الدولي بالرياض، وكذلك أبل كاول مستثمر دولي فيها، وكذلك إطلاق 19 منطقة لوجستية في مختلف مناطق البلاد.

وكانت السعودية قد أعلنت في فبراير الماضي أنها تستهدف مضاعفة سوق اللوجستيات مرتين خلال 2024 بفضل مبادرات وبرامج لتطوير نشاط هذا القطاع، بما يجعله البلد مركزا إقليميا ودوليا في هذا المجال مستقبلا.

ويستند خبراء البنك الدولي في تقييمهم على تحقيق القطاع قفزات واضحة في كفاءة الأداء عبر مجموعة من المؤشرات الفرعية، والتي من أبرزها الكفاءة اللوجستية والتعبق والتوقيت والتوثيق والجمارك والبنية التحتية الأساسية والشحن البحري.

ويستند خبراء البنك الدولي في تقييمهم على تحقيق القطاع قفزات واضحة في كفاءة الأداء عبر مجموعة من المؤشرات الفرعية، والتي من أبرزها الكفاءة اللوجستية والتعبق والتوقيت والتوثيق والجمارك والبنية التحتية الأساسية والشحن البحري.

ويستند خبراء البنك الدولي في تقييمهم على تحقيق القطاع قفزات واضحة في كفاءة الأداء عبر مجموعة من المؤشرات الفرعية، والتي من أبرزها الكفاءة اللوجستية والتعبق والتوقيت والتوثيق والجمارك والبنية التحتية الأساسية والشحن البحري.

ويستند خبراء البنك الدولي في تقييمهم على تحقيق القطاع قفزات واضحة في كفاءة الأداء عبر مجموعة من المؤشرات الفرعية، والتي من أبرزها الكفاءة اللوجستية والتعبق والتوقيت والتوثيق والجمارك والبنية التحتية الأساسية والشحن البحري.

وتكتسب السعودية ميزة إستراتيجية بدعم من موقعها الجغرافي، الذي يمكن الملايين من البشر وأطنان البضائع من الوصول إليها من خلال الموانئ المنتشرة على سواحل الخليج وسواحل البحر الأحمر.

وتحرك تموضع البلد في مؤشر الخدمات اللوجستية إلى مستوى متقدم في تقارير التنافسية العالمية، التي تعتبر معيارا لأداء القطاع ومدى التطور الاقتصادي لأي بلد في هذا المجال الحيوي.

وحقق أكبر اقتصاد عربي إنجازا في منظومة النقل واللوجستيات بعد أن قفز 17 مرتبة عالميا في المؤشر اللوجستي الصادر عن البنك الدولي في أبريل الماضي، لتحتل السعودية المركز 38 من بين 160 بلدا.

وهذه التصنيفات تدعم كفاءة القطاع اللوجستي وسلاسل الإمداد، خاصة مع ارتفاع معدل إسهام القطاع الخاص في الاستثمار وإنشاء 12 منطقة لوجستية في الموانئ السعودية.

تتبع أحدث المؤشرات أن السعودية كسبت رهان تطوير اللوجستيات بفضل المبادرات التي أطلقتها الحكومة، إذ يشكل هذا المجال إحدى حلقات تعزيز دور القطاعات الواعدة ضمن أجندة التحول 2030، والتي تسيّر بخطة ثابتة لجعل الاقتصاد أكثر تنوعا وتنافسية.

الرياض - كرست السعودية جهودها لزيادة زخم قطاع اللوجستيات في ظل المحفزات المتنوعة التي تحظى بها، خاصة بعد أن أثبتت موانئ البلاد قدرتها على التأقلم مع الظروف الصعبة ووقت الأزمات وفي ظل حرص حكومي على تنمية هذه الصناعة.

وتصدرت الخدمات اللوجستية نمو 10 قطاعات واعدة في الربع الثاني من هذا العام، بنسبة نمو 76 في المئة على أساس سنوي، في وقت تسهم فيه القطاعات الواعدة في دعم الناتج المحلي، وتوفر لقطاع الأعمال فرصا لتنمية نشاطها والتوسع في الشراكات.

ويرتكز البلد في خطه على تنمية هذه الصناعة وتعزيز إستراتيجية الصادرات وتوسيع فرص الاستثمار وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، حيث تعتبر اللوجستيات إحدى الركائز الرئيسية الداعمة للتنوع الاقتصادي والتنموي في البلاد.

وتكشف تقرير وزارة التجارة للفترة بين أبريل ويونيو الماضيين، الذي أورده وكالة الأنباء السعودية الرسمية الإثنين، عن مؤشرات لنشاط القطاعات الواعدة.

نمو القطاعات الواعدة

- 76 في المئة لقطاع اللوجستيات الاصطناعي
- 53 في المئة لقطاع الذكاء الاصطناعي
- 48 في المئة لخدمات مناولة الحاويات
- 43 في المئة لمجال الحوسبة السحابية
- 34 في المئة لصناعة الأدوية
- 31 في المئة للنقل البري
- 29 في المئة لصناعة الألعاب الإلكترونية
- 24 في المئة للترفيه
- 22 في المئة للإقامة قصيرة المدى
- 18 في المئة لصناعة المعادن

ضبابية إزالة الكربون تلقي بظلال الشك على صناعة المعادن

سيتلانتيس وميرسيدس - بنز، والذي أوقف الشهر الماضي خطه لمصانع ألمانية وإيطالية مؤقتا. ويرى خبراء أن تطوير مشاريع تعدين الأتربة النادرة قد يستغرق عقودا، حيث أدى نفور المستثمرين من المخاطرة إلى عرقلة جدوى بعض المشاريع خارج الصين. وفي حين تقدم فيتنام وماليزيا وميانمار بدائل لبكين، فإن إنتاجها النهائي يظل بعيد المنال.

والتكنولوجيا اللازمة لتكرير وتنقية هذه المواد تعد سلاحا قويا بيد الصينيين يمكن استخدامه لحماية مصالحهم أكثر من المعادن النادرة ذاتها، كما يتطلعون إلى حظر بيع التكنولوجيا لبعض الدول أو الشركات.

ويملك أكبر اقتصاد في آسيا ما لا يقل عن 85 في المئة من القدرة العالمية على معالجة الخامات الأرضية النادرة وتحويلها إلى مواد يمكن للمصنعين استخدامها، وفقا لتقرير نشرته شركة الأبحاث آدماس أنتيليجنس في عام 2019.

وقال ماثياس ميديتش، الرئيس التنفيذي السابق لمجموعة أوميكور البلجيكية لإعادة التدوير ومواد البطاريات، في المؤتمر "اعتقد أن هناك تحوّل للشك في الوقت الحالي في حدوث ذلك". وأضاف "وهذا يجعل من الصعب للغاية الاستثمار".

وفي مايو الماضي، تنحى ميديتش عن شركة أوميكور، التي خفضت توقعات أرباحها لعام 2024 في الشهر التالي بسبب ضعف توقعات الطلب على مواد البطاريات جراء تباطؤ سوق السيارات الكهربائية.

وانخفضت مبيعات السيارات الكهربائية الجديدة التي تعمل بالبطارية في الاقتصاد الأوروبي بنسبة 12 في المئة خلال مايو الماضي، مقارنة بالعام السابق.

وقال ستيفان ميشيل، رئيس وحدة الغاز والطاقة المتجددة والطاقة في توتال إنيرجيز، "لم يكن التمويل مشكلة كبيرة قبل بضع سنوات". وأضاف "لا يزال بإمكانك العثور على رأس المال الآن، ولكن يجب أن يكون لديك المشروع المناسب".

وتعد توتال جزءا من المشروع المشترك لبطاريات أي.سي.سي - إي.في الذي يضم شركتي صناعة السيارات

باريس - تلقي الضبابية في مسار مسح البصمة الكربونية بكل الطرق والوسائل في سياق التحول الأخضر لظلال الشك على صناعة التعدين التي تحاول الاستفادة من القطاعات الناشئة التي تعتمد على الأتربة النادرة. وأكد لاعبون في الصناعة أن العديد من الشركات مترددة في الاستثمار في مشاريع التحول المهمة في مجال المعادن والطاقة بسبب عدم اليقين بشأن طلب المستهلكين على المركبات الكهربائية والتزام الحكومة بأهداف خالية من الكربون.

والأتربة النادرة هي مجموعة مكونة من 17 معدنا تستخدم في صنع المغناطيس، الذي يحول الطاقة إلى حركة للسيارات التي تعمل بالبطاريات الكهربائية والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى.

ولا تزال الصورة طويلة المدى سليمة لعالم يحتاج إلى كميات كبيرة من المواد مثل الليثيوم والكوبالت والنحاس لتتمكن من التخلي عن استخدام الوقود الأحفوري.

ومع ذلك، فإن توقيت السنوات العديدة المقبلة هو موضع شك، كما قالوا في المنتدى العالمي للمواد الذي احتضنته العاصمة الفرنسية باريس الأسبوع الماضي.

ويهدف كل من الاتحاد الأوروبي و12 ولاية أميركية إلى حظر مبيعات السيارات الجديدة التي تعمل بالبنزين بحلول عام 2035، ولكن كان هناك تراجع عن هذه الأهداف.

باريس - تلقي الضبابية في مسار مسح البصمة الكربونية بكل الطرق والوسائل في سياق التحول الأخضر لظلال الشك على صناعة التعدين التي تحاول الاستفادة من القطاعات الناشئة التي تعتمد على الأتربة النادرة. وأكد لاعبون في الصناعة أن العديد من الشركات مترددة في الاستثمار في مشاريع التحول المهمة في مجال المعادن والطاقة بسبب عدم اليقين بشأن طلب المستهلكين على المركبات الكهربائية والتزام الحكومة بأهداف خالية من الكربون.

باريس - تلقي الضبابية في مسار مسح البصمة الكربونية بكل الطرق والوسائل في سياق التحول الأخضر لظلال الشك على صناعة التعدين التي تحاول الاستفادة من القطاعات الناشئة التي تعتمد على الأتربة النادرة. وأكد لاعبون في الصناعة أن العديد من الشركات مترددة في الاستثمار في مشاريع التحول المهمة في مجال المعادن والطاقة بسبب عدم اليقين بشأن طلب المستهلكين على المركبات الكهربائية والتزام الحكومة بأهداف خالية من الكربون.

باريس - تلقي الضبابية في مسار مسح البصمة الكربونية بكل الطرق والوسائل في سياق التحول الأخضر لظلال الشك على صناعة التعدين التي تحاول الاستفادة من القطاعات الناشئة التي تعتمد على الأتربة النادرة. وأكد لاعبون في الصناعة أن العديد من الشركات مترددة في الاستثمار في مشاريع التحول المهمة في مجال المعادن والطاقة بسبب عدم اليقين بشأن طلب المستهلكين على المركبات الكهربائية والتزام الحكومة بأهداف خالية من الكربون.

باريس - تلقي الضبابية في مسار مسح البصمة الكربونية بكل الطرق والوسائل في سياق التحول الأخضر لظلال الشك على صناعة التعدين التي تحاول الاستفادة من القطاعات الناشئة التي تعتمد على الأتربة النادرة. وأكد لاعبون في الصناعة أن العديد من الشركات مترددة في الاستثمار في مشاريع التحول المهمة في مجال المعادن والطاقة بسبب عدم اليقين بشأن طلب المستهلكين على المركبات الكهربائية والتزام الحكومة بأهداف خالية من الكربون.

باريس - تلقي الضبابية في مسار مسح البصمة الكربونية بكل الطرق والوسائل في سياق التحول الأخضر لظلال الشك على صناعة التعدين التي تحاول الاستفادة من القطاعات الناشئة التي تعتمد على الأتربة النادرة. وأكد لاعبون في الصناعة أن العديد من الشركات مترددة في الاستثمار في مشاريع التحول المهمة في مجال المعادن والطاقة بسبب عدم اليقين بشأن طلب المستهلكين على المركبات الكهربائية والتزام الحكومة بأهداف خالية من الكربون.

المصرية للاتصالات تستعين بنوكيا لبناء شبكة الجيل الخامس

القاهرة - عقدت الشركة المصرية للاتصالات (دبليو.إي) الاتنين شركة جديدة مع شركة نوكيا الفنلندية لتقديم خدمات البيانات باستخدام تقنية الجيل الخامس (5 جي) في السوق المحلية.

وتأتي هذه الخطوة بعدما قررت السلطات قبل أشهر طرح رخص إنشاء وتشغيل شبكات اتصالات الجيل الخامس، التي تسعى للحاق بركب دول منطقة الشرق الأوسط.

وتبدو البلاد متأخرة في اعتماد هذه التقنية قياسا بالعديد من دول المنطقة وخاصة بلدان الخليج العربي، التي سعت شركاتها التي تعمل في قطاع الاتصالات على تعزيز الشبكة بما يرقى بتطلعات التحول الرقمي.

القاهرة - عقدت الشركة المصرية للاتصالات (دبليو.إي) الاتنين شركة جديدة مع شركة نوكيا الفنلندية لتقديم خدمات البيانات باستخدام تقنية الجيل الخامس (5 جي) في السوق المحلية.

القاهرة - عقدت الشركة المصرية للاتصالات (دبليو.إي) الاتنين شركة جديدة مع شركة نوكيا الفنلندية لتقديم خدمات البيانات باستخدام تقنية الجيل الخامس (5 جي) في السوق المحلية.

القاهرة - عقدت الشركة المصرية للاتصالات (دبليو.إي) الاتنين شركة جديدة مع شركة نوكيا الفنلندية لتقديم خدمات البيانات باستخدام تقنية الجيل الخامس (5 جي) في السوق المحلية.

القاهرة - عقدت الشركة المصرية للاتصالات (دبليو.إي) الاتنين شركة جديدة مع شركة نوكيا الفنلندية لتقديم خدمات البيانات باستخدام تقنية الجيل الخامس (5 جي) في السوق المحلية.

القاهرة - عقدت الشركة المصرية للاتصالات (دبليو.إي) الاتنين شركة جديدة مع شركة نوكيا الفنلندية لتقديم خدمات البيانات باستخدام تقنية الجيل الخامس (5 جي) في السوق المحلية.

القاهرة - عقدت الشركة المصرية للاتصالات (دبليو.إي) الاتنين شركة جديدة مع شركة نوكيا الفنلندية لتقديم خدمات البيانات باستخدام تقنية الجيل الخامس (5 جي) في السوق المحلية.

القاهرة - عقدت الشركة المصرية للاتصالات (دبليو.إي) الاتنين شركة جديدة مع شركة نوكيا الفنلندية لتقديم خدمات البيانات باستخدام تقنية الجيل الخامس (5 جي) في السوق المحلية.

القاهرة - عقدت الشركة المصرية للاتصالات (دبليو.إي) الاتنين شركة جديدة مع شركة نوكيا الفنلندية لتقديم خدمات البيانات باستخدام تقنية الجيل الخامس (5 جي) في السوق المحلية.

القاهرة - عقدت الشركة المصرية للاتصالات (دبليو.إي) الاتنين شركة جديدة مع شركة نوكيا الفنلندية لتقديم خدمات البيانات باستخدام تقنية الجيل الخامس (5 جي) في السوق المحلية.

القاهرة - عقدت الشركة المصرية للاتصالات (دبليو.إي) الاتنين شركة جديدة مع شركة نوكيا الفنلندية لتقديم خدمات البيانات باستخدام تقنية الجيل الخامس (5 جي) في السوق المحلية.



لا ترددوا في استغلال التقنيات الحديثة

ديناميكيات التمويل تهيمن على الشركات العربية الناشئة

فقط من جمع مبلغ إجمالي قدره 200 ألف دولار. وفي النصف الأول من 2024، تظل الإمارات هي النظام البيئي الأكثر نموًا، حيث جمعت 91 شركة ناشئة 455.5 مليون دولار. ومع ذلك، يمثل هذا الرقم انخفاضًا عن 604 ملايين دولار تم جمعها خلال الفترة ذاتها قبل عام.

التباين في الأسواق خلال ستة أشهر

- 752 في المئة نسبة نمو التمويل في تونس
- 438 في المئة نسبة نمو التمويل في الأردن
- 86 في المئة نسبة تراجع التمويل في قطر
- 81 في المئة نسبة تراجع التمويل في مصر
- 75 في المئة نسبة تراجع التمويل في البحرين
- 43 في المئة نسبة تراجع التمويل في السعودية
- 23 في المئة نسبة تراجع التمويل في الإمارات

كما شهدت السعودية أيضًا انخفاضًا، حيث اجتذبت حوالي 300 مليون دولار مقارنة بنحو 554 مليون دولار في العام الماضي. وأثرت التحديات الاقتصادية التي تواجهها مصر بشكل كبير على النظام البيئي للشركات الناشئة، إذ تمكنت 33 شركة ناشئة فقط من جمع 83 مليون دولار في أول ستة أشهر من هذا العام، وهو انخفاض مذهل بنسبة 80 في المئة مقارنة بالعام الماضي. وعلى العكس من ذلك، اكتسب النظام البيئي في المغرب زخمًا، حيث حصلت ست شركات ناشئة على تمويل بقيمة تقدر بنحو 12.5 مليون دولار.

خلال عقد 15 صفقة، وتليها مصر مباشرة، حيث جمعت أربع شركات 15 مليون دولار. والجدير بالذكر أن السعودية، التي كانت في مقدمة المرشحين سابقًا، تراجعت إلى المركز الثالث، حيث حصلت سبع شركات ناشئة على إجمالي 13.5 مليون دولار.

وشهد شهر يونيو أيضًا تحولًا في القطاع الأكثر نموًا، فقد استعادت التكنولوجيا المالية مكانتها في القمة، حيث اجتذبت نحو 38 مليون دولار من خلال أكثر من 10 صفقات. وجاءت تكنولوجيا البناء في المرتبة الثانية، ويرجع ذلك في حد كبير إلى اتفاقية شركة نيندر البالغة قيمتها 30 مليون دولار، وهو أعلى استثمار فردي خلال الشهر. وبحسب البيانات التي رصدتها "ومضة" فقد ذهبت معظم استثمارات الشهر الماضي نحو الشركات الناشئة في مرحلة ما قبل السلسلة الأولى والمرحلة التأسيسية. وحصلت أربع شركات ما قبل السلسلة الأولى على 45 مليون دولار، في حين حصلت خمس شركات ناشئة في مرحلة التأسيس على 27.3 مليون دولار.

ويقول خبراء ومحللو القطاع إن هذا الوضع يسלט الضوء أكثر على اهتمام المستثمرين المستمر بالشركات في مراحلها المبكرة ذات الإمكانيات الواعدة. واصلت نماذج الأعمال التجارية المعروفة اختصارًا باسم "بي 2 بي" جذب حصة الأسد من التمويل في يونيو، حيث جمعت 66.4 مليون دولار عبر 18 صفقة. ويمثل ذلك نحو 74 في المئة من إجمالي الاستثمار خلال الشهر الماضي. وعلى العكس من ذلك، حصلت الشركات الناشئة التي تتعامل مع الشركات والمستهلكين المعروفة اختصارًا باسم "بي 2 سي" على 49.5 مليون دولار. ولا تزال هناك فجوة بين الجنسين في التمويل، حيث تحصل الشركات الناشئة التي تتجهها الشركات على مقدار 89 في المئة، أي ما يعادل 103.4 مليون دولار من رأس المال. وبحسب المعطيات المتوفرة، فقد تمكنت شركتان ناشئتان تقودهما سيدات

شهدت بيئة تمويل المشاريع الأوسع في الأسواق العربية، كما هو الحال في أي مكان آخر من العالم، تباطؤًا، على الرغم من الضجيج المستمر حول الشركات الناشئة التي تقوم بجولات استثمارية ضخمة من أجل جعل أنشطتها أكثر نموًا.

ووفقًا لبيانات منصة الأخبار الاستثمارية "ومضة"، وأوردتها بلومبيرغ الإنترنيت، فقد انخفض نشاط رأس المال الاستثماري في مشهد الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شهر يونيو. وبالنسبة للنصف الأول من 2024 فكانت نسبة التراجع الأكبر في حجم التمويل من نصيب قطر بنحو 86 في المئة، تليها مصر بواقع 81 في المئة، ثم البحرين بنحو 75 في المئة. أما في السعودية فأنحسرت نسبة التمويل 43 في المئة، وفي الإمارات بنحو 23 في المئة. ولكن اللافت في الأمر أن حجم التمويل ارتفع في بعض بلدان المنطقة، على رأسها تونس بنسبة بلغت 752 في المئة، والأردن بنحو 438 في المئة. وخلال الشهر الماضي، جمعت 38 شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا نحو 116 مليون دولار، ليصل إجمالي نصف العام إلى 882 مليون دولار. ويمثل هذا الرقم انخفاضًا بنسبة 59 في المئة عن مبلغ مايو البالغ 282 مليون دولار.

882 مليون دولار حجم الأموال التي حصلت عليها 38 شركة في النصف الأول من 2024

ومع ذلك، بالمقارنة مع يونيو 2023، يعكس رقم هذا العام نموًا كبيرًا بنسبة 182 في المئة. ويرسم هذا الوضع صورة لمشهد تمويلي ديناميكي، مع تباطؤ خلال الأشهر الأخيرة بعد بداية قوية لهذا العام. وبرزت الإمارات كسوق رائدة إقليميًا في الشهر الماضي، حيث حصلت الشركات الناشئة على نحو 82.5 مليون دولار من

اكتشافات الوقود الأحفوري تغذي جدل تنويع الاقتصاد الكويتي

مخزون حقل النوخة البحري يبلغ 2.1 مليار برميل من النفط و5.1 تريليون قدم مكعبة من الغاز



بوصله الدفة إلى أين؟

شبه الوحيد لإيرادات الدولة، والمحرك الأساسي لجميع أنشطة الحياة الاقتصادية. ولكن خطط تنويع الاقتصاد تواجه صعوبات شديدة منذ عقود بسبب الانسقاطات السياسية واعتماد معظم السكان على الرواتب والمنح السخية من الدولة رغم تحفيظها لعوائد كبيرة جراء ارتفاع الأسعار الخام في الأسواق الدولية منذ اندلاع الحرب في شرق أوروبا. الآن، يتابع محللون وخبراء التحولات، التي بدأت الكويت في تجسيدها عبر القيام بمراجعة شاملة لسياسات تنويع مصادر الدخل بعيدا عن الريع النفطي الذي ظل المورد الأكبر من حيث تحقيق الإيرادات. ويبدو أن البلد يسعى إلى كسر حالة التقاسم في اتباع نهج جيرانه في المنطقة والذين شرعوا منذ سنوات في وضع خطط إصلاحية لتقليل الاعتماد على إيرادات الطاقة. وفي محاولة لتدارك ذلك الأمر، قامت السلطات بإنشاء هيئة ستعمل على معالجة الاختلالات المزمنة في بناء الاقتصاد من خلال تعديل بوضلة خطط التنمية والاستثمار وإعطاء المزيد من المرونة لنشاط القطاع الخاص.

ولكن الحكومة حذرت في برنامج عملها الجديد الذي أعلنت عنه في فبراير الماضي، من أن الكويت تواجه "تحديًا استراتيجيًا خطيرًا" في ظل تذبذب أسعار النفط واعتماد المالية العامة عليه كمصدر وحيد للدخل. وأكدت أن هذا التحدي يهدد قدرات البلد على الاستمرار في توفير الحياة الكريمة للمواطنين واحتياجاتهم الأساسية ويهدد أيضًا بعدم القدرة على الإيفاء بالالتزامات المحلية والدولية. ومن المتوقع أن تحقق الميزانية الجديدة التي بدأت في أبريل الماضي، عجزًا بقيمة 18.33 مليار دولار وأن يبلغ الإنفاق 80.19 مليار دولار. ووصلت قيمة الأصول الاحتياطية الرسمية للبلاد بنهاية شهر أبريل الماضي إلى أعلى مستوى منذ شهر يونيو العام الماضي لتبلغ نحو 49.25 مليار دولار.

ووفق تقرير نشرته مؤسسة كابيتال إيكونوميكس الشهر الماضي، فلدى الكويت مجال أكبر للحفاظ على سياسة مالية توسعية، مع تعزيز أمير الكويت الشيخ مشعل مؤخرًا لسلطته. ورجحت إيكونوميكس أن يتباطأ انكماش الاقتصاد الكويتي إلى 1.5 في المئة خلال العام الجاري، وأن يقفز إلى 6 في المئة خلال العام 2026.

وبحسب المسؤولين، سيعتقد الاكتشاف مجالًا واسعًا في الجرف القاري الكويتي، بالإضافة إلى العمل المستمر في حقل الدرعة، حيث تقوم الشركة الكويتية لنفط الخليج باستكمال الدراسات الهندسية والعمل على تجهيز البنية التحتية للحقل. وتضم المرحلة الحالية من الاستكشاف الجديد حفر 6 آبار استكشافية للتغلب عن النفط والغاز كمرحلة أولى وبناء على نتائج الحفر في هذه المرحلة سيتم تحديد المراحل اللاحقة تباعًا.

وكان الشيخ نواف قد قال في مقابلة مع وكالة بلومبيرغ في مارس الماضي، إن "هذا جزء من إستراتيجيتنا، لأننا نعتقد أن الطلب على الخام الكويتي سيصل إلى هذا الرقم". وعلى مدار سنوات واجهت السلطات ضغوطًا لمراجعة خطط الإصلاح، التي ظلت تدار بشكل قديم، إذ لم تسهم تحركاتها في الخروج من هذه المعضلة جراء بطء معالجة أهم الملفات، فضلًا عن عرقلة الخلافات السياسية لأي تمش قد يفضي إلى اقتصاد أكثر تنوعًا.

ويمثل التهاون الرئيسي في عدم تنويع الموارد والارتعاش للنفط واتباع سياسة اجتماعية مبالغ في سخاها لعقود عبر الإنكار من تقديم المنح للمواطنين، وقد شجّع على التواكل وجعلهم مجرد عبء على الدولة بدل أن يكونوا مساهمين في صنع قروتها.

حقوق الأجيال المقبلة في فورة اكتشافات النفط والغاز التي يشهدها البلد تحتاج إلى آليات أقوى تضمن استدامة الإيرادات

ويقول محللون إن حقوق الأجيال المقبلة في فورة اكتشافات النفط والغاز التي يشهدها البلد تحتاج إلى آليات أقوى تضمن استدامة الإيرادات. وكمرت الكويت مرارًا عزمها على مواجهة خطر ارتعاش اقتصادها لعوائد النفط، التي تمثل حتى الآن المصدر

فتحت اكتشافات الوقود الأحفوري الجديدة في الكويت باب الجدل مرة أخرى حول قدرة السلطات على القطع مع النهج السائد في الاعتماد المفرط على إيرادات القطاع والمضي في تنويع الاقتصاد، الذي وعد به المسؤولون بعد تأخر لسنوات عن جيرانهم.

الكويت - يثير إعلان الكويت، أحد أكبر منتجي النفط بمنطقة الشرق الأوسط، عن اكتشاف "ضخم" للنفط والغاز في حقل بصري شرق جزيرة فيلسا، حفيفة الخبراء حول الطرق التي من المفترض أن تتبعها الحكومة لضمان استدامة عائدات الطاقة للأجيال المقبلة.

ولكن شفا من المتابعين يرون أن ضمان احتياطيات إضافية من الوقود الأحفوري دون أن يصاحبه تحول جدي في تنويع مصادر الدخل لن يكون ذا فائدة، خاصة في حال عادت دورة الأسعار إلى الانخفاض مرة أخرى.

وتكافح الكويت، العضو في أوبك، والتي تأتي أكثر من 90 في المئة من إيراداتها من النفط لتحرير اقتصادها، وتقليل الاعتماد على تجارة الخام، واللحاق بجيرانها الخليجيين، الذين يتنافسون على تطوير قطاعات جديدة تعزز العوائد بشكل مستدام.

وشهد البلد الخليجي منذ سنوات أزمتا اقتصادية متكررة جعلته يتبعد كثيرا عن تنفيذ رؤية 2035، التي تتضمن في الكثير من محاورها خططا لتنويع اقتصاد ظل معتمدا على الخام المدفوع. وتكافح الكويت الحالي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح الذي تولّى منصبه في ديسمبر الماضي، لديه إصرار كبير على القطع مع السياسة القديمة، وقد حث المسؤولين منذ خطابه الأول على إحداث اختراق في جدار الأزمات التي تعاني منها الدولة.

وأعلنت شركة نفط الكويت، الأحد الماضي، عن كشف في حقل النوخة البحري، باحتياطيات نفطية تقدر بنحو 3.2 مليار برميل من المكافئ النفطي، بحسب بيان صادر عن الشركة أوردته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية.



الشيخ نواف الصباح احتياطي النوخة يعادل إنتاج البلاد في ثلاث سنوات

وتبلغ التقديرات الأولية للمخزون الموجود في الحقل نحو 2.1 مليار برميل من النفط الخفيف، و5.1 تريليون قدم مكعبة قياسية من الغاز، وفق الشركة التابعة لمؤسسة البترول الكويتية. ويبلغ الإنتاج اليومي من البئر النوخة 1 من طبقة المناقيش الجيولوجية نحو 2800 برميل من النفط الخفيف و7 ملايين متر مكعب من الغاز المسال.

وقال الرئيس التنفيذي للمؤسسة الشيخ نواف الصباح في مقطع فيديو نشرته الشركة على حسابها في منصة إكس إن "احتياطيات الاكتشاف الجديد تعادل إجمالي إنتاج البلاد في ثلاث سنوات".

وأكدت الشركة في بيانها أنه سيتم وضع خطة لبدء الإنتاج الفعلي من الحقل في أقرب وقت ممكن "باعتباره مشروعًا وطنيًا يهدف إلى تعزيز احتياطيات الكويت من الموارد الهيدروكربونية".

أيرباص تتوقع تضاعف الطلب العالمي على الطائرات خلال عقدين

ذات الجسم العريض 940 طائرة شحن كبيرة، بزيادة قدرها اثنين في المئة عن التقرير السابق. وتم تعديل الطلب في القطاع الأكثر ازدهارًا لطائرات الركاب ذات الممر الواحد مثل سلسلة طائرات إيرباص إي 320 وبوينغ 737 ماكس، والتي لها مدى قصير إلى متوسط، بنسبة ثلاثة في المئة إلى 33.510 وحدة.



بوب لانج نرى نمواً قويا في آسيا والشرق الأوسط بقيادة الهند والصين

وتعتمد تكنولوجيات صانع الطائرات على توقعات اقتصادية تشير إلى أن نحو 1.7 مليار شخص سينضمون إلى الطبقة المتوسطة، مع توفر بعض الدخل للسفر الجوي، في السنوات العشرين المقبلة.

وقال بوب لانج، رئيس تحليل السوق والتوقعات في إيرباص "نرى نمواً قويا بشكل خاص في آسيا والشرق الأوسط، بقيادة الهند والصين بشكل خاص". وأضاف إن "حركة المرور المحلية في الصين ستتحقق على الولايات المتحدة".

وسلّطت البيانات الصادرة مع تقرير الشركة الأوروبية الضوء على تحول الاهتمام نحو الهند، الدولة الأكثر اكتظاظًا بالسكان، حيث تخدم شبه القارة الهندية أسرع ثلاث تدفقات حركة مرورية نموًا. لكن التوقعات بانعاش نمو الطيران في أعقاب الأزمة الصحية وضعت الصناعة على خلاف مع المجموعات البيئية التي تتحدى سجلها في معالجة تغير المناخ.

ويأتي التقرير في الوقت الذي من المتوقع أن يحصل فيه طراز إي 321 إكس. أل آر ذو الممر الواحد والمسافات الطويلة التي تنتجها الشركة على الشهادة في الأيام المقبلة. وتعمل منافستها الأمريكية المتعثرة شركة بوينغ على تطوير نسخة أطول مدى من طائراتها ماكس 737، لكن يعتقد محللو القطاع أن هذه الطموحات قد تتأجل بالنظر إلى المشاكل الفنية والقانونية التي تعاني منها بسبب حوادث متكررة لهذا الطراز.

وبعد فترة هدوء طويلة، يتسارع الطلب على الطائرات الأكبر حجماً ذات الجسم العريض بشكل حاد مع تجديد شركات الطيران لقدراتها، وتؤثر التغييرات الأكثر أهمية في توقعات إيرباص على أسطول الرحلات الطويلة. وعدلت إيرباص توقعاتها الإجمالية للطلب على طائرات الجسم العريض بالرفع بنسبة 9 في المئة إلى 8920 وحدة، مدفوعة بزيادات من خانتين عشرينيتين في أميركا الجنوبية وأميركا الشمالية.

وبالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط، إحدى أكبر أسواق الطائرات ذات الجسم العريض بسبب وجود محاور ربط ضخمة، قلصت إيرباص توقعاتها بنسبة اثنين في المئة، وسط تقارير عن الطاقة الفائضة. وتحسن نطاق أداء الطائرات ذات الممر الواحد بشكل مطرد، مما أدى إلى تآكل الأسواق التي كانت تخدمها في السابق طائرات أكبر وساعد في إحداث تحول في السفر عبر المحيط الأطلسي. وترى الشركة أن المكاسب المتعلقة بالكفاءة، في المستقبل القريب ستأتي من تحسين الطائرات الحالية والبنية التحتية، بدلا من طراز جديدة، كما، مما يشير إلى أن الشركة المصنعة للطائرات تسعى إلى استخدام التقنيات المستقبلية الشاملة.

باريس - عدلت شركة إيرباص الإثنين توقعاتها للطلب على الطائرات التجارية النفاثة على مدى 20 عاما مع قيام العديد من شركات الطيران بتحديث أساطيل الرحلات الطويلة واتجهت الاقتصادات الآسيوية الساعدة إلى السفر الجوي. ورجحت أكبر شركة لتصنيع الطائرات في العالم في تقريرها السنوي الذي نشرته الإثنين عن اتجاهات صناعة الطائرات، أن يتضاعف الأسطول العالمي خلال العقدين المقبلين إلى 48.23 ألف طائرة.

وهذا الرقم أكبر من التوقعات التي نشرتها بوينغ العام الماضي، وقررت فيها أن يصل عدد الطائرات في العالم بحلول العام 2041 إلى أكثر من 47 ألف طائرة. وتوقعت إيرباص أن يتم تسليم 42.43 ألف طائرة جديدة على مستوى الصناعة على مدار العشرين عامًا القادمة، بما في ذلك 41.49 ألف طائرة ركاب، مع ارتفاع الرقمين بنسبة 4 في المئة منذ الاستطلاع السابق.

وتقسم الشركة الأوروبية توقعاتها للطلب إلى الرحلات التي يتم تنفيذها عادة على طائرات ذات ممر واحد، والنماذج الأكثر مبيعا في الصناعة، وقطاع الماراثون للطائرات ذات الجسم العريض. وتحسن نطاق أداء الطائرات ذات الممر الواحد بشكل مطرد، مما أدى إلى تآكل الأسواق التي كانت تخدمها في السابق طائرات أكبر وساعد في إحداث تحول في السفر عبر المحيط الأطلسي. وترى الشركة أن المكاسب المتعلقة بالكفاءة، في المستقبل القريب ستأتي من تحسين الطائرات الحالية والبنية التحتية، بدلا من طراز جديدة، كما، مما يشير إلى أن الشركة المصنعة للطائرات تسعى إلى استخدام التقنيات المستقبلية الشاملة.



فلسطين حاضرة منذ أكثر من مئة عام في الأدب العماني

«خديجة لا تغلق الباب».. كتاب يرصد حضور فلسطين عبر أجيال من أدباء عمان



فلسطين قضية كل عربي (لوحة للفنان إسمايل شموط)

بعنوان «فلسطين في الصحافة العُمانية والشعر.. حضور تاريخي وتضامن مبكر»، وجاءت بمثابة قراءة في مدونات وأعداد مختلفة من صحيفة «الفلق» بين عامي (1938 - 1946).

الجزور التاريخية لموقف النخب العمانية المثقفة، ليست في عُمان وحدها، وإنما في زنجبار وأقطار الشرق الأفريقي قاطبة

فقد أشار الكندي إلى أن أهل عُمان كحال الأشقاء العرب في دعم ومناصرة القضية الفلسطينية بكل صور الدعم والمناصرة، وعبر مقالاتهم وأشعارهم بالصحف، وأنهم كانت لهم الأسوة الحسنة في ميراث أجدادهم، وما وجدوه في الصحافة العمانية المهاجرة الصادرة في زنجبار في مرحلة الثلاثينات والأربعينات، وما قبلهما من مقالات ونداءات وكتابات تندد بهذا العدو المقتصب لأرض فلسطين وتفضح أفعاله في تأكيد على الجذور التاريخية للموقف المشرف للنخب المثقفة، ليس في عُمان وحدها، وإنما في زنجبار وأقطار الشرق الأفريقي قاطبة، وأن العُمانيين فهموا مبكراً توجهات العدو الذي لا يمكن التعامل معه إلا بلغة القوة؛ لهذا جاءت أقلامهم صارخة هادرة تنوء من صرخاتها الجبال.

واعتبر الكندي أن توالي مقالات قضية فلسطين في الصحافة العمانية عامة، وفي صحيفة «الفلق» خاصة، لم يكن إلا من منطلق كونها قضية العرب

محمود الرجبي، يؤكد لنا أحمد الفلاحي أن قضية فلسطين ومأساتها الكبرى لم تغيبا عن وجدان الشاعر العماني منذ البدايات الأولى للمؤامرات والدسائس التي استهدفت شعب فلسطين وأرضه، وما كان لشاعر عُمان أن يغيب أو أن يسكت على ظلم يقع في أي مكان من العالم، فكيف إذا كان هذا الظلم في أرض فلسطين، مهد الرسالات السماوية وموطن المقدسات العزيرة وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، وهي قبل وبعد ذلك موطن أشقائهم عرب فلسطين الذين ينتمون إليه وينتمي إليهم في الدم والنسب.

وبحسب الفلاحي فإن الشاعر العماني لسان قومه وأهله المشهود لهم بمناصرة الحق والعدل والوقوف مع الشقيق والصدوق في محنته ومعاناته، ولم تكن معاناة أهل فلسطين تشبه أي معاناة تعرض لها أناس من البشر في هذه الدنيا كلها، فقد فاقت بشاعتها كل ما عرفته البشرية في تاريخها من أنواع الظلم والعدوان.

أهل عُمان لم تكفهم مناصرتهم بقول الشعر فقط، وإنما كانوا هناك حاضرين في المكان بأبدانهم وأرواحهم، حيث شاركت مجموعة من المتطوعين العُمانيين في حرب فلسطين عام 1948، ومنهم من استشهد في مواجهة الغزاة المقتصبين ودفن هناك، ومنهم من عاد بعد أداء مهمته.

وكما يقول أحمد الفلاحي فإن الشعر لم يتأخر صوته، وكان مشاركا في صيحة الشعر العربي التي انطلقت غضبتها مججلة في كل مكان من الساحة العربية، من غربها إلى شرقها ومن جنوبها إلى شمالها.

ويتنبر الفلاحي إلى أن الشاعر عبدالله الطائي تنبأ مبكراً بانطلاقة العمل الفدائي، وذلك في قصيدة كتبه عام 1954 بعد ست سنوات من نكبة فلسطين والتي تحيل فيها البطل وليد يجمع شباب المخيم من أجل الثورة على العدو، وتؤيده في ذلك حبيبه فوز التي اشترطت أن يكون مهرها هو أخذ الثار، ورات ضرورة تأجيل زواجهما حتى تقوم الثورة حيث قال الطائي: هذا وليد يبيع العمر محتسبا/ لـ«القدس» من حلها شذائ أفاق.

وتنضم القصيدة في مشهد درامي يستشرف المستقبل المأمول، والقصيدة أشبه بالمسرحية، حتى من حيث تنوع قوافيها وأوزانها.

وأوضح الفلاحي كيف لامس الشعر العُماني القضية الفلسطينية قبل هذا الوقت بزمان بعيد منذ عشرينيات القرن العشرين، وقبل الحرب العالمية الثانية عدداً بروز ما سمي آنذاك بالمسألة اليهودية وانطلاق الهجرات الصهيونية المكثفة من أوروبا إلى فلسطين، وكان ذلك قبل نشوء إسرائيل بنحو عقدين من السنين حين أطلق الشاعر صالح بن علي الخلاسي صيحاته مندداً بهذه المؤامرة الخيترية ومندحرا من عواقبها: فلسطين احاط بها الأعداء/ بجهر أو بكيد

تحضر القضية الفلسطينية في مختلف الآداب العربية، لكونها تمثل هاجسا بالنسبة إلى كل إنسان عربي، هاجسا إنسانيا بالدرجة الأولى وتاريخيا وسياسيا، وحتى دينيا لكل من المسلمين والمسيحيين العرب على حد سواء. ومنذ وقت مبكر انخرط أغلب الأدباء، وخاصة منهم الشعراء، في هذه القضية في نصوصهم، ولعل العُمانيين من أبرز هؤلاء.

متعددة مصبوغة بالوان الحزن وصلابة الموقف وتمجيد البسالة في مختلف الآدابيات والحكايات العمانية.

ومن الحكايات التي تُسجل لنا محمود الرجبي تفاصيلها في كتابه «خديجة لا تغلق الباب».. فلسطين في الآدابيات العُمانية، أن امرأة عُمانية جاءت من زنجبار قاصدة الحج إلى المسجد الأقصى في الثلاثينات، وفي طريق رجوعها كست قبر النبي سليمان عليه السلام بكسوة خضراء.

ويحدثنا كذلك عن عُمانيين شاركوا في مختلف الحروب التي خاضها العرب ضد إسرائيل، ولفت إلى أنه يوجد في عُمان مسجداً بقلبتين واحدة باتجاه مكة والأخرى باتجاه القدس.

وينبؤ إلى وجود الكثير من الكتابات والكتب التي تدور في فلك فلسطين ونصرة أهل عمان لقضيتها، وكذلك الكتب التي ذكر من بينها كتاب «الطريق إلى القدس» لمؤلفه زاهر بن حارث المحروقي.

وقد جمع لنا الرجبي في كتابه الكثير من المواد التي تُعبر عن شعور أهل عمان ونصرتهم للقضية الفلسطينية، وبين كيف أن هذا الشعور امتد أيضا إلى الفنون التشكيلية، وغير ذلك من أوجه الإبداع العُماني.

وتتفاوت محتويات الكتاب الذي جاء في 200 صفحة؛ ففيه نصوص شعرية وأدبية، ونصوص أخرى تنتمي إلى أدب الرحلات، بجانب مواد صحفية. وبحسب محرر الكتاب فإن ما يجمع كل ذلك هو هذا الشعور الموحد بالقضية الفلسطينية، تلك القضية الضميرية التي لا يخلو أي بلد عربي من تفاعلاتها نصا وموضوعا.

وقد تضمن الكتاب نصوصا وكتابات لكل من: ليلي عبدالله، وعاصم الشبيدي، وسليمان المعمرى، ومحمود بن سالم السيابي، وخمس قلم، وعبدالله حبيب، وصالح العامري، وسالم الرجبي، وعبدالله الطائي (المتوفي عام 1973)، ويدر الشيباني، وخلفان الزبيدي، وسيف الرجبي، وعبدالعزیز الفارسي، وسليمان المعمرى، ومحمود حمد الشكيلي، وأحمد الفلاحي الذي جاءت مشاركته في الكتاب بعنوان «فلسطين في الشعر العُماني»، والدكتور محسن الكندي الذي حملت مشاركته على صفحات الكتاب عنوان «فلسطين في الصحافة العُمانية والشعر.. حضور تاريخي وتضامن مبكر».

الشعر والصحافة

في مشاركته على صفحات كتاب «خديجة لا تغلق الباب».. فلسطين في الآدابيات العُمانية، والذي أعده لنا ببراعة واختار مواد بعناية الكاتب

حجاج سلامة
كاتب مصري

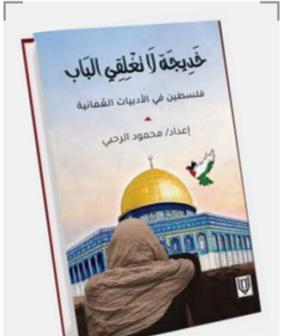
في كتابه «خديجة لا تغلق الباب».. فلسطين في الآدابيات العُمانية» يرصد الكاتب العماني محمود الرجبي الحضور الكبير لفلسطين في الكتابات العمانية، ويحكي الكثير من تفاصيل تلك العلاقة التي ربطت بين أهل سلطنة عمان وفلسطين وشعبها.

ويحكي الرجبي عبر صفحات كتابه الصادر عن دار لبنان للنشر، ما أخبره به أحد الطاعنين في السن، كيف كان أهل عُمان في أيام النكبة يمتنعون عن الاحتفال بالموسيقى الشعبية العمانية (الرزحة وأخواتها) في أيام الأعياد والأعراس، وذلك تضامنا مع الحزن الفلسطيني.

نصوص مختلفة

نعرف من الكتاب كيف أن هذا التضامن والشعور امتد وتنوع واتخذ أشكالاً عديدة في الآداب العربية بوجه عام والعُمانية بوجه خاص.

يورد الكتاب نماذج من الكتابات التي تعكس التضامن العُماني مع القضية العادلة لشعب فلسطين. ويُبرز لنا كيف أن فلسطين تسللت إلى الضميرين الجمعي والفردى، وتشابكت وانصهرت، ثم انبثقت في ولادات نصية ومقالية



محرر الكتاب يجمع لنا فيه الكثير من المواد التي تعبر عن شعور أهل عمان ونصرتهم للقضية الفلسطينية

«الشعر لا يحمي المغفلت».. سعاد الخطيب

شاعرة مجهولة بعد مجموعتها الخامسة



شاعرة لا تحاول قول شيء يخلص الجميع (لوحة للفنان نادر حمزة)

قادرا على قول طموحاتنا والأمانا؟ وعند الإجابة على سؤال مثل هذا نحدد جدوى الشعر ونحوه من عقل إنساني نشط إلى حركة لها غاية محددة، وبما أن سعاد تمنح الشاعرة في قصيدتها بطولة الإنسانية السورية، فإنها لا تحاول قول شيء يخلص الجميع وإنما تطرح وجودها الخاص ولن يعينها إن كان ذلك يعين عن الجميع أو لن يعبر عن أحد.

فالشعر تلك الفردانية الراهنة والشفافية الملبئة بالنوب، إنما أقل شيء أمام جرح سوري يلتئم بطريقته الخاصة، هذا هو الشعر، هذه هي اللحظة التي تقودنا الشاعرة نحوها للانتهاء عند الفهم الجوهري للشعر: «كل كتابة شعرية خالصة تنسخ تعريفها الخاص للشعر برمته».

تحيل بذلك إلى أن إمكانية كتابة قصيدة سورية دون ألم أشبه بالمرآة اللغوية، فقد حطم الخراب غد السوريين وأبقاهم أرواحا هائمة خارج مدنهم ولم يعد الوطن سوى احتمال بعيد للتمثل وقد يساعده الشعر في تقليص المسافة فقط.

تحمل قصائد سعاد إذن كما هائلا من الإشارات والإحالات التي تنتقل بين البومى والعام، بين الحرب وما تتركه من آثار وبين الحب وما يعنيه من بطولة شخصية أو خذلان فردي. ينتزع الشعر عبر تلك القصائد معنا الفطري وأهميته الكونية من مفهومه المؤطر، فتبدو القصائد كأنغيات طفولية طافحة بالأمم والصفاء الوجداني، ولا يقلل ذلك من مهارته كصنعة فيما يخص اللغة والبناء الفني. ثمة سؤال يواجها عند قراءة كل كتابة شعرية، هل الشعر مازال

أنه عالما نحن، غير تاركة أي إحساس ضئيل بانك تقرأ لشاعرة قد تعرفها عبر سيرتها الذاتية، ولعل هذا ما يتيح لك إمكانية الفهم والتأويل والاسترسال، أنت أمام شاعرة مجهولة تؤرخ لحياتها بلغة كثيفة وغير خالية مما هو غير شعري أيضا.

كتبت الشاعرة: «أتجول في المدينة قذيفة هاون، أمشي ولا أنفجر، أنفجر وحيدة على السرير».

تضع الخطيب عبر تلك الإشارات تعريفها للحرب، كاشفة عن رغبة حقيقية في إنهايتها في مكان ما والانطلاق نحو الحياة الأكثر اتساعا، فتشعرنا بالصيغة الإنسانية التي يخلقها الشعر، وهي بعد ذلك تنحاز إلى صورة شعرية أقل أدنى على ذهنية القارئ فيما يخص الحرب وتداعياتها.

في نص آخر لاقت توجس حكايتها بجزء صغير: «لا أجرؤ على كتابة قصيدة لك، أنا المطرودة من الألم».

عاصر الطيب
شاعر عراقي

دون مقدمة توضيحية ودون تبرير للكتابة أقول إن ثمة كتابا شعرية تصدر دون أن تغير ضجيجا أو توضع في قائمة أكثر الكتب مبيعا، دون أن تحصد جائزة أو يشير إليها ناقد مرموق، لكنها كتب تنال مجدا أهم بالنسبة إلي من كل ذلك، إنك تقرأها فتشعر بالإنهيار.

محاولا أن أعبر عن هذا الإنهيار بالكتابة عنها وبالكتابة لها، الكتاب خطاب إنساني عاطفي وجمالي ومعرفي يدعوك لأن تكتب ويحرضك على أن تتمثله وتجسده، ويعني ذلك أن الكتابة الشعرية الأكثر جدية هي القادرة على تحويلك إلى شاعر حتى لو خيل لك أن ذلك يبدو شاقا من القصيدة التي تنصدر الديوان والتي تحمل عنوانا لافتا «أقرأ بسجبة فلاح» تقود سعاد الخطيب القارئ عبر كتابها الشعري «ظهري أوهي من غيمة» للنجوال في عالم شديد الخصوصية مع

موسم أصيلة الخامس والأربعون يناقش إشكالية سوق الفن وصناعة القيمة

نقاد وأكاديميون يقيمون واقع الفن ويفتحون له الآفاق ليتجاوز التحديات



الأفكار مختلفة والرهان واحد: الفن

وقالت نصر إن الفن تقوضت سلطته اليوم، وصار خاضعا لسلطة المال؛ وصار الفنان وسط كل هذا التحول في حيرة من أمره، بعد أن أصبح العمل الفني سلعة للمضاربة، والفنان جزء من لعبة اقتصادية كبيرة.

كما تحدثت نصر عن سلطة الإعلام، في علاقة بالترويج والعمليات الدعائية الممنهجة لأعمال يراد إيصالها إلى منصة العرض والطلب. كما تحدثت عن التحول الحاصل في مفهوم الجمال، سوى أنها صارت تحت رحمة سلطة العرض والطلب بدل أن تؤدي دورها في تحرير الفنان أدت به للوقوع في حالات تجريدية قصيرة العمر.

واستحضرت نصر تأثير الإنترنت في عملية التسويق، حيث سهل مسألة العرض والطلب، ووفر بيانات مفصلة عن كل عمل، مع اعتماد تقنية الأبعاد الثلاثة لتقديم العمل المعروض. كما أشارت إلى أن منافذ الاقتناء في العالم العربي تبقى محدودة.

النودة فرصة لاستعراض رؤى متقاطعة بين فنانيين ونقاد وباحثين حول القيمة الفعلية للأعمال الفنية التشكيلية

واختار جون لوي بوتوفان أن يتخيل في مداخلته، التي جاءت تأملية في واقع الفن وأحلام الفنانين، "فنانا، اليوم"، في علاقة بثقافة "المجدد" و"الغنى"، التي قد تغريه في أحلامه ورغباته، والسلطة التي قد يهفو إليها، مع إمكانية إثارته للإعجاب.

وقال بوتوفان إن الرغبة في امتحان الفن تقتضي استحضار رهانات، تشمل، في نهاية المطاف، مواجهة الواقع في حقيقة، كما تحدث عن القيم التي تسكن الأعمال الفنية، في علاقة بالأحكام التي يمكن أن يصدرها الآخرون عنها، قبل أن يبرصد التغيير والتحول الذي يسكن المعنى، وكيف صار بإمكان أي كان أن يصير مبتكرا على مستوى الشكل.

تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة منتدى أصيلة تنظم هذا الحدث الثقافي الكبير على دورتين، على غرار الموسمين السابقين: دورة أولى، صيفيه مخصصة للفنون التشكيلية، تتواصل إلى 27 يوليو الجاري، ودورة ثانية، خريفية من المنتظر أن تنظم هذا العام خلال شهري أكتوبر ونوفمبر المقبلين.

في ختام الندوة، قام المشاركون بجولة في معرض "45 سنة من الحفر والطباعة الفنية" والمعرض التكريمي "مسارات متقاطعة" لمملكة أكزناي وأكيمي نوغوشي ومعرض "خطوط" لعبد القادر المليحي، وجولة على الجداريات التي أبدعها 13 فنانا على أسوار المدينة العتيقة لأصيلة.

بجناز مرحلة شديدة الجدل، تجاوزت المثلث المكون من المبدع والمتلقي والعمل، وأن قيمة العمل الفني لم تعد في ذاته، بل صارت رهينة وسط معقد تتحكم فيه عوامل السوق ودوائر "المال"، معتبرة أن الفن كان في الماضي عنصرا ضمن منظومة السلطة الرمزية، أي القوة السياسية أو الدينية، لكنه صار اليوم خاضعا لسلطة المال، وصار العمل الفني موضوع مضاربة وسلعة بين الوسطاء.

كما تحدثت نصر عن سلطة الإعلام، في علاقة بالترويج والعمليات الدعائية الممنهجة لأعمال يراد إيصالها إلى منصة العرض والطلب. كما تحدثت عن التحول الحاصل في مفهوم الجمال، سوى أنها صارت تحت رحمة سلطة العرض والطلب بدل أن تؤدي دورها في تحرير الفنان أدت به للوقوع في حالات تجريدية قصيرة العمر.

واستحضرت نصر تأثير الإنترنت في عملية التسويق، حيث سهل مسألة العرض والطلب، ووفر بيانات مفصلة عن كل عمل، مع اعتماد تقنية الأبعاد الثلاثة لتقديم العمل المعروض. كما أشارت إلى أن منافذ الاقتناء في العالم العربي تبقى محدودة.

واختار جون لوي بوتوفان أن يتخيل في مداخلته، التي جاءت تأملية في واقع الفن وأحلام الفنانين، "فنانا، اليوم"، في علاقة بثقافة "المجدد" و"الغنى"، التي قد تغريه في أحلامه ورغباته، والسلطة التي قد يهفو إليها، مع إمكانية إثارته للإعجاب.

وقال بوتوفان إن الرغبة في امتحان الفن تقتضي استحضار رهانات، تشمل، في نهاية المطاف، مواجهة الواقع في حقيقة، كما تحدث عن القيم التي تسكن الأعمال الفنية، في علاقة بالأحكام التي يمكن أن يصدرها الآخرون عنها، قبل أن يبرصد التغيير والتحول الذي يسكن المعنى، وكيف صار بإمكان أي كان أن يصير مبتكرا على مستوى الشكل.

تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة منتدى أصيلة تنظم هذا الحدث الثقافي الكبير على دورتين، على غرار الموسمين السابقين: دورة أولى، صيفيه مخصصة للفنون التشكيلية، تتواصل إلى 27 يوليو الجاري، ودورة ثانية، خريفية من المنتظر أن تنظم هذا العام خلال شهري أكتوبر ونوفمبر المقبلين. "مببرات" للجزء الفني" إلى بلدان غربية، هي وليدة قناعة ترى أن الفنان العربي المعاصر لا يمكن أن يتحقق ولا أن يعيش بعد ذلك دون البحث عن "مناصرين" و"متبنيين" و"مراهنين" على قيمته الافتراضية، وهي "من الندرة بحيث تجعل الهجرة مرادفة للإنجاز، مع ما يرافقها من سعي دؤوب من قبل الجيل الجديد، إلى اكتساب مهارات لغوية وتواصلية وثقافية تيسر مهمة إقناعه لمؤسسات الوساطة الغربية".

بدأت بها، فيما يمكن أن يكون هناك نوع من الصدمة في الحركة التشكيلية المغربية التي قد ترجعها إلى الوراء. وأضاف الأشعري أنه كانت هناك مؤشرات في السنوات الأخيرة تفتح الباب أمام تجربة استثنائية في العالم العربي على الأقل. واستدرك الأشعري بالحديث عن حصول انتكاسة على مستوى البعد الثقافي لهذه الحركة التشكيلية بعد أن كانت المحرك الأساسي للاسئلة الثقافية في المغرب، لتصبح اليوم أبعد من أن تكون عن ذلك.

فنانون في المواجهة

بدورها، تحدثت أمال نصر عن علاقتها بسوق الفن، مستحضرة جانباً من أرضية الندوة التي وقعتها شرف الدين ماجدولين، خصوصا ما تعلق منها بالصعوبة التي جعلت عدداً من الفنانين العرب الشباب يتطلعون باستمرار إلى عرض تجاربهم ضمن بلدان أوروبية وأميركية، بالنظر إلى "قدرة هذه البلدان على اقتراح أعمالهم ومنجزاتهم الفنية على مجتمع الفن، بالنظر إلى كم الوسطاء الراشدين في مهن العرض والاختيار والتسويق والترويج الإعلامي وإقناع الجمهور بقيمة تلك الأعمال، التي تبقى محتاجة دوماً لمن يدافع عنها".

وبينت أن هذا يعني أن "مببرات اللجوء الفني" إلى بلدان غربية، هي وليدة قناعة ترى أن الفنان العربي المعاصر لا يمكن أن يتحقق ولا أن يعيش بعد ذلك دون البحث عن "مناصرين" و"متبنيين" و"مراهنين" على قيمته الافتراضية، وهي "من الندرة بحيث تجعل الهجرة مرادفة للإنجاز، مع ما يرافقها من سعي دؤوب من قبل الجيل الجديد، إلى اكتساب مهارات لغوية وتواصلية وثقافية تيسر مهمة إقناعه لمؤسسات الوساطة الغربية".



وشددت الفنانة والأكاديمية المصرية على أن "الفن

افتتح موسم أصيلة الثقافي الدولي الـ45 فعاليات دورته الصيفية منذ أيام بمشاعل للفنون جعلت من المدينة المغربية المظلة على المحيط مشغلا فنيا وجماليا مفتوحا، فيما كان افتتاح الندوات مؤخرا فرصة لنقاش أهم القضايا الفنية الراهنة المطروحة بشكل خاص على الفنانين التشكيليين، إيماناً بأهمية الفن التشكيلي بصفته على رأس القوى الناعمة اليوم، وما يشهده من تحولات في المغرب والعالم.

في سماحته اللائقة، داخل التراكم الفعلي والطموح الجمالي". ومن هنا، يضيف بن عيسى، "جاء تفكير مؤسسة منتدى أصيلة في تخصيص لحظات تفكير وقراءة، وتحليل لحاضر الفن المعاصر في المغرب والعالم، لتمثل الهموم والإشغالات الفكرية للفنانين، واستيضاح ملامح النقلي والتأثير، عبر ندوات وضعت لها محاور، بدى أنها ذات أهمية في المشهد الفني الراهن".

وقال بن عيسى إن ندوة "سوق الفن وصناعة القيمة"، بعد محاور سابقة، من قبيل "الفن المعاصر والسؤال الثقافي" و"التشكيل المغربي والتداول النقدي"، تنعقد في سياق تداولي طبيعته سمان بارزتان، أولاهما: هيمنة ما يمكن وسمه بالظواهر الفنية المؤقتة، من خلال أعمال واختيارات أسلوبية تبرز بشكل متسارع ولافت، في مدة زمنية وجيزة، دون أن يكون لها ما يدعمها ثقافيا وجماليا في الأفق الممتد، وتشكل مركز جذب للأروقة والظواهر الفنية، لتخلد بعد ذلك إلى توقف أو خفوت، غير مبرر أحيانا، بما يطرح سؤال الأسس التي تصنع قيمة الأعمال والأسماء من الأروقة إلى الصحافة، كما يسائل قواعد ومرجعيات بناء المشروعية في المشهد الفني، ليس في المغرب فقط بل في غيره من البلدان".

أما ثاني هذه السمات، التي تحدث عنها بن عيسى، فيتمثل في "تفاهت ظاهرة الأعمال المزيفة في السوق، ولدى هوة جمع الأعمال الفنية، بل وفي رصيد بعض المؤسسات أيضا؛ تزوير لم يعد يطول أعمال الفنانين الراشدين فقط بل إبداعات من لا يزالون في أوج عطائهم، مما جعل العديد من الفاعلين في المجال، سواء في القطاعات الحكومية أو المدنية، يستشعرون خطورتها".

وذكر بن عيسى، في هذا السياق، بما ينتج عن هذه الممارسة من "تخريب للاقتصاد، وانتهاك للحرمة الفنية والحقوق المعترف بها للمؤلفين، في ظل غياب أي نص قانوني يفرض عقوبة تتكيف مع الطبيعة الخاصة للأعمال الفنية، وتتصدى لظواهر الاعتداء المختلفة عليها".

حركة فنية تمردية

من جهته، تحدث محمد الأشعري عن تلقي اللوحة، مشيرا إلى أنه لا يهتم فقط الجانب التجاري، بل يهتم أيضا بالجانب الثقافي التراكمي الذي لا بد منه في كل حركة فنية. ورأى أن منطق السوق، هنا، ليس كما هو بالنسبة إلى السلع الأخرى، يمكن أن نطلقه على الحركة التشكيلية في المغرب، مثلا، التي قال إنها نشأت في ظل نوع التناظر مع ترويج العمل الفني.

وعاد الأشعري بالذاكرة إلى بداية تأسيس الحركة التشكيلية المغربية أواخر ستينات القرن الماضي وسعيها إلى أخذ مسافة و"التمرد" على الإرث الاستعماري وقاعات عرضه وطرقه في الترويج، مشيرا إلى أن الحركة التشكيلية سعت إلى إثارة الانتباه إلى أن العمل الفني المبدع من التشكيليين المغربية له أرض وله مجال عام وينتمي إلى ثقافة مغايرة.

واستحضرت الأشعري، في هذا السياق، ما قال إنه "حركة تمردية" لفنانين مغاربة وضعوا لوحاتهم، سنة 1969، في قلب جامع الفنا. ويتعلق الأمر، هنا، بحدث فني اعتبر، برأي مهتمين، "منعطف في تاريخ الفن المغربي المعاصر"، تمثل في "لوحات خرجت من الحلقات المغلقة للقاعات والصالونات التي لم يدخلها قط مثل هذا الجمهور ولم يشعر أبدا أنها تعنيه. لوحات لا تخص لنفس الجو وتناقل مع الناس والجدران والغبار، والساحة كلها،

أصيلة (المغرب) - انطلقت، مساء السبت، ضمن فعاليات موسم أصيلة الثقافي الدولي الـ45، أولى ندوات الدورة الصيفية، تناولت في موضوعها "سوق الفن وصناعة القيمة". وشكلت الندوة، التي تفتتح فعاليات الدورة الصيفية من الموسم فرصة لاستعراض رؤى متقاطعة بين فنانيين ونقاد وباحثين حول القيمة الفعلية للأعمال الفنية التشكيلية، ومعايير تحديدها بين العوامل الموضوعية والتأثيرات العاطفية، لاسيما في ظل تنامي الجرائم ذات الصلة بعالم الفن والإبداع.

الإيمان بالفن

تميزت الجلسة الأولى لهذه الندوة بكلمتين: الأولى، تقديمية لمسئقها الناقد وأستاذ التعليم العالي بالمعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، الدكتور شرف الدين ماجدولين، والثانية، افتتاحية ترحيبية لمحمد بن عيسى، رئيس مؤسسة منتدى أصيلة، تلتها مداخلات لكل من الروائي والشاعر وزير الثقافة سابقا محمد الأشعري من المغرب، والفنانة التشكيلية والأكاديمية بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية أمال نصر من مصر، والناقد الفني والأكاديمي الفرنسي جون لوي بوتوفان، أعقبها نقاش تروى ركن على بعض الآراء التي طرحتها مداخلات المشاركين في الجلسة.



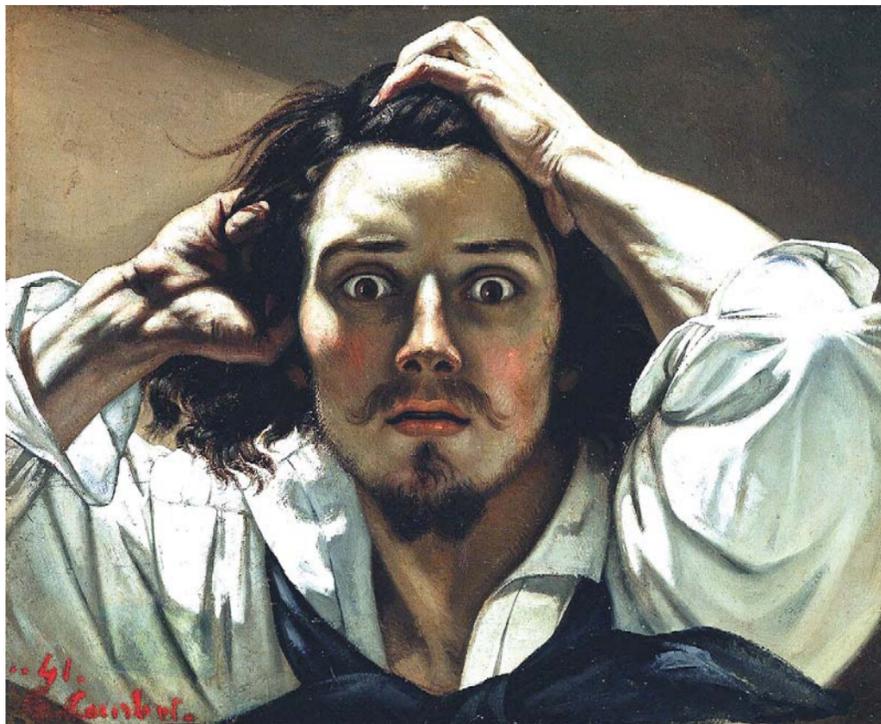
تحدثت شرف الدين ماجدولين عن سياق تنظيم أولى ندوات الدورة الصيفية، وخلفيات اختيار موضوعها، مشددا على أن المشهد الثقافي المغربي لا يترك إلا هامشا صغيرا للفن التشكيلي والفنون البصرية.

وأثنى ماجدولين، في هذا السياق، على الإيمان الراسخ والثقة التي تميز العمل الذي يتم على مستوى موسم أصيلة، فيما يخص انشغاله وتعاطيه مع الفنون التشكيلية.

وقال إن "سؤال اليوم يتمثل في النقلي، وفي علاقة بكيفية التحدث وعرض وصياغة خطاب متفتح لأخريين عن هذا الفن". كما تحدث عن ثقافة الاقتناء والتملك في المغرب، وقال إنها لازالت ضامرة، وتخترقها عدة إشكالات. بدوره استحضرت محمد بن عيسى علاقة موسم أصيلة بالفنون التشكيلية، مشيرا إلى أن هذا الحدث الفني حين اختار أن يخصص دورته الصيفية للفنون، بعد عقود من الممارسة الإبداعية في مشاغله وفضاءاته العمومية، فلكي "يضع الفن التشكيلي

غوستاف كوربيه.. مشاكس أسس للواقعية في التشكيل الفرنسي

«الرجل اليأس» لوحة صاحبت الفنان في مجده ومنفاه



لوحة «الرجل اليأس»

ذلك الرفض بأن الملكية لم تقم برعاية الفن والفنانين رعاية جيدة لكن السبب الحقيقي لرفضه كان مناهضته للملكية وتأييده للجمهورية.

هذا الأمر الذي دفعه في العام 1871 حين تشكلت كومونة باريس إلى الانضمام إليها والقتال في صفوفها ضد الجيش وقد تم تعيينه مفوضاً فنياً لها لكنه سرعان ما انسحب منها وعاد إلى فرنسا. بعد خروجه من السجن ليقرر في العام 1873 الهرب إلى سويسرا التي ستصبح منفاه إلى حين وفاته عام 1877 وقد أخذ معه في هذا الهروب لوحته المحببة «الرجل اليأس» التي رسمها في بداية حياته!

الشخص المهم الذي صادفه سيده، والذي هو في الحقيقة ليس سوى ألفريد برونيا ممسول لوحات كوربيه وداعمه الأول في أعماله! والذي كان في تلك الفترة، أي سنة رسم اللوحة، على قطعة مع الرسام بسبب فوقيته وتعالجه.

إن هذا اللقاء لم يتم إلا في مخيلة كوربيه، لهذا سخر النقاد من لوحته «اللقاء» بعد مشاهدتها وأطلقوا عليها في مقالاتهم عنواناً آخر هو «صباح الخير سيد كوربيه!»، لكن الذي حدث في الواقع بعد مشاهدة برونيا لها أنه أرسل إلى غوستاف يقول له «صباح الخير أيها السيد كوربيه، ما رأيك أن نحول هذا اللقاء إلى لقاء حقيقي».

ثمن الغرور والتهور

في العام 1870، قرر الإمبراطور نابليون الثالث إمبراطور فرنسا، منح كوربيه جائزة «جوقة الشرف» وهي أرفع جائزة من الإمبراطورية الثانية تمنح لفنان، لكن الأخير رفضها مبرراً

في هذه اللوحة يصور رائد المدرسة الواقعية في فرنسا عاملين يقومون بتكسير الصخور بالمطرقة، وأراد بلوحته هذه تسليط الضوء على صعوبة هذه المهنة والجهد الكبير المبذول فيها، وقد قال عنها صديقه الأديب الفرنسي الشهير برودون «إنها أول لوحة اشتراكية».

بعدها بعدة سنوات رسم لوحته الأخرى «مغربي القمح» عام 1854 والتي تصور امرأتين تخالنان القمح وتطحانها بغية تحويله إلى خبز في منزل ريفي بسيط. ويعتقد النقاد أن هاتين امرأتين ليستا سوى أختي كوربيه والطفل الذي يظهر معه في اللوحة هو ابنه الطبيعي بحسب زعمهم.

كوربيه وبودليير

في العام 1846، تشكلت علاقة صداقة بين غوستاف وشارل بودليير شاعر فرنسي كبير والذي كان في حينها لا يزال صحافياً وناقداً فنياً في الصحف الفرنسية، وقام كوربيه برسمه تعبيراً منه عن محبته لصديقه الجديد. كما تعرف كوربيه في نفس العام في باريس على الأدبيين الشهيرين برودون وسانفلوري والأخير هو أول من أطلق على لوحاته لقب الواقعية في الفن التشكيلي.

منذ ذلك الحين، بدأ ينسب إليه تأسيس المدرسة الواقعية في الفن حيث كان رائدها في فرنسا وقد دعا كوربيه الرسامين الجدد الذين كانوا يترددون على مرصمه إلى نقل الواقع نقلاً صادقاً إلى لوحاتهم بقوله لهم «الفن هو نقل ما نراه»، وقد جمع كوربيه أصدقاءه أنفي الذكر في لوحته الشهيرة «مرسم الفنان» عام 1855 حيث تصوره في مرصمه وهو محاط بهم وباناس آخرين ويقوم برسم منظر طبيعي وخلقه تقف فتاة عارية وهو يدير ظهره لها، مع أنه رسم نساء عاريات في عدد لا بأس به من لوحاته، حيث تمثل هذه الفتاة المدرسة التقليدية في الرسم التي ابتعد عنها وانخرط بالمشاهد الواقعية لذلك يدير ظهره لها، لكن الذي لم يكن في حسبانته هو رفض عرض هذه اللوحة البديعة بجانب إحدى عشرة لوحة شارك بها في المعرض العالمي الذي افتتح في باريس في العام من قبل المحكمين ما جعله ينسحب من المعرض بسبب رفضه لها معبراً عن غضبه الشديد.

كرد فعل انتقاسي، أقام معرضاً خاصاً به في صالة مجاورة لهذا

لم يكن الفرنسي غوستاف كوربيه مجرد رسام، بل كان رساماً حراً في التعبير بالألوان والشخص عن أفكاره، متشبهاً بغروره وتحديه لمجريات الأحداث في الوسط الفني من حوله، حتى أصبح أحد رواد الواقعية والمنددين بأهمية هذه المدرسة باعتبارها صادقة في التعبير عن الفنان وأفكاره وعن الواقع كما يراه.

إلياس حموي
كاتب سوري



لعل البورتريه الذاتي الأشهر في القرن التاسع عشر هو البورتريه الذي رسمه الفنان الفرنسي غوستاف كوربيه (1819 - 1877) لنفسه عام 1845 وأسماه «الرجل اليأس» حيث يصور فيه وجه شاب في أواخر العشرينات ويبدو الاستغراب على وجهه وكأنه يحقد في حدث فظيع يرتكب أمامه بذهول غير مصدق ما يراه ومصدوم منه ولا يستطيع فعل أي شيء وقد أمسك بكتف يديه بشعره الطويل واحمرت وجنتاه من كثرة شرب النبيذ. لذلك ينطبق على هذا الرجل عدة أوصاف أخرى ماعدا صفة اليأس كان نسيمه «الرجل المتفاجئ» أو الرجل المصدوم أو الخائف، ولا ندري لماذا وصفه كوربيه باليأس فهذه الصفة لا تنطبق على وجهه الذي ينبض بالحياة.

هذا ما أثار استغراب كل من رأى هذه اللوحة التي رسمها كوربيه بعد خمس سنوات من انتقاله للعيش في

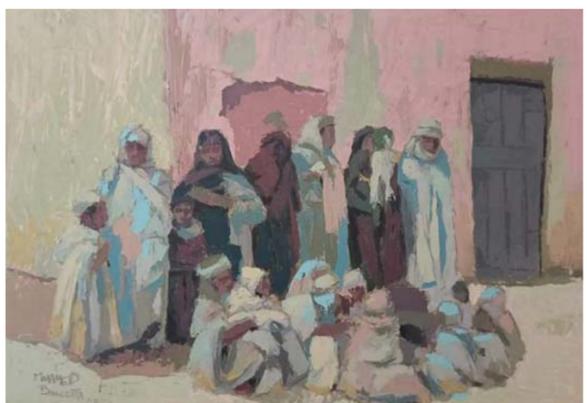


كوربيه كان رائد الواقعية في فرنسا وقد دعا الرسامين الجدد الذين كانوا يترددون على مرصمه إلى نقل الواقع نقلاً صادقاً

محمد بوستة يعيد خلق «روح تغردايت» في أعماله الفنية

تشترك في الكثير من اللوحات، على غرار البني والأزرق والأصفر والأبيض والأسود وهي الألوان الأقدس على التعبير عن أجواء مدينة «تغردايت» وخصوصيتها المعمارية.

يشير إلى أن محمد بوستة فنان جزائري مولود عام 1987، حاصل على شهادة من مدرسة الفنون الجميلة بعزازقة بولاية تيزي وزو (شرق الجزائر) عام 2013 في تخصص الرسم تحت عنوان النقد الذاتي في الفن التشكيلي، الأمر الذي سمح له بالحصول على هذه اللوحة الخاصة والفريدة من نوعها في كل عمل من هذه الأعمال الفنية.



غرداية كما أعاد تصويرها بوستة

شيئا ما من هذه الخصوصية التي فيها». وتتميز لوحات معرض «روح تغردايت» باستخدام الفنان محمد بوستة الألوان الزيتية لإنجاز هذه الأعمال باستعمال السكين والريشة، إذ استطاع أن يصور بحرفية عالية المباني القديمة التي تشكل العمران التاريخي المميز لمدينة «تغردايت»، مع إضفاء لمسات موحية من الإضاءة وحركة الناس إلى أجواء اللوحات للتعبير عن روح تلك المدينة الساحرة التي تأسر كل من يزورها.

وركز صاحب المعرض على استعمال مجموعة من الألوان المميزة، والتي تكاد

الجزائر - تتواصل إلى السابع والعشرين من يوليو الجاري بغاليري قسومة بالجزائر فعاليات معرض بعنوان «روح تغردايت» للفنان التشكيلي محمد بوستة.

يضم هذا المعرض 29 لوحة فنية اختار صاحبها أن يجمع عبرها مناظر التقطها بحس فني عال من مدينة تغردايت، وهو الاسم الأمازيغي لمدينة غرداية الواقعة جنوب الجزائر. وتأسس قصر غرداية «تغردايت» بحسب المراجع التاريخية سنة 1048، وهي تسمى أيضا «جوهرة الواحات» و«عاصمة وادي ميزاب». ويقع القصر في أعالي وادي ميزاب حيث يتموقع حول هضبة صخرية.

ويؤكد الفنان محمد بوستة أنه لم يختر موضوع المعرض وإنما مدينة «تغردايت» هي التي فرضت نفسها عليه فرضا لتكون قيمة رئيسية لهذا المعرض التشكيلي.

أما عن سؤال حول خصوصية مدينة غرداية «تغردايت»، فيقول محمد بوستة «هذا السؤال جعلني أبحث في هذه اللوحات عن ذلك الشيء المميز حقاً الذي منحني تلك المشاعر الجياشة حين زرت هذه المدينة والتي أثرت فيّ بشكل كبير، إذ بحثت عن أجوبة في كل زاوية من زوايا المدينة بين جدرانها وناسها وطقسها المميز وحتى تراثها وأعمالها التقليدية، وفي كل ما رأيت فيها، واعتقد أن كل شيء فيها خاص ومميز وكل ما تقع عليه العين في هذه المدينة يشكل

خمسون سنة والمرأة محتفى بها في لوحات العراقي عزام البراز

لوحات تغطي جميع مراحل تجربة الفنان التشكيلي العراقي ويجد فيها المتلقي ظلالة تراثية وتاريخية على صورة المرأة

الطبيعية التي تستلهم البيئة العربية غالباً ولفترة تغطي خمسين سنة من تجربتي أيضاً».

ويعرف الفنان بمزاوجته بين التقنيات والأساليب ورغم التزامه بالمدرسة الواقعية محاولاً إحداث انسجام بين لوحاته والمتلقي، ومعبراً عن أفكاره بطرق جمالية مبهرة، حيث تسيدت المرأة الكثير من لوحاته طوال خمسة عقود، بعضها كانت باللبسة واللوان موحدة، وبعضها تعبر عن التحديات التي تواجهها المرأة العربية والعراقية تحديداً، وهو في الكثير من معارضه السابقة ربط بين المرأة والوطن كثنائية لا تنفصل في لوحات تعبيرية تجريدية، يضيف إليها عدة رموز ودلالات، من مناهج التعبيرية والتجريد والرمزية، مع انتشار الزخرفة والأشكال الهندسية والإشارات والكتابات الباطنية.

الكثير من المعارض لوحده وبالإشتراك داخل العراق وخارجه وحاز على جوائز وتكريات عديدة.

وقال الفنان عزام البراز إن «المعرض يضم أعمالاً بأحجام مختلفة، فهناك لوحات ارتفاعها متران وهناك أقل من متر، وتم استخدام الألوان الزيتية وبعضها بالأكريلك، والمعرض لا يقف عند مرحلة معينة وإنما يمر على مراحل مختلفة ومتعددة من تجربتي. وسوف أتبعه بمعرض استعادي آخر حول حضور المناظر



عمان - في معرضه الاستعادي «خمسون سنة والمرأة في لوحاتنا»، يتخذ التشكيلي العراقي عزام البراز المرأة سمة للحياة، وأيقونة تاريخية، ورمزاً وجدانياً للتواصل، ودلالة على النماء والعتاء.

يشتمل المعرض الذي يقمه الفنان بقاعة العرض الخاصة به في عمان، على لوحات تغطي جميع مراحل تجربته، ويجد فيها المتلقي ظلالة تراثية وتاريخية على صورة المرأة وحضورها في تجربة الفنان التشكيلي العراقي.

يضم المعرض خمسا وعشرين لوحة، تغطي الفترة منذ عام 1975 حتى اليوم، وتتخللها أساليب فنية مختلفة تبعاً لتطور المراحل الزمنية التي مر بها الفنان. وتباين أحجام الأعمال المعروضة، فهناك لوحات يصل ارتفاعها إلى مترين وأخرى لا يتجاوز طولها متراً واحداً، واستخدم الفنان فيها الألوان الزيتية والأكريلك.

ويأتي هذا المعرض ضمن سلسلة معارض استعادية يخطط البراز لإقامتها، إذ يتلوه معرض حول المناظر الطبيعية التي تستلهم البيئة العربية غالباً وهو يغطي فترة تمتد إلى خمسين عاماً من تجربة الفنان أيضاً.

البراز هو من مواليد الموصل عام 1946. درس الفن أكثر من ثلاثين سنة في أكاديمية الفنون الجميلة بجامعة بغداد وهي من أعرق أكاديميات الفنون في الشرق الأوسط. أقام

موضة

سراويل القماش الخفيف تتألق بالنقشات المزركشة

ولمدة قريبة كان الجينز يعتبر إحدى القطع الأساسية في خزانة كل سيدة ومختلف المناسبات ولاسيما المشاوير الصباحية الكاجوال حيث إنه مريح ولا يشبه أي قطعة أخرى في الموضة من الناحية العملية، غير أنه مؤخرًا قدمت دور الأزياء العالمية بدائل كثيرة عن الجينز وأبرزها كانت موسم البناتيل القماشية ذات القصات والألوان المتنوعة.

وعرفت مجموعات هذا الموسم العديد من موديلات البناتيل القماشية المميزة التي بدت أنيقة وعصرية وعملية في الوقت ذاته منها التصاميم ذات الجيوب ومنها التصاميم بالخصر العالي ومنها بالأرجل العريضة ومنها القصيرة ومنها الضيقة من الأعلى والواسعة من الأسفل.

والبناتيل القماشية مثالية لمختلف المناسبات والمشاوير الكاجوال والرسمة وبإمكان المرأة اعتمادها مع بلايز ناعم أو مع القمصان أو تنسيق جاكيت البليزر معها، كما من الممكن أن تعتمد أيضا مع الأحذية ذات الكعب العالي والأحذية الرياضية وأحذية الكاحل الشقوية وكل ذلك يعتمد على المناسبة.

ومنذ اعتماد السراويل في أوروبا الغربية في العصور القديمة المتأخرة، كانت السراويل تلبس إلى حد كبير من قبل الرجال وليس النساء حتى أوائل القرن العشرين.



برلين - تتألق السراويل القماشية بالنقشات المزركشة في صيف 2024 لتمنح المرأة إطلالة جذابة تشبع أجواء البهجة والتفاؤل والإقبال على الحياة. وأوضحت مجلة "إنستايل" أن السراويل القماشية تزدان هذا الصيف بنقشات مزركشة ذات ألوان زاهية على غرار نقشات الأوشحة الحريرية، حيث تزهو النقشات بدرجات الأحمر والوردي والأصفر والأزرق لتضفي حتى على المظهر البسيط لمسة جاذبية تحطف الأنظار.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السراويل ذات النقشات المزركشة تمنح المرأة أيضا إحساسا بالراحة أثناء الارتداء، حيث إنها تأتي مصنوعة من خامات رقيقة وتمتاز بقصة واسعة. وتتمتع السراويل ذات النقشات المزركشة بسهولة التنسيق، حيث يمكن تسليط الضوء عليها من خلال تنسيقها مع قطعة فوقية تنقسم بالبساطة والهدوء وتكتسي مثلا بلون محايد كالأبيض.

كما يمكن تأكيد الطابع الجذاب للسراويل من خلال تنسيقها مع قطعة فوقية تتألق بأحد الألوان الموجودة في النقشة، التي تزين السراويل.

جمال

أوميغا 3 تساعد في علاج حب الشباب

مصادرها زيت السمك. وتضم أحماض أوميغا 3 حمض ألفا - اللينولينيك، وحمض الإيكوسابنتاينويك، وحمض الدوكوساهكسائينويك.

ومن الممكن أن تساعد أحماض أوميغا 3 على تحسين صحة البشرة ومقاومة العديد من مشكلاتها وذلك بسبب قدرة هذه الأحماض المحتملة على:

● حماية الخلايا من أضرار أشعة الشمس، وتحسين قدرة الجلد على أداء وظائفه الحماية الخاصة به كحاجز طبيعي يمنع عن الجسم بعض الأضرار الخارجية.

● تسهيل عملية مرور السوائل عبر الخلايا المختلفة.

● تقوية أغشية الخلايا الجلدية، وتحفيز تعافي البشرة من بعض المشكلات.

● مقاومة التهابات الخلايا الجلدية، لاسيما التهابات التي قد تسببها أشعة الشمس.

وقد تكون أحماض أوميغا 3 عاملا طبيعيا مساعدا لمقاومة مشكلة حب الشباب، ويعود ذلك غالبا إلى قدرة هذه الأحماض المحتملة على مقاومة الالتهابات عموما في مختلف أنحاء الجسم، بما في ذلك التهابات المرافقة لهذه المشكلة الجلدية. وقدرة بعض أحماض أوميغا 3، لاسيما حمض الإيكوسابنتاينويك، المحتملة على تثبيط إنتاج الأندروجينات، والتي قد يسهم نشاطها في إنتاج الزهم وتكون البثور.

ميونخ (ألمانيا) - أظهرت نتائج دراسة حديثة نشرت مجلة الأمراض الجلدية التجميلية أن الأحماض الدهنية "أوميغا 3" تساعد في علاج حب الشباب، وذلك بالاشتراك مع النظام الغذائي لدول البحر المتوسط.

وتوصلت الدراسة إلى أن تناول مكملات أحماض أوميغا 3 واتباع النظام الغذائي لدول البحر المتوسط، والذي يقوم على الجيوب الكاملة والفواكه والخضراوات والماكولات البحرية مع الإقلال من الملح والسكر، يساعدا على انخفاض حب الشباب الالتهابي وغير الالتهابي إلى حد كبير. وشملت الدراسة 60 شخصا يعانون من حب الشباب الخفيف إلى المتوسط، وكان جميع المشاركين تقريبا يعانون من نقص في أحماض أوميغا 3 في بداية الدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الذين وصلوا إلى "مستويات مستهدفة" من أحماض أوميغا 3 خلال فترة الدراسة، تراجع حب الشباب لديهم بشكل كبير.

وقالت المؤلفة الدكتورة أن جيرتيل من جامعة لودفيج ماكسيميليان في ميونخ "لا ينبغي النظر إلى تدخلات نمط الحياة، بما في ذلك التوصيات الغذائية، على أنها تمثل مقابلا للأدوية الموصوفة، بل كإضافة قيمة لأي خطة حديثة لعلاج حب الشباب".

وأحماض أوميغا 3 هي أحماض دهنية مفيدة للجسم، ومن أبرزها زيت السمك. وتتمتع أحماض أوميغا 3 بخصائص مضادة للالتهاب، مما يساعد على تقليل الالتهاب في حب الشباب. كما تساعد على تنظيم إنتاج الزهم، مما يقلل من حجم البثور. بالإضافة إلى ذلك، تساعد أحماض أوميغا 3 على تحسين صحة الجلد، مما يجعله أكثر مقاومة للالتهابات. وتعد أحماض أوميغا 3 من العناصر الأساسية في النظام الغذائي الصحي، مما يجعلها خيارا جيدا للحفاظ على صحة الجلد.



بشرة نظرة

القضاء المصري يضع حدا لوصاية الآباء على الأبناء عند الزواج

محكمة تسقط ولاية الأب عند رفضه تزويج ابنته من شاب مناسب



إنصاف المحكمة للفتاة انتصار لرغبة الأبناء

والوافق المجتمعي بين الأسترلين لا الشريكين.

تري أصوات معتدلة أن إرضاء الأبناء لرب الأسرة عند اختيار الشريك مطلوب، لكن الرضوخ لوجهة نظره الراضية لشخص معين ظلم ووصاية مبالغ فيها وتتعارض مع وعي وثقافة الأجيال الجديدة التي لديها القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، وعلى الأهل الإيمان بترك الحرية للأبناء عند اتخاذ قرار الزواج بلا تدخل.

المعضلة تكمن في قيام بعض الآباء برفض زواج الابن أو الابنة من شريك بعينه، وقت الخلافات مع الأم كنوع من الإبتزاز

قالت الاستشارية الأسرية في القاهرة هالة حصاد إن اللجوء إلى القضاء لتحجيم وصاية الأب عند زواج الابنة هو شجاعة في مجتمع ديني مثل هذه التصرفات، ورسالة حاسمة لكل أسرة حتمية مراجعة تصرفاتها مع الأبناء عند اختيار الشريك، والافتتاح بان التدخلات الفجة تجعل صلاحية العلاقة الزوجية محدودة ويصعب استمرارها.

وأضافت لـ "العرب" أن تحضر الأيوين عند زواج الأبناء وقت الخلافات أو بعد الطلاق يكمن في تفسير الزواج وعدم استخدام أي منهما أو أولاده كإداة للإبتزاز، وهذا يتطلب حملة توعوية واسعة تستهدف حسن إدارة العلاقة بين الشريكين، إذا كان الأبناء في سن الزواج، مع تقديم نماذج حية في الأعمال الفنية للتوعية بمخاطر التدخلات الفجة.

من المهم أن تقتنع كل أسرة بان الضغط على الشاب أو الفتاة للزواج من شخص مناسب تعليميا واجتماعيا ووظيفيا من وجهة نظرها، يدفع الضحية إلى كراهية الشريك الجديد الذي تم الزواج منه بلا قناعة أو رغبة مهما بلغت مزاياه، وهذا يقود إلى الطلاق السريع لغياب التفاهم والتلاقي الفكري والنفسي، وهذا لا يدركه بعض الآباء.

وإذا استمر تعامل الأسر مع اختيار شركاء الأبناء بحق مكتسب للأيوين سوف تظل نفس القناعات موجودة ما لم تكن هناك مواجهة توعوية، إعلاميا وفنيا ودينيا، لتغيير قناعات الآباء بالتركيز على خطورة تصرفاتهم بارقام وإحصائيات تتعلق بحالات طلاق وقعت وزيجات فشلت قبل أن تبدأ للإكراه على شريك معين، أو رفض آخر.

أكثر شجاعة، وفضلت إنقاذ ابنتها من الوصاية الظالمة للأب.

وحذرت مؤسسات دينية في مصر من خطورة تدخل الآباء في زواج الأبناء واعتبرته نوعا من الإجحاف، ومنحت الأبناء الحق في رفض الضغوط الأبوية عند الإكراه على الزواج من أشخاص بعينهم، لأنها تؤدي إلى تآزم العلاقة بين الأبناء وأسرهم، ومع شركائهم في الحياة. حذرت دار الإفتاء في القاهرة إخبار الأهل للأبناء على الزواج من شركاء بعينهم أو إلزامهم بتزويج ابنتها أو الفتاة إلى من يرفض الشاب أو الفتاة الانصياع لرغبة الأب لا يعد من العقوق، حذرت من الإكراه على الزواج من شركاء بعينهم أو إلزامهم بتزويج ابنتها أو الفتاة إلى من يرفض الشاب أو الفتاة الانصياع لرغبة الأب لا يعد من العقوق، وياتت العبرة في مدى شجاعة الابن أو الأم ضد تدخلات الأب.

تتمتع المعضلة في قيام بعض الآباء برفض زواج الابن أو الابنة من شريك بعينه، وقت الخلافات مع الأم، كنوع من العناد أو الإبتزاز، حيث يمارس رب الأسرة ضغوط مضاعفة على الزوجة، أو المطلقة، ويستخدم في تلك المعركة ابنة أو ابنته، لاسيما في ظرف دقيق كالذي يسبق موعد الزفاف.

يفجع عن أرباب الأسر أحيانا أن اختيار الابن لشريك الحياة بنفسه يكرس التوافق الفكري والوجداني بين الطرفين، ويحقق لهما درجة عالية من الرضا والقبول، عكس الإكراه على الزواج من شخص بعينه أو رفض الزواج لأسباب واهية، بما يقود إلى تدني مستويات السعادة والاستقرار النفسي والعاطفي. يرى متخصصون في العلاقات الزوجية بالقاهرة أن تدخل القضاء الأسري في إنصاف الأبناء ضد تعنت الآباء وقت الزواج هو تصرف إيجابي، لأن الشاب (أو الفتاة) لا يجب أن يظل أسيرا لرؤية الأب، أو يتم استخدام ذلك وسيلة للإبتزاز وقت الخلافات، لأن هذا الشعور يرتقي إلى القهر بالنسبة للفتاة التي لا يحق لها الزواج دون ولي شرعي.

تتحفظ المؤسسة الدينية في مصر على أن تكون الأم ولية على ابنتها في المسائل المرتبطة بالزواج، ولو كانت الفتاة في حضانتها، ولزاما عليها عند الزواج أن يكون أبوها أو جدتها وصيا عليها، بلا إكترات إلى أن هناك شريحة من الآباء والأجداد أيضا يمارسون ضغوطا على الأم، وقت الخلافات بما يؤثر على مستقبل الفتاة عند الزواج.

بالطبع رأي الأهل مهم عند اختيار شريك الحياة لابن والابنة، لكن يفترض أن يكون القرار النهائي للأبناء، لأن الرأي دائما ما تكون له حسابات أخرى وقد تتم رؤية الأمور بطريقة لها علاقة بالعادات

حزمت دار الإفتاء في القاهرة إجبار الأهل للأبناء على الزواج من شركاء بعينهم أو إلزامهم بفسخ الخطبة، نافية أن يكون رفض الشاب أو الفتاة الانصياع لرغبة الأب من العقوق. ويعد تدخل الآباء في تحديد هوية شريك الحياة للشباب أو الفتاة من الطقوس المجتمعية المتوارثة في مصر، رغم ما ينجر عن ذلك من انهيار للعلاقة الزوجية قبل أن تبدأ.

ويتعامل بإجحاف، ولذلك أصبحت الولاية مسؤولية محكمة الأسرة التي عليها إنصاف الفتاة ومنحها الحق في الزواج من الشاب الذي ترغب فيه، لأن العلاقة بينهما ستكون مؤسسة على أطر شرعية. ارتبط الجدل الأسري في مصر بان تدخل الآباء في تحديد هوية شريك الحياة للشباب أو الفتاة من الطقوس المجتمعية المتوارثة، رغم ما يسببه ذلك من انهيار للعلاقة الزوجية قبل أن تبدأ، أمام تمسك الكثير من الآباء بإرضاء آبائهم ولو على حساب سعادتهم، فيضطرون إلى القبول بشريك من اختيار الأسرة للابتعاد عن الصدام مع آبائهم. عمقت الأزمة الاقتصادية الطاحنة وعجز الأبناء عن تجهيز أنفسهم للزواج دون مساعدة عائلاتهم من التدخلات الأسرية الفجة في اختيارهم المرتبطة بشريك الحياة، وهي إشكالية يعاني منها الكثير من الشباب والفتيات، وصار الاعتماد على دعم الأيوين جزءا أساسيا من إنصاف الزواج.

وليس من الصعب على الفتاة أن تتقدم على رب الأسرة وتمضي في إنصاف علاقة زوجية في غياب رضاء الأب، إذا كانت العائلة تعيش في بيئة اجتماعية تقدر العادات والتقاليد والأعراف، لكن الأم التي لجأت إلى القضاء كانت متجاوزا لشروط ومعايير الوصاية،

للقاضي بالتدخل.

أثار الحكم نقاشا، لأن الواقعة تمثل حالة نادرة، ويرر القاضي الحكم بان المحكمة يحق لها أن تقوم بدور الولي عن الفتاة إذا كان تدخل الأب في الزواج متجاوزا لشروط ومعايير الوصاية،



الزواج قرار الشريكين

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - شرع القضاء في مصر قاعدة قانونية غير مسبوقه بتزويج الفتاة التي يرفض والدها أن تتزوج من شاب بعينه، ما أثار جدلا واسعا، خاصة أن الواقعة جاءت في بيئة سكانية تقدر العادات والتقاليد والأعراف في جنوب مصر، واستقر رأي محكمة الأسرة على أحقية القاضي في تزويج الفتاة من الشاب الذي ترغبه، ولو رفض والدها.

لجأت أم مطلقة إلى المحكمة للبحث عن حل في امتناع الأب عن تزويج ابنته من شاب تقدم إليها، من حيث مستوى علمي واجتماعي وعمر مناسب، ولم يكن ممكنا إبرام عقد الزواج دون حضور وليها (الأب)، وجاء حكم القضاء بزواج الفتاة من الشاب بأمر المحكمة، لأن الولي الشرعي لها رفض دون وجه حق، وقيل إنه يمارس الظلم ضدها، ما منح الحق للقاضي بالتدخل.

أثار الحكم نقاشا، لأن الواقعة تمثل حالة نادرة، ويرر القاضي الحكم بان المحكمة يحق لها أن تقوم بدور الولي عن الفتاة إذا كان تدخل الأب في الزواج متجاوزا لشروط ومعايير الوصاية،

الطماطم فاكهة مغمسة بعرق المزارعات في تونس

فصول الشتاء تبدأ بالزرع في برد الشتاء وتنتهي بالجني تحت لفحات الشمس



يجنين الشتاء



اختصاص نسائي



كذ العجانز

ملحوظا إننا ونذكورا في تلك الوحدات والضيقات. واعتبرت سعاد العاملة بوحدة تجفيف الحبيبية من معتمدية الجديدة، أن هذه الأنشطة الموسمية فرصة لها وللخبرات للعمل لساعات طويلة، إذ تقم مساء بتشريح الطماطم على طول المناشر المقسمة إلى شبكات بطول 50 مترا وبمعدل ثلاث ساعات للشبكة الواحدة، ثم يعدن في الصباح الباكر لتلقيب الطماطم في عملية تتطلب العودة في مناسبتين يوميا وتنتهي بجمع الطماطم المجففة في الصناديق.

أغلب العاملين في «مناشر الطماطم» تلاميذ من الجنسين يؤمنون معالم الدراسة ويساعدون في مصاريف البيت

وتصنف سعاد مهمة تشريح الطماطم ضمن الأدوار النسائية بامتياز، وتكمن مهام الذكور فيها في توزيع الطماطم الطازجة على الشبكات والتعليق والمساعدة في الجمع والتشريح، كما ترى أنها من أصعب المهام الموسمية بامتياز التي تتطلب انحناء الظهر.

إجها بدني كبير سرعان ما تتعود عليه العاملات، تصنيف اعتبره الفلاح بمنوبة، عبد العزيز الحكيمي، مؤشرا سلبيا يهدد مستقبل الأنشطة الفلاحية، إذ تحتكر المسنات والكهلات أغلب الأنشطة الموسمية، مقابل تخلص تام من الرجال وفئة الشباب الذين يفضلون مهام مريحة وبأجور مرتفعة وهو ما يتطلب وسائل دفع جديدة لإنقاذ القطاع، وفق قوله.

الظروف الاجتماعية دفعت الكثيرين إلى الخروج للعمل وفي أجواء عائلية حضر فيه الأب والأم والأبناء، إذ أكدت سمية العاملة بوحدة تجفيف بالمساتين من معتمدية المرناقية، إن قسوة التجربة وخاصة تحت لهيب الشمس لم تمنع الكثيرات من اصطحاب أبنائهن وأغلبهم تلاميذ لمساعدتهن على تحصيل أكثر من الأجر، وتوفير مصاريفهم المدرسية الضرورية التي يعجز الأولياء عن توفير كاملة. في ذات السياق، تدخل تلميذة كانت تخفي وجهها وبوشاح يقبها من أشعة الشمس الحارقة في وحدة بالحبيبية، أيضا، مؤكدة أنها قدمت لمساعدة والدتها التي أنهكت قواها الأعمال الفلاحية طيلة

يهدد نقص اليد العاملة الموسمية الفلاحية في تونس بعد أن تركها الشباب ولم تبق فيها سوى النساء من المسنات ومتوسطات العمر اللاتي أجبرتهن ظروف الحياة على ذلك لإعالة الأسرة، فموسم جني الطماطم في محافظة منوبة تنقذه سنويا النساء اللاتي يعانين من برد الشتاء في فصل زرع الشتلات وتحرقهن لفحات الشمس في فصل الجني.

● منوبة (تونس) - فقدت أيديهن نعومتها منذ سنوات، وجلدت خيوط الشمس جباههن، راسمة ثنانيا تحكي بصمت قصة سنوات من الشتاء والعماء وتجارب عمالات جمع الطماطم، وشتن الأعمال الفلاحية الموسمية التي استنزفت طاقتهن على مر الزمان. بداخلهن قناعة كبرى، فقد كلن حد الإرهاق، دون أن تملسن وتقطعن طيلة السنة، وحققن سلاما داخليا بانهن خلقن ذلك العمل وأن لا شيء يصعب عليهن، وأن لا بديل أمامهن لتدبير قوت عائلتهن وتحسين وضعهن المادي.

تنطلق رحلة عملهن الاربعة صباحا، بعد قضاء شؤون المنزل، حيث تنتظر البعيدات منهن عن الضيقات ووحدات تجفيف الطماطم، الشاحنات التي تقلهن مع الشباب في ظروف أغلبها غير آمنة وتواجههن مهام شتن، أو لاها جمع الحبات التي وصلت إلى درجة النضج التام، بعد اختيار الطازجة دون غيرها، ثم وضعها في أواني الجمع، لتحملها على ظهورهن وترصفنها في الصناديق التي يحملها الشباب بدورهم في الشاحنات. تجربة اعتبرتها العاملة "حليمة"، التي تجاوز عمرها 75 عاما، والتي عملت منذ نعومة أظفارها في الأعمال الفلاحية الشاقة، من أصعب الأنشطة التي تنطلق منذ الشتاء بنبش الأرض بالمساحة وزرع الشتلات والاعتناء بها بتقليمها من الاعتناء الطفيلية ومداوتها، لكن جنبها يظل المرحلة الأثقل، وهي تتم في العراء وتحت لهيب الشمس، فلا تنفع القبعات الشمسية ولا أغطية الرأس، لكن لا مفر من أجل كسب القوت، وفق قولها مرردة "شاقا ولا محتاج".



الفطريات لبناء المنازل على سطح القمر وكوكب المريخ

طاولة أو كرسي". ويحتوي الهيكل على نمو فطري لمنع تلوث بيئة المريخ. يشار إلى أن خروج الفطريات من الإطار يمكن أن يدمر الفصائل الأخرى.

وقالت روثسيلد "إذا كانت هناك حياة أخرى على المريخ، سوف تكون أكبر خسارة إذا قمنا بتدميرها". ولكن هناك تحديات، لأن الفطريات تتطلب رعاية، عندما يكون الطقس باردا للغاية، تنمو ببطء، وعندما يكون حارا للغاية، تتحول إلى غبار. ومن أجل مواجهة الضرر الإشعاعي سوف يتم إخضاع الفطريات للهندسة البيولوجية لكي تحتوي على صبغة حمائية يطلق عليها "مبلانين" وهي عبارة عن مادة لرجة سوداء تنمو داخل غسالات الأطباق والأسطح الداكنة الرطبة الأخرى.

وبمجرد مرورها عبر الاختبارات الصعبة، سوف يتم إرسال الفطريات إلى معمل ديبى سينسكي في جامعة ستانفورد من أجل التقييم الميكانيكي. وسوف يسأل الفريق "هل تغير الظروف القاسية للمريخ من مقاومة الفطر المادية". ويمكن أن يصنع الفطر هيكلًا خلال عدة أسابيع، حسبما قالت روثسيلد. ومن أجل توفير الوقت، ربما تبدأ ناسا في البناء خلال زيارة سريعة أولية، بحيث ينتهي العمل بحلول وقت وصول رواد الفضاء.

وفي حال نجح الأمر، فإن الفطريات يمكن أن تقدم حتى فطرا قابلا للأكل. وقالت روثسيلد "الآن يكون الأمر مثيرا، أن نحظى بطاولة تنتج عشاءنا".

هذه المشكلة الخاصة بالكتلة الضخمة المراد نقلها للفضاء". ويبدو أن فطرا معروفا من الفصائل ذات اللون الأحمر يطلق عليه "جانوديرما لوسيدوم" يقدم الإستراتيجية الأكثر عملية من أجل تنفيذ المشروع. وينشأ هذا الفطر في مناطق بأوروبا والصين، حيث ينمو على أشجار الخشب الصلبة المتحللة.

فطر «جانوديرما لوسيدوم» يقدم الإستراتيجية الأكثر عملية من أجل تنفيذ مشروع السكن خارج الأرض

ويتم شحن الفطر بصفته جراثيم نائمة في بيئة مدمجة، ثم تبدأ في النمو عقب تغذيتها بالمياه ونظام تغذية من الطحالب وشراخ الخشب المعاد ترطيبها أو مرق مغذ. وفي حال خلطها بالحطام الصخري يمكن أن تشكل الصخور والغبار المتناثر على سطح القمر والمريخ، هيكلًا قويا.

وتقول روثسيلد إن الفطريات، وهي عبارة عن ملايين الخيوط تحت الأرض التي تكوّن الهيكل الجذري للفطريات، تقوم بملء أي مساحة أمامها. وتأخذ بعد ذلك الفطريات شكل هيكل قابل للنخ مصمم مسبقا مثل البالون. وأوضحت روثسيلد "الفطريات لا تهتم ما إذا كانت تنمو لتأخذ شكل منزل أو

نستعد فيه للعودة إلى القمر للعيش والتعلم والابتكار ثم نغامر بالذهاب إلى المريخ وما أبعد منه". الحياة في كبسولة فضائية أمر مقيد للغاية، وكان النموذج القسري لمركبة أبولو 11 في عام 1969، الذي أرسل رائدي الفضاء نيل أرمسترونغ وبيزن الدرين إلى القمر بحجم زنزانة "بلوك سي" للسجناء في سجن الكاتراز الاتحادي. يمكنك على الأرض حجز مكان معينة مع موقع "إير بي إن بي" أو الاشتراك في تاجير مكان مع الأصدقاء. مع ذلك، على المريخ، يبدو مستقبلنا أكثر ظلاما: التجمد الذي يؤدي إلى الوفاة والتسمم بأكسيد الكربون والتعرض للإشعاع أو الامتصاص إلى الفضاء بسبب الغبار الضخم. كما لا يوجد رقم للاتصال به وقت الطوارئ، وكوكب المريخ لن يبالي بمعايناتنا.

ولكن بناء منزل على القمر أو كوكب المريخ أمر شاق. وقالت روثسيلد "عندما تخرج من كوكب الأرض، تكون لدينا مشكلة كبيرة جدا تتعلق بالكتلة الضخمة وتتمثل في تكلفة نقل الحمولة في الفضاء". وأوضحنا عندما يكون البناء في منزل أو عمل "لا أهتم ما إذا كان غرضنا 300 رطل. ولكن هناك تكاليف إطلاق من أجل إخراج غرض ثقيل من الجاذبية الأرضية. هل يمكن أن أخفض وزن قطعة المعدات التي تزن 300 رطل إلى ربما 30 أوقية؟".

وأضافت أن "الحياة" التي تبدأ بخلية أو بذرة صغيرة" يمكن أن تحل

التي سوف يحصل فريقها على مليوني دولار على مدار عامين لتطوير هذه الفكرة "حاليا، تصميمات أماكن المعيشة التقليدية بالنسبة إلى المريخ مثل السلفا، حمل منازلنا على ظهورنا". وأضافت "هذا أمر مضمون بنسبة 100 في المئة، ولكن يتطلب استهلاك كمية كبيرة من الطاقة لحملها".

وفي صوان بها مكعبات تلج في معمل دون نوافذ، تقوم روثسيلد بالعمل على نمو الفطر لاختبار مدى مقاومته للظروف الصعبة في الفضاء، مثل الحرارة الشديدة والبرد القارس. ويقوم مايكل رينستادتر، الذي يعمل بجامعة ماك ماستر في كندا، زميل روثسيلد، بتعريض الفطريات للجاذبية الصغرى والإشعاعات الأيونية المميتة.

والهدف هو تصنيع منتج، مثل لوح الجسيمات، يمكن استخدامه لبناء المنازل وأماكن اصطاف السيارات والحظائر والأثاث، ولا يستخدمه رواد الفضاء، ولكن يوما ما يستخدمه المواطنون العاديون أيضا. وتهدف حملة "أرتيميس" التابعة لناسا إلى إرسال الأشخاص إلى القمر في 2026.

والعيش في المريخ لا يبدو بعيدا عن ذلك. وقال بيل نيلسون المسؤول بناسا في بيان مكتوب "في الوقت الذي تستعد فيه ناسا لاستكشاف الكون بصورة غير مسبوق، سوف يتطلب الأمر علوما وتكنولوجيا جديدة لم تظهر بعد". وأضاف "هذا البحث الجديد خطوة كبيرة لحملة أرتيميس، في الوقت الذي

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - بناء منزل على الأرض أمر يسير، فممكن للمرء الاتصال بأي شركة متخصصة في هذا المجال والتي توفر معدات وأدوات البناء ويتم تحديد موعد للاستلام وينتهي الأمر بسهولة.

ولكن شحن خشب ومعادن وزجاج إلى المريخ، الذي يقع على بعد ملايين الأميال، ولا يمكن الوصول إليه سوى على متن مركبة فضائية، يعد أمرا أكثر صعوبة.



يقاوم الظروف الصعبة في الفضاء

الدوري السعودي يهدد أندية أوروبا

بيلباو في السماح له بالرحيل أو البقاء. ويحظى كالايفوري الذي يدافع عن ألوان بولونيا باهتمام عدة أندية مختلفة، يتصدرها أرسنال الذي بات قريبا جدا من حسم الصفقة.

ومن المتوقع دخول الأندية الكبرى في مفاوضات مع المواهب الأخرى، بجانب النجوم الذين أظهروا براعة شديدة أمثال أولو وروبري ونجولو كانتي ومارك كوكوريل وأردا جولر.

لكن رغبة الأندية الأوروبية ستصطدم بصندوق الاستثمار السعودي، الذي يضخ الكثير من الأموال لخطف نجوم الكرة العالمية منذ الصيف الماضي، أمثال

كريم بنزيمة ورياض محرز وساديو ماني ونيمار وروبرتو فيرمينو.

ورغم رحيل بعض النجوم عن القارة الأوروبية، فإن بطولة اليورو شهدت تواجد 14 نجما

من أندية دوري روشن، ونجح بعضهم في ترك بصمة رائعة، بقيادة كانتي ولابورتر.

ومع نجاح التجربة في الموسم الأول، فإن صندوق الاستثمار يستعد لاستقطاب أسماء جديدة، وهو ما قد

يهدد أحلام أندية أوروبا بالظفر بالنجوم وخاصة جواهر اليورو، فهل ي شهد الميركاتو الصيفي مفاجآت مدوية؟

تألق الحراس والمواهب الشابة دفع بعض الأندية الأوروبية إلى التحرك من أجل إبرام صفقات جديدة في صيف 2024



بجائزة أفضل لاعب شاب في البطولة، بتقدمه 4 تمريرات حاسمة وتسجيل هدف وحيد. وبخلاف لامين يامال كان زميله نيكو ويليامز أحد أبرز عناصر إسبانيا في البطولة، بعدما سجل هدفا في المباراة النهائية ضد الإنجليز. كذلك نجح البرتغالي فرانسيسكو كونسيساو في جذب الأنظار إليه خلال مشواره بلاده الذي اقتصر على الدور ربع النهائي بالخروج أمام فرنسا.

وواصل الألماني جمال موسيلا الظهور بصورة جيدة، حيث سجل 3 أهداف تربح بها على عرش ترتيب هدافي المسابقة بالتساوي مع العديد من الأسماء، منها

داني أولو نجم وسط إسبانيا. جورج ميكوتادزي، مهاجم جورجيا وصاحب

ال23 عاما، تساوى مع جمال وأولو في تسجيل 3 أهداف، وكان ضمن المواهب الرائعة التي خطفت الأنظار. هذا فضلا عن

المدافع الإيطالي الشاب ريكاردو كالايفوري، الذي بات محط أنظار الجميع بسبب أسلوبه المميز في التدرج بالكرة وبناء اللعب.

وتألق الحراس والمواهب الشابة دفع بعض الأندية الأوروبية إلى التحرك من أجل إبرام صفقات جديدة

في صيف 2024، نيكو ويليامز تصدر اهتمامات لغيربول وبرشلونة وتشيلسي، ويبقى الوضع متوقفا على رغبة أتلتيك

وتمكن يان أوبال، حارس سلوفينيا، من خطف الأنظار خلال البطولة الأوروبية والتعبير عن قدراته بصورة أكبر، وذلك عندما تصدى لركلة جزاء من النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في ثمن النهائي، بجانب مستواه المميز في المجموعات. أوناي سيمون، حارس إسبانيا، كان عنصرا بارزا في تتويج بلاده باللقب، حيث استقبل 4 أهداف فقط، وتصدى للعديد من الكرات الصعبة ضد ألمانيا وفرنسا وإنجلترا.

وخطف لامين يامال، نجم المنتخب الإسباني، الأضواء من الجميع بعدما توج

بجائزة أفضل لاعب شاب في البطولة، بتقدمه 4 تمريرات حاسمة وتسجيل هدف وحيد. وبخلاف لامين يامال كان زميله نيكو ويليامز أحد أبرز عناصر إسبانيا في البطولة، بعدما سجل هدفا في المباراة النهائية ضد الإنجليز. كذلك نجح البرتغالي فرانسيسكو كونسيساو في جذب الأنظار إليه خلال مشواره بلاده الذي اقتصر على الدور ربع النهائي بالخروج أمام فرنسا.

وواصل الألماني جمال موسيلا الظهور بصورة جيدة، حيث سجل 3 أهداف تربح بها على عرش ترتيب هدافي المسابقة بالتساوي مع العديد من الأسماء، منها

داني أولو نجم وسط إسبانيا. جورج ميكوتادزي، مهاجم جورجيا وصاحب

ال23 عاما، تساوى مع جمال وأولو في تسجيل 3 أهداف، وكان ضمن المواهب الرائعة التي خطفت الأنظار. هذا فضلا عن

المدافع الإيطالي الشاب ريكاردو كالايفوري، الذي بات محط أنظار الجميع بسبب أسلوبه المميز في التدرج بالكرة وبناء اللعب.

وتألق الحراس والمواهب الشابة دفع بعض الأندية الأوروبية إلى التحرك من أجل إبرام صفقات جديدة

في صيف 2024، نيكو ويليامز تصدر اهتمامات لغيربول وبرشلونة وتشيلسي، ويبقى الوضع متوقفا على رغبة أتلتيك

وتمكن يان أوبال، حارس سلوفينيا، من خطف الأنظار خلال البطولة الأوروبية والتعبير عن قدراته بصورة أكبر، وذلك عندما تصدى لركلة جزاء من النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في ثمن النهائي، بجانب مستواه المميز في المجموعات. أوناي سيمون، حارس إسبانيا، كان عنصرا بارزا في تتويج بلاده باللقب، حيث استقبل 4 أهداف فقط، وتصدى للعديد من الكرات الصعبة ضد ألمانيا وفرنسا وإنجلترا.

وخطف لامين يامال، نجم المنتخب الإسباني، الأضواء من الجميع بعدما توج

بجائزة أفضل لاعب شاب في البطولة، بتقدمه 4 تمريرات حاسمة وتسجيل هدف وحيد. وبخلاف لامين يامال كان زميله نيكو ويليامز أحد أبرز عناصر إسبانيا في البطولة، بعدما سجل هدفا في المباراة النهائية ضد الإنجليز. كذلك نجح البرتغالي فرانسيسكو كونسيساو في جذب الأنظار إليه خلال مشواره بلاده الذي اقتصر على الدور ربع النهائي بالخروج أمام فرنسا.

وواصل الألماني جمال موسيلا الظهور بصورة جيدة، حيث سجل 3 أهداف تربح بها على عرش ترتيب هدافي المسابقة بالتساوي مع العديد من الأسماء، منها

داني أولو نجم وسط إسبانيا. جورج ميكوتادزي، مهاجم جورجيا وصاحب

ال23 عاما، تساوى مع جمال وأولو في تسجيل 3 أهداف، وكان ضمن المواهب الرائعة التي خطفت الأنظار. هذا فضلا عن

المدافع الإيطالي الشاب ريكاردو كالايفوري، الذي بات محط أنظار الجميع بسبب أسلوبه المميز في التدرج بالكرة وبناء اللعب.

وتألق الحراس والمواهب الشابة دفع بعض الأندية الأوروبية إلى التحرك من أجل إبرام صفقات جديدة

في صيف 2024، نيكو ويليامز تصدر اهتمامات لغيربول وبرشلونة وتشيلسي، ويبقى الوضع متوقفا على رغبة أتلتيك

وتمكن يان أوبال، حارس سلوفينيا، من خطف الأنظار خلال البطولة الأوروبية والتعبير عن قدراته بصورة أكبر، وذلك عندما تصدى لركلة جزاء من النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في ثمن النهائي، بجانب مستواه المميز في المجموعات. أوناي سيمون، حارس إسبانيا، كان عنصرا بارزا في تتويج بلاده باللقب، حيث استقبل 4 أهداف فقط، وتصدى للعديد من الكرات الصعبة ضد ألمانيا وفرنسا وإنجلترا.

وخطف لامين يامال، نجم المنتخب الإسباني، الأضواء من الجميع بعدما توج

بجائزة أفضل لاعب شاب في البطولة، بتقدمه 4 تمريرات حاسمة وتسجيل هدف وحيد. وبخلاف لامين يامال كان زميله نيكو ويليامز أحد أبرز عناصر إسبانيا في البطولة، بعدما سجل هدفا في المباراة النهائية ضد الإنجليز. كذلك نجح البرتغالي فرانسيسكو كونسيساو في جذب الأنظار إليه خلال مشواره بلاده الذي اقتصر على الدور ربع النهائي بالخروج أمام فرنسا.

وواصل الألماني جمال موسيلا الظهور بصورة جيدة، حيث سجل 3 أهداف تربح بها على عرش ترتيب هدافي المسابقة بالتساوي مع العديد من الأسماء، منها

داني أولو نجم وسط إسبانيا. جورج ميكوتادزي، مهاجم جورجيا وصاحب

ال23 عاما، تساوى مع جمال وأولو في تسجيل 3 أهداف، وكان ضمن المواهب الرائعة التي خطفت الأنظار. هذا فضلا عن

بجائزة أفضل لاعب شاب في البطولة، بتقدمه 4 تمريرات حاسمة وتسجيل هدف وحيد. وبخلاف لامين يامال كان زميله نيكو ويليامز أحد أبرز عناصر إسبانيا في البطولة، بعدما سجل هدفا في المباراة النهائية ضد الإنجليز. كذلك نجح البرتغالي فرانسيسكو كونسيساو في جذب الأنظار إليه خلال مشواره بلاده الذي اقتصر على الدور ربع النهائي بالخروج أمام فرنسا.

وواصل الألماني جمال موسيلا الظهور بصورة جيدة، حيث سجل 3 أهداف تربح بها على عرش ترتيب هدافي المسابقة بالتساوي مع العديد من الأسماء، منها

داني أولو نجم وسط إسبانيا. جورج ميكوتادزي، مهاجم جورجيا وصاحب

ال23 عاما، تساوى مع جمال وأولو في تسجيل 3 أهداف، وكان ضمن المواهب الرائعة التي خطفت الأنظار. هذا فضلا عن

المدافع الإيطالي الشاب ريكاردو كالايفوري، الذي بات محط أنظار الجميع بسبب أسلوبه المميز في التدرج بالكرة وبناء اللعب.

وتألق الحراس والمواهب الشابة دفع بعض الأندية الأوروبية إلى التحرك من أجل إبرام صفقات جديدة

في صيف 2024، نيكو ويليامز تصدر اهتمامات لغيربول وبرشلونة وتشيلسي، ويبقى الوضع متوقفا على رغبة أتلتيك

وتمكن يان أوبال، حارس سلوفينيا، من خطف الأنظار خلال البطولة الأوروبية والتعبير عن قدراته بصورة أكبر، وذلك عندما تصدى لركلة جزاء من النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في ثمن النهائي، بجانب مستواه المميز في المجموعات. أوناي سيمون، حارس إسبانيا، كان عنصرا بارزا في تتويج بلاده باللقب، حيث استقبل 4 أهداف فقط، وتصدى للعديد من الكرات الصعبة ضد ألمانيا وفرنسا وإنجلترا.

وخطف لامين يامال، نجم المنتخب الإسباني، الأضواء من الجميع بعدما توج

بجائزة أفضل لاعب شاب في البطولة، بتقدمه 4 تمريرات حاسمة وتسجيل هدف وحيد. وبخلاف لامين يامال كان زميله نيكو ويليامز أحد أبرز عناصر إسبانيا في البطولة، بعدما سجل هدفا في المباراة النهائية ضد الإنجليز. كذلك نجح البرتغالي فرانسيسكو كونسيساو في جذب الأنظار إليه خلال مشواره بلاده الذي اقتصر على الدور ربع النهائي بالخروج أمام فرنسا.

وواصل الألماني جمال موسيلا الظهور بصورة جيدة، حيث سجل 3 أهداف تربح بها على عرش ترتيب هدافي المسابقة بالتساوي مع العديد من الأسماء، منها

داني أولو نجم وسط إسبانيا. جورج ميكوتادزي، مهاجم جورجيا وصاحب

ال23 عاما، تساوى مع جمال وأولو في تسجيل 3 أهداف، وكان ضمن المواهب الرائعة التي خطفت الأنظار. هذا فضلا عن

المدافع الإيطالي الشاب ريكاردو كالايفوري، الذي بات محط أنظار الجميع بسبب أسلوبه المميز في التدرج بالكرة وبناء اللعب.

وتألق الحراس والمواهب الشابة دفع بعض الأندية الأوروبية إلى التحرك من أجل إبرام صفقات جديدة

في صيف 2024، نيكو ويليامز تصدر اهتمامات لغيربول وبرشلونة وتشيلسي، ويبقى الوضع متوقفا على رغبة أتلتيك

وتمكن يان أوبال، حارس سلوفينيا، من خطف الأنظار خلال البطولة الأوروبية والتعبير عن قدراته بصورة أكبر، وذلك عندما تصدى لركلة جزاء من النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في ثمن النهائي، بجانب مستواه المميز في المجموعات. أوناي سيمون، حارس إسبانيا، كان عنصرا بارزا في تتويج بلاده باللقب، حيث استقبل 4 أهداف فقط، وتصدى للعديد من الكرات الصعبة ضد ألمانيا وفرنسا وإنجلترا.

وخطف لامين يامال، نجم المنتخب الإسباني، الأضواء من الجميع بعدما توج

بجائزة أفضل لاعب شاب في البطولة، بتقدمه 4 تمريرات حاسمة وتسجيل هدف وحيد. وبخلاف لامين يامال كان زميله نيكو ويليامز أحد أبرز عناصر إسبانيا في البطولة، بعدما سجل هدفا في المباراة النهائية ضد الإنجليز. كذلك نجح البرتغالي فرانسيسكو كونسيساو في جذب الأنظار إليه خلال مشواره بلاده الذي اقتصر على الدور ربع النهائي بالخروج أمام فرنسا.

وواصل الألماني جمال موسيلا الظهور بصورة جيدة، حيث سجل 3 أهداف تربح بها على عرش ترتيب هدافي المسابقة بالتساوي مع العديد من الأسماء، منها

داني أولو نجم وسط إسبانيا. جورج ميكوتادزي، مهاجم جورجيا وصاحب

ال23 عاما، تساوى مع جمال وأولو في تسجيل 3 أهداف، وكان ضمن المواهب الرائعة التي خطفت الأنظار. هذا فضلا عن

المدافع الإيطالي الشاب ريكاردو كالايفوري، الذي بات محط أنظار الجميع بسبب أسلوبه المميز في التدرج بالكرة وبناء اللعب.

وتألق الحراس والمواهب الشابة دفع بعض الأندية الأوروبية إلى التحرك من أجل إبرام صفقات جديدة

في صيف 2024، نيكو ويليامز تصدر اهتمامات لغيربول وبرشلونة وتشيلسي، ويبقى الوضع متوقفا على رغبة أتلتيك

وتمكن يان أوبال، حارس سلوفينيا، من خطف الأنظار خلال البطولة الأوروبية والتعبير عن قدراته بصورة أكبر، وذلك عندما تصدى لركلة جزاء من النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في ثمن النهائي، بجانب مستواه المميز في المجموعات. أوناي سيمون، حارس إسبانيا، كان عنصرا بارزا في تتويج بلاده باللقب، حيث استقبل 4 أهداف فقط، وتصدى للعديد من الكرات الصعبة ضد ألمانيا وفرنسا وإنجلترا.

وخطف لامين يامال، نجم المنتخب الإسباني، الأضواء من الجميع بعدما توج

بجائزة أفضل لاعب شاب في البطولة، بتقدمه 4 تمريرات حاسمة وتسجيل هدف وحيد. وبخلاف لامين يامال كان زميله نيكو ويليامز أحد أبرز عناصر إسبانيا في البطولة، بعدما سجل هدفا في المباراة النهائية ضد الإنجليز. كذلك نجح البرتغالي فرانسيسكو كونسيساو في جذب الأنظار إليه خلال مشواره بلاده الذي اقتصر على الدور ربع النهائي بالخروج أمام فرنسا.

وواصل الألماني جمال موسيلا الظهور بصورة جيدة، حيث سجل 3 أهداف تربح بها على عرش ترتيب هدافي المسابقة بالتساوي مع العديد من الأسماء، منها

داني أولو نجم وسط إسبانيا. جورج ميكوتادزي، مهاجم جورجيا وصاحب

ال23 عاما، تساوى مع جمال وأولو في تسجيل 3 أهداف، وكان ضمن المواهب الرائعة التي خطفت الأنظار. هذا فضلا عن

المدافع الإيطالي الشاب ريكاردو كالايفوري، الذي بات محط أنظار الجميع بسبب أسلوبه المميز في التدرج بالكرة وبناء اللعب.

تتويج إسبانيا وإخفاق إنجلترا وإيطاليا.. أبرز عناوين بطولة أمم أوروبا

رجال دي لا فوينتي يؤجلون عودة كرة القدم إلى موطنها



إسبانيا غيرت تاريخ اليورو

يكن المنتخب الهولندي مقتنعا في دور المجموعات، مثل المنتخب الإنجليزي الذي احتاج إلى هدف التعادل في الوقت المحتسب بدلا من الضائع عن طريق نجمة جود بلينغهام ليتجاوز سلوفاكيا في دور الستة عشر، ثم الفوز ببطولات

الجزء على سويسرا في دور الثمانية. من جانبه تألق المنتخب الإسباني في البطولة، لكن الفريق الجورجي كان المفاجأة السارة بعدما وصل إلى دور الستة عشر عقب خسارته في الجولة الأولى أمام تركيا 1-3، في واحدة من أمتع المباريات في البطولة التي شهدت هدفا رائعا من نجم تركيا الشاب أردا جولر.

كما تألق المنتخب النمساوي أيضا وتصدر مجموعته التي ضمت كذلك منتخبى فرنسا وهولندا، قبل أن يخرج من دور الستة عشر على يد المنتخب التركي بعد تصدي رافع هو الأفضل في البطولة من الحراس التركي ميرت جونوك.

وجاءت مباراة دور الثمانية بين تركيا وهولندا بعد إقصاف ميربح ديميرال مدافع المنتخب التركي لمبارتين، وذلك بعد قيامة بإشارة "الذئب الرمادي" الخيرة للجلل عقب تسجيله في شباك النمسا. كما تلقى ميرلاندا داکو، لاعب منتخب البانيا، العقوبة ذاتها بعدما قام بتريديد شعارات قومية مع الجماهير إثر انتهاء إحدى المباريات.

تأجل الحلم

بعد طول انتظار وتحديدا منذ مونديال 1966 على أرضهم، اعتقد الإنجليز أن حلمهم بـ"عودة كرة القدم إلى موطنها" قد يتحقق هذه المرة بعد بلوغ نهائي بطولة أمم أوروبا على ثلاثة أعوام على أرضهم حين خسروا النهائي أمام إيطاليا بركلات الترجيح، تبخر كل آماني الأحد على يد الإسبان بالخسارة أمامهم 1-2 في برلين.

صحيح أنه لم يسبق لإنجلترا الفوز بلقب بطولة أمم أوروبا وإنما وصلت في النسخة الماضية إلى النهائي لأول مرة في تاريخها ولم تفرز باي لقب كبير باستثناء كأس العالم 1966 التي أقيمت على أرضها، إلا أن توقعات جماهيرها دائما ما تكون كبيرة جدا في أي بطولة، فكيف الحال إذا كانت ترى لاعبي الجيل الحالي بين الأفضل في تاريخ "الأسود الثلاثة".

لم يقدم الإنجليز الكثير الذي يشفع لهم في بطولة أمم أوروبا بألمانيا، لكنهم بلغوا رغم ذلك النهائي قبل أن يستقطهم الإسبان عن جدارة بهدف سجله البديل ميكيل أويارسابال قبل أربع دقائق على نهاية الوقت الأصلي. هذه المرة لم يكن هناك منقذ للإنجليز ومدربهم غاريث ساوثغيت، خلافا لما حصل في معظم مبارياتهم الأخرى.

كما خرج المنتخب الأوكراني من الدور ذاته، حيث أنهت جميع فرق المجموعة الخامسة دور المجموعات متساوية في الرصيد بأربع نقاط لكل منها. واحتاج المنتخب الفرنسي، المرشح قبل البطولة للفوز باللقب بقيادة نجمة كيليان مبابي، إلى 489 دقيقة لتسجيل هدف من لعب مفتوح لكن الفريق واصل طريقه حتى الدور قبل النهائي. ولم

يحق المنتخب الإسباني فوزا مستحقا ببطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم، كونه الفريق الأفضل في النسخة التي شهدت عدة أرقام جديدة كما كانت شاهدا على شغف كبير مشترك في القارة خلال الأوقات الصعبة.

لأول مرة الفوز في المباريات السبع التي خاضها بالبطولة وسجل 15 هدفا، وهو ما يعد رقما قياسيا ليحقق اللقب الأوروبي الرابع.

وأصبح جناح الفريق لامين يامال اصغر لاعب يشارك في البطولة وعمره 16 عاما و338 يوما ومن ثم أصبح أصغر لاعب يسجل هدفا في عمر 16 عاما و362 يوما، كما تم اختياره أفضل لاعب شاب في البطولة.

كما سجل نديم باجرامي، لاعب المنتخب الألباني، أسرع هدف في تاريخ البطولة بعد 23 ثانية، فيما سجل كيفن كوبرت، لاعب منتخب المجر، أكثر هدف متاخر في البطولة بعد 99 دقيقة و32 ثانية.

من جانبه أصبح البرتغالية كريستيانو رونالدو أول لاعب يشارك في ست نسخ من البطولة لكنه فشل في أن يسجل في كل النسخ التي شارك فيها، وظهر باكيا بعدما أهدر ضربة جزاء في الأثواط الإضافية أمام سلوفينيا في دور الستة عشر. ومازال الهوس برonaldو موجودا وأدى إلى العديد من حالات اقتحام الملعب من جانب بعض الجماهير للقاطات الصور معه، وهو الأمر وصفه كالين بأنه كان مزعجا.

وبات البرتغالي الآخر بيبي أكبر لاعب يشارك في البطولة بعمر 41 عاما و130 يوما، فيما أصبح الكرواتي لوكا مودريتش أكبر لاعب يسجل هدفا بعمر 38 عاما و289 يوما، في الوقت الذي فشل فيه رونالدو (39 عاما) في التسجيل.

وخرج المنتخب الكرواتي من دور المجموعات، فيما خرج منتخب إيطاليا، حامل اللقب، من دور الستة عشر، والمنتخب البرتغالي، بطل نسخة 2016، من دور الثمانية.

كما خرج المنتخب الأوكراني من الدور ذاته، حيث أنهت جميع فرق المجموعة الخامسة دور المجموعات متساوية في الرصيد بأربع نقاط لكل منها. واحتاج المنتخب الفرنسي، المرشح قبل البطولة للفوز باللقب بقيادة نجمة كيليان مبابي، إلى 489 دقيقة لتسجيل هدف من لعب مفتوح لكن الفريق واصل طريقه حتى الدور قبل النهائي. ولم

يحق المنتخب الإسباني فوزا مستحقا ببطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم، كونه الفريق الأفضل في النسخة التي شهدت عدة أرقام جديدة كما كانت شاهدا على شغف كبير مشترك في القارة خلال الأوقات الصعبة.

لأول مرة الفوز في المباريات السبع التي خاضها بالبطولة وسجل 15 هدفا، وهو ما يعد رقما قياسيا ليحقق اللقب الأوروبي الرابع.

وأصبح جناح الفريق لامين يامال اصغر لاعب يشارك في البطولة وعمره 16 عاما و338 يوما ومن ثم أصبح أصغر لاعب يسجل هدفا في عمر 16 عاما و362 يوما، كما تم اختياره أفضل لاعب شاب في البطولة.

كما سجل نديم باجرامي، لاعب المنتخب الألباني، أسرع هدف في تاريخ البطولة بعد 23 ثانية، فيما سجل كيفن كوبرت، لاعب منتخب المجر، أكثر هدف متاخر في البطولة بعد 99 دقيقة و32 ثانية.

من جانبه أصبح البرتغالية كريستيانو رونالدو أول لاعب يشارك في ست نسخ من البطولة لكنه فشل في أن يسجل في كل النسخ التي شارك فيها، وظهر باكيا بعدما أهدر ضربة جزاء في الأثواط الإضافية أمام سلوفينيا في دور الستة عشر. ومازال الهوس برonaldو موجودا وأدى إلى العديد من حالات اقتحام الملعب من جانب بعض الجماهير للقاطات الصور معه، وهو الأمر وصفه كالين بأنه كان مزعجا.

وبات البرتغالي الآخر بيبي أكبر لاعب يشارك في البطولة بعمر 41 عاما و130 يوما، فيما أصبح الكرواتي لوكا مودريتش أكبر لاعب يسجل هدفا بعمر 38 عاما و289 يوما، في الوقت الذي فشل فيه رونالدو (39 عاما) في التسجيل.

وخرج المنتخب الكرواتي من دور المجموعات، فيما خرج منتخب إيطاليا، حامل اللقب، من دور الستة عشر، والمنتخب البرتغالي، بطل نسخة 2016، من دور الثمانية.

كما خرج المنتخب الأوكراني من الدور ذاته، حيث أنهت جميع فرق المجموعة الخامسة دور المجموعات متساوية في الرصيد بأربع نقاط لكل منها. واحتاج المنتخب الفرنسي، المرشح قبل البطولة للفوز باللقب بقيادة نجمة كيليان مبابي، إلى 489 دقيقة لتسجيل هدف من لعب مفتوح لكن الفريق واصل طريقه حتى الدور قبل النهائي. ولم

يحق المنتخب الإسباني فوزا مستحقا ببطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم، كونه الفريق الأفضل في النسخة التي شهدت عدة أرقام جديدة كما كانت شاهدا على شغف كبير مشترك في القارة خلال الأوقات الصعبة.

لأول مرة الفوز في المباريات السبع التي خاضها بالبطولة وسجل 15 هدفا، وهو ما يعد رقما قياسيا ليحقق اللقب الأوروبي الرابع.

وأصبح جناح الفريق لامين يامال اصغر لاعب يشارك في البطولة وعمره 16 عاما و338 يوما ومن ثم أصبح أصغر لاعب يسجل هدفا في عمر 16 عاما و362 يوما، كما تم اختياره أفضل لاعب شاب في البطولة.

كما سجل نديم باجرامي، لاعب المنتخب الألباني، أسرع هدف في تاريخ البطولة بعد 23 ثانية، فيما سجل كيفن كوبرت، لاعب منتخب المجر، أكثر هدف متاخر في البطولة بعد 99 دقيقة و32 ثانية.

من جانبه أصبح البرتغالية كريستيانو رونالدو أول لاعب يشارك في ست نسخ من البطولة لكنه فشل في أن يسجل في كل النسخ التي شارك فيها، وظهر باكيا بعدما أهدر ضربة جزاء في الأثواط الإضافية أمام سلوفينيا في دور الستة عشر. ومازال الهوس برonaldو موجودا وأدى إلى العديد من حالات اقتحام الملعب من جانب بعض الجماهير للقاطات الصور معه، وهو الأمر وصفه كالين بأنه كان مزعجا.

وبات البرتغالي الآخر بيبي أكبر لاعب يشارك في البطولة بعمر 41 عاما و130 يوما، فيما أصبح الكرواتي لوكا مودريتش أكبر لاعب يسجل هدفا بعمر 38 عاما و289 يوما، في الوقت الذي فشل فيه رونالدو (39 عاما) في التسجيل.

وخرج المنتخب الكرواتي من دور المجموعات، فيما خرج منتخب إيطاليا، حامل اللقب، من دور الستة عشر، والمنتخب البرتغالي، بطل نسخة 2016، من دور الثمانية.

كما خرج المنتخب الأوكراني من الدور ذاته، حيث أنهت جميع فرق المجموعة الخامسة دور المجموعات متساوية في الرصيد بأربع نقاط لكل منها. واحتاج المنتخب الفرنسي، المرشح قبل البطولة للفوز باللقب بقيادة نجمة كيليان مبابي، إلى 489 دقيقة لتسجيل هدف من لعب مفتوح لكن الفريق واصل طريقه حتى الدور قبل النهائي. ولم

يحق المنتخب الإسباني فوزا مستحقا ببطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم، كونه الفريق الأفضل في النسخة التي شهدت عدة أرقام جديدة كما كانت شاهدا على شغف كبير مشترك في القارة خلال الأوقات الصعبة.

لأول مرة الفوز في المباريات السبع التي خاضها بالبطولة وسجل 15 هدفا، وهو ما يعد رقما قياسيا ليحقق اللقب الأوروبي الرابع.

وأصبح جناح الفريق لامين يامال اصغر لاعب يشارك في البطولة وعمره 16 عاما و338 يوما ومن ثم أصبح أصغر لاعب يسجل هدفا في عمر 16 عاما و362 يوما، كما تم اختياره أفضل لاعب شاب في البطولة.

كما سجل نديم باجرامي، لاعب المنتخب الألباني، أسرع هدف في تاريخ البطولة بعد 23 ثانية، فيما سجل كيفن كوبرت، لاعب منتخب المجر، أكثر هدف متاخر في البطولة بعد 99 دقيقة و32 ثانية.

من جانبه أصبح البرتغالية كريستيانو رونالدو أول لاعب يشارك في ست نسخ من البطولة لكنه فشل في أن يسجل في كل النسخ التي شارك فيها، وظهر باكيا بعدما أهدر ضربة جزاء في الأثواط الإضافية أمام سلوفينيا في دور الستة عشر. ومازال الهوس برonaldو موجودا وأدى إلى العديد من حالات اقتحام الملعب من جانب بعض الجماهير للقاطات الصور معه، وهو الأمر وصفه كالين بأنه كان مزعجا.

وبات البرتغالي الآخر بيبي أكبر لاعب يشارك في البطولة بعمر 41 عاما و130 يوما، فيما أصبح الكرواتي لوكا مودريتش أكبر لاعب يسجل هدفا بعمر 38 عاما و289 يوما، في الوقت الذي فشل فيه رونالدو (39 عاما) في التسجيل.

وخرج المنتخب الكرواتي من دور المجموعات، فيما خرج منتخب إيطاليا، حامل اللقب، من دور الستة عشر، والمنتخب البرتغالي، بطل نسخة 2016، من دور الثمانية.

كما خرج المنتخب الأوكراني من الدور ذاته، حيث أنهت جميع فرق المجموعة الخامسة دور المجموعات متساوية في الرصيد بأربع نقاط لكل منها. واحتاج المنتخب الفرنسي، المرشح قبل البطولة للفوز باللقب بقيادة نجمة كيليان مبابي، إلى 489 دقيقة لتسجيل هدف من لعب مفتوح لكن الفريق واصل طريقه حتى الدور قبل النهائي. ولم

يحق المنتخب الإسباني فوزا مستحقا ببطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم، كونه الفريق الأفضل في النسخة التي شهدت عدة أرقام جديدة كما كانت شاهدا على شغف كبير مشترك في القارة خلال الأوقات الصعبة.

لأول مرة الفوز في المباريات السبع التي خاضها بالبطولة وسجل 15 هدفا، وهو ما يعد رقما قياسيا ليحقق اللقب الأوروبي الرابع.

المصرية سارة تحلم بالذهب في أولمبياد باريس

شاركت في بطولة العالم 2022 في بوغوتا، ونجحت في تحقيق ثلاث ذهبيات لوزن 76 كيلوغراما.

وفي 2023 احتفظت بلقبها العالمي في الرياض، حين حققت ثلاث ذهبيات. دخلت معسكرا مفتوحا في المركز الأولي المصري في ضاحية المعادي بالقاهرة، وتشارك في باريس 2024 في وزن 81 كيلوغراما. في يناير الماضي كانت سمر

ببطولة العالم للشباب في بولندا عام 2015، واختارها الاتحاد الدولي كأفضل رباعة في البطولة. ومن ثم احتلت المركز الخامس في بطولة العالم للكلبار 2015 في هيوستن الأمريكية.

في 2016 تعرضت سارة لموقف صعب حيث تزامن أولمبياد ريو مع امتحانات الشهادة الثانوية بمصر. تقول الرباعة التي تنافس باسم سارة احمد "كان قرارا صعبا لكنني قررت التضحية بإجراء الامتحانات. سافرت لخوض بطولات إعدادية في أوزبكستان والإمارات قبل السفر إلى البرازيل".

في ريو شاركت في وزن 69 كيلوغراما، ونجحت في رفع مجموع 255 كيلوغراما لتتحقق البرونزية في إنجاز عربي. حصلت على وسام رئاسي، وكُرمت في الإسماعيلية وأطلق اسمها على إحدى المدارس هناك، وعن ذلك تقول "كنت أحلم بأن يكون والدي معي في هذه اللحظة ويرى ما حلما به منذ بداية مشواري، لكن القدر حرمنا من تحقيق هذا الحلم".

وتوفي والد سارة عام 2015. وعقب رفع الإيقاف عن الاتحاد المصري عادت سمر بأفضل صورة.

نشرت صورة لها برفقة قائد المنتخب نجم ليربول الإنجليزي محمد صلاح الذي "تمنئ لي التوفيق في الأولمبياد وقال لي إنه يتابع كل الرياضيين المصريين، وإنه ينتظر عودتي من باريس باليدانية الذهبية. أتمنى أن أكون عند هذا القدر من الثقة وأحقق ذلك". الثقة علم مصرة تجاوزت هذا الحد، إذ ستحلم علم مصرة خلال حفل الافتتاح مع لاعب الخماسي الحديث أحمد الجندي.

نشرت صورة لها برفقة قائد المنتخب نجم ليربول الإنجليزي محمد صلاح الذي "تمنئ لي التوفيق في الأولمبياد وقال لي إنه يتابع كل الرياضيين المصريين، وإنه ينتظر عودتي من باريس باليدانية الذهبية. أتمنى أن أكون عند هذا القدر من الثقة وأحقق ذلك". الثقة علم مصرة تجاوزت هذا الحد، إذ ستحلم علم مصرة خلال حفل الافتتاح مع لاعب الخماسي الحديث أحمد الجندي.

نشرت صورة لها برفقة قائد المنتخب نجم ليربول الإنجليزي محمد صلاح الذي "تمنئ لي التوفيق في الأولمبياد وقال لي إنه يتابع كل الرياضيين المصريين، وإنه ينتظر عودتي من باريس باليدانية الذهبية. أتمنى أن أكون عند هذا القدر من الثقة وأحقق ذلك". الثقة علم مصرة تجاوزت هذا الحد، إذ ستحلم علم مصرة خلال حفل الافتتاح مع لاعب الخماسي الحديث أحمد الجندي.

نشرت صورة لها برفقة قائد المنتخب نجم ليربول الإنجليزي محمد صلاح الذي "تمنئ لي التوفيق في الأولمبياد وقال لي إنه يتابع كل الرياضيين المصريين، وإنه ينتظر عودتي من باريس باليدانية الذهبية. أتمنى أن أكون عند هذا القدر من الثقة وأحقق ذلك". الثقة علم مصرة تجاوزت هذا الحد، إذ ستحلم علم مصرة خلال حفل الافتتاح مع لاعب الخماسي الحديث أحمد الجندي.

نشرت صورة لها برفقة قائد المنتخب نجم ليربول الإنجليزي محمد صلاح الذي "تمنئ لي التوفيق في الأولمبياد وقال لي إنه يتابع كل الرياضيين المصريين، وإنه ينتظر عودتي من باريس باليدانية الذهبية. أتمنى أن أكون عند هذا القدر من الثقة وأحقق ذلك". الثقة علم مصرة تجاوزت هذا الحد، إذ ستحلم علم مصرة خلال حفل الافتتاح مع لاعب الخماسي الحديث أحمد الجندي.

نشرت صورة لها برفقة قائد المنتخب نجم ليربول الإنجليزي محمد صلاح الذي "تمنئ لي التوفيق في الأولمبياد وقال لي إنه يتابع كل الرياضيين المصريين، وإنه ينتظر عودتي من باريس باليدانية الذهبية. أتمنى أن أكون عند هذا القدر من الثقة وأحقق ذلك". الثقة علم مصرة تجاوزت هذا الحد، إذ ستحلم علم مصرة خلال حفل الافتتاح مع لاعب الخماسي الحديث أحمد الجندي.

نشرت صورة لها برفقة قائد المنتخب نجم ليربول الإنجليزي محمد صلاح الذي "تمنئ لي التوفيق في الأولمبياد وقال لي إنه يتابع كل الرياضيين المصريين، وإنه ينتظر عودتي من باريس باليدانية الذهبية. أتمنى أن أكون عند هذا القدر من الثقة وأحقق ذلك". الثقة علم مصرة تجاوزت هذا الحد، إذ ستحلم علم مصرة خلال حفل الافتتاح مع لاعب الخماسي الحديث أحمد



عاشوراء في المغرب.. الفرحة للكبار والصغار

يحتفل المسلمون بأطباقهم المختلفة بيوم عاشوراء في العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري، لكن المناسبة تحمل طابعا خاصا وطوقسا مختلفة يتم فيها تقاسم لحظات الفرحة بين الصغار والكبار وتبادل الهدايا والتشبت بالتقاليد المغربية الأصيلة.

الجديدة (المغرب) - على غرار مختلف مدن المملكة المغربية، لطالما حظيت "عاشوراء" بمكانة خاصة لدى سكان منطقة دكالة التي تحضر منذ القدم على الاحتفاء بهذه المناسبة الدينية، التي تصادف العاشر من شهر محرم.

الأمر يتعلق بحدث استثنائي ومناسبة سنوية لتقاسم لحظات الفرحة بين الصغار والكبار وتبادل الهدايا والتشبت بالتقاليد المغربية الأصيلة. وهكذا، اعتاد الدكاليون، سيراً على نهج الأجداد، على الاحتفال بهذه المناسبة من خلال الصيام وصلوة الرحم وإخراج زكاة المال، لكن مع مرور السنوات ظهرت بعض المظاهر الاحتفالية الأخرى مثل الترشق بالماء واستعمال المفرقات وإشعال النار، التي أصبحت تتجاوز سنة بعد أخرى أبعادها الاحتفالية لتشكّل إزعاجاً وحتى خطراً على السكان في الكثير من الأحيان.

في هذا الصدد، أكد إحصائين المامون، أستاذ باحث في الفلسفة وعلم الاجتماع، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن "عاشوراء" تعدّ طقساً احتفالياً متوارثاً من السلف إلى الخلف، حيث يلتقي فيها ما هو ديني واحتفالي واجتماعي وتجاري، مبرراً أن هذه المناسبة تتميز بعبادات شعبية مثيرة للاهتمام، من بينها الترشق بالماء وإشعال النار مع ترديد الأهازيج الاحتفالية.



هل تهب رياح التغيير

ويتيمز الاحتفال بـ"عاشوراء" أيضا بطقس الرش بالماء وهو ما سمي بـ"زَمْزَم" أو "حليللو"، حيث يخرج الأطفال والشباب والنساء في جماعات محمليين باكواب واكياس بلاستيكية مملوءة بالماء، حيث يرشون بعضهم نوعاً من الطهارة والتخلص من العين والحسد.

وعن هذا تقول نجيمة خبيزة التراث الثقافي إن النار كانت دائما مرتبطة عند العرب بالكرم والخير والعطاء، إذ كان العرب الرُحّل يعثرون عن كرمهم للضيف بإيقاد النار أمام خيامهم. ويقتضى الاحتفال بطوقس عاشوراء في المغرب يتميز بتداخل ممارسات وطوقس بعضها مستوحى من الثقافة الدينية وبعضها من الذاكرة الشعبية الموروثة عن الأسلاف التي تترجم التنوع بمختلف أنحاء المملكة.

بعبارة "عواشر مبروكة". وفي حديثها لوكالة أنباء العالم العربي، أوضحت أن المغربية مع تنوع انتماءاتهم من أمازيغ وعرب ومسلمين ويهود وأفارقة واندلسيين يحتفلون بهذه المناسبة، لما لهذه الذكرى من ارتباط وثيق بالدين.

فبحسب رواية الأحاديث، حين قدم النبي محمد إلى يثرب (المدينة المنورة)، وراى اليهود يصومون يوم عاشوراء فرحاً بنجاة نبيهم موسى من بطش فرعون وجنوده قال "نحن أحق بموسى منهم"، فصامه هو والصحابه. ويتخذ الاحتفال بـ"عاشوراء" عدة أوجه أخرى، تتميز بخروج الأطفال الصغار، طيلة عشرة أيام، إلى الشوارع والأزقة لجمع النقود من المارة حاملين أدوات موسيقية (طعريجة والبندير)، مرددين عبارة "اعليتنا حق بابا عيشور".

اللغة العربية ضيفة الشرف في مهرجان أفينيون الفرنسي

باريس - أعلن مدير مهرجان أفينيون المسرحي تياغو رودريغيز الاثنين أن اللغة العربية ستكون ضيفة الشرف خلال النسخة المقبلة من الحدث الذي يُعد أحد أهم الأنشطة المسرحية في العالم، مشيداً بـ"الغنى الهائل" للضاد.

وقال رودريغيز في لقاء مع الصحافيين والجمهور في مهرجان أفينيون المقام حالياً بدورته الثامنة والسبعين في جنوب شرق فرنسا، إن اللغة العربية ستكون ضيفة الشرف في برمجة 2025، مشيداً بـ"الغنى الهائل" لهذه اللغة التي قال إنها تشكل أيضاً "جسراً" بين الثقافات.

وحلت اللغة الإسبانية ضيفة الشرف في برمجة هذا العام، إذ استحوذت على 30 في المئة من البرمجة، في ما أفرد المهرجان هذه المساحة إلى اللغة الإنجليزية في العام الماضي.

كما أعلن مدير المهرجان أن مارلين مونتيرو فريetas ستقدم العرض الافتتاحي العام المقبل.

وقالت رودريغيز إن فريetas "تمزج في رقصها بين العلاقة الملتبته مع الجسد وثقافة الفكر الفلسفي حول عصرنا"، معتبراً أنها فنانة "تقفز من مجال إلى آخر"، بما يشمل بالإضافة إلى الرقص، "المسرح والأداء والفنون البصرية والسينما".

وستكون فريetas أيضاً "فنانة شريكة" في المهرجان، مع مشاريع كثيرة ستشارك بها مع فنانين آخرين.

وقالت فريetas بتأثر "إنه تحدّ مزدوج (...). أتلقفه بكامل جسدي". وفي ما يتعلق بنسبة ارتياد هذه الدورة الثامنة والسبعين (29 يونيو - 21 يوليو)، تحدّثت نائب مدير المهرجان بيار جانديرون عن "اتجاه إيجابي للغاية"، مع تسجيل نسبة "92 في المئة في الأسبوع الأول" وأكثر من 97 في المئة في الأسبوع الثاني.

وقال تياغو رودريغيز "كان الجمهور حاضراً منذ اليوم الأول"، رغم أن المهرجان يقام هذا العام وسط أجواء "غير اعتيادية".

فقد جرى تقديم برمجة الحدث أسبوعاً واحداً بسبب دورة الألعاب الأولمبية التي تنطلق في باريس أواخر الشهر الحالي، مع ما يتطلبه ذلك من تعبئة قوية للشرطة.

تستعد الفنانة الأردنية

مي سليم لإحياء أولى حفلاتها الغنائية

في المملكة العربية السعودية، حسب

الملصق الدعائي للحفل

عبر حساباتها على منصات التواصل

الاجتماعي، دون الكشف عن الموعد المحدد له.

وظهرت سليم بإطلالة مميزة على البوستر الدعائي، وعلقت، «أول حفل لي في الرياض، مبسوطة أوي إني معاكم».

وكانت آخر مشاركاتها السينمائية، في فيلم «بنقدر ظروفك» مع أحمد الفيشاوي، ونسرين طافش.

صباح العرب



طبيب نعم، حرفي لا

صابر بليدي
في حديث عارض، بعد رحلة شاقة في البحث عن حرفي مختص في تسريح أنابيب صرف صحي بالبيت، أعرب لي عن أسفه بالقول: "يمكن أن تعثر على طبيب مختص في أي مرض، لكن من الصعوبة بمكان العثور على حرفي"، ولما أراد معرفة السبب، استطراد: "يشغلون بالهاتف".

هذه واحدة من المفارقات التي طفت على السطح، فيبدو أن المجتمع تشعب بالمهن الأكاديمية، بينما يزداد شح مهنيي الحرف البسيطة، رغم أن المقاهي والساحات تعج بمن يلعن البطالة صباح مساء، وفي أحسن الأحوال يعثر صاحب الحاجة على "رأس الخيط"، عبر رقم هاتف يده على المخلص من مازقه.

في الكثير من المحافظات والمدن الجغرافية الكبرى، يمكن أن تعثر على طبيب أو محام أو محاسب بسهولة، لكن أن تعثر على حرفي يشتغل في البناء أو لحام أو صلح أعطاب مختلفة، فذلك مرهق للغاية ويتطلب تشغيل شبكة استعلامات وواسطات.

خلال السنوات الأخيرة صارت ورشات البناء من نصيب العمالة القادمة من دول الساحل والمغرب، ولا يختلف اثنان في الجزائر أن هؤلاء على قدر كبير من المرونة والإتقان، ولذلك بات حرفيو الجبس والتزيين المغاربة محل تهافت أصحاب العمل الخواص، بينما يتخفى الحرفيون الحليويون وراء البطالة وزهد الأسرار.

الحكومة تنفق ألفة مالية ضخمة على قطاع التكوين المهني، وتعتبره الفضاء المستقطب لمسترجعي قطاع التعليم، والقادر على احتواء البطالة، إلا أن قطاع الحرف المهنية واليدوية يبقى من أضعف القطاعات في البلاد، فهو على عجزه عن خدمة الاقتصاد الوطني، لم يخدم حتى أصحابه وأزاحهم من مطاردة فرص الربح، والبحث عن مناصب الكسل.

رؤى الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، في إحدى خطباته، بأنه تحدثت مع مجموعة من الشباب البطال، وحثهم على البحث عن فرص عمل في الزراعة أو البناء أو التحميم أو الترخيص الصحي.. وغيرها، لكن ردهم كان مفاجئاً له، لأنهم يريدون مناصب عمل في الإدارة، ولما حاججهم بأنهم لا يملكون المؤهلات اللازمة، طلبوا مناصب حجاب أو أعوان أمن، فقال قولاً شهيراً: "الدولة البطالة ليست ظاهرة اجتماعية واقتصادية فقط، هي فكرة وكتلة من مشاعر الخمول والكسل، وتزداد عنفواناً إذا توارت مع ثقافة الربح وتوزيع الكعك، ولا يختلف اثنان على الفارق الكبير بين مردودية حرفي الداخل وحرفي الخارج، ولا مجال للمقارنة مثلاً بين البناء الجزائري والبناء الصيني.

لكن ذلك لا يجب أن نغفل مسؤولية المجتمع والمؤسسات الحكومية في تغيير مفاهيم الشباب البطال لاكتساب حرفة في اليد لمواجهة ضروب الحياة، وتنظيم وتطهير ومرافقة القطاع من أجل خلق قطاع حيوي يقدم خدمة جلية للدولة، سواء في استقطاب اليد العاملة أو خلق الثروة.

وأول تلك المفاهيم أن الحرفة هي مهنة كغيرها من المهن، لا يمكن أن تكون مرادفاً لمكانة اجتماعية أو ملامح شخصية ومعنوية، بل هي مصدر للثروة ومورد من موارد الاقتصاد والرفاهية.

الأيد هناك فجوة عميقة كرسها سوء فهم وأزمة ثقة، لأن نفس ذلك الشاب البطال والحرفي البسيط وحتى الشاب المتعلم المتخرج من الجامعة، يمكن أن يؤدي نفس الحرفة بآريحية واطمئنان في المهجر، والسبب أنه هناك ليست مصدر للمعرة، وتوفر دخلاً محترماً لصاحبها.



توم وجيري في موسم جدة

جدة (السعودية) - جذبت فعاليات منطقة "وارنر برادرز ديسكفري" في موسم جدة 2024، الزوار من مختلف أنحاء المملكة وخارجها، مقدمة مزيجاً فريداً من العروض الترفيهية المثيرة والتجارب التفاعلية.

ويحتضن (موسم جدة) ولأول مرة في المملكة عروض "وارنر برادرز ديسكفري"، التي جمعت أشهر القصص والشخصيات العالمية لتقدم للزوار تجربة ترفيهية استثنائية أبرزها منطقة "توم وجيري" التي تقدم تجارب تفاعلية تناسب جميع الأعمار، تشمل العابا تفاعلية، وعروضاً مسرحية، وورش عمل إبداعية، ولقاءات مع شخصيات "توم وجيري". كما يستمتع الزوار بمشاهدة عروض ومقاطع الرسوم المتحركة الكلاسيكية للثنائي الأشهر على شاشة كبيرة، مصحوبة بعزف حي من أوركسترا صغيرة تقدم الموسيقى والمؤثرات الصوتية مباشرة بالإضافة إلى استكشاف تاريخ وتطور هذا الكرتون الشهير عبر المعارض التفاعلية، والأعمال الفنية الأصيلة، والتمائيل من خلال (توم وجيري: مدينة الجين).

كما يستمتع الزوار في منطقة المسرح المصغر بعروض مسرحية إضافية لأبطال خارقين، بما في ذلك (باتمان)، (سوبرمان)، (وولفر وومان)، (فلاش)، بالإضافة إلى حل الغلغام مع (سكوبي دو).

وتقدم المنطقة أيضاً تجربة استثنائية لعشاق شخصية (باتمان)، حيث يعرّف الزوار على سيارة